

مدارات
هل تفقدو كردستان العراق اسراييل، ثانية؟ 18
رأي
الحكمة العليا؛ الفيتو الامريكى خارج القانون 19

ثقافة
10 منوبة نيرودا؛ تشيلي تستعيد روحها الضائعة
منوعات
12 يوسف شاهين؛ ميل غيبسون أصابني بالقرف

تفاوض بأبو الغيط في الخارجية و«فرح» باطاحة بهاء الدين من التعليم

## «حكومة جمال مبارك»: اختبار او بداية مبكرة لـ «العهد الجديد»

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:



جمال مبارك

يحدث في مصر اليوم، مع انتهاء رئيس الوزراء المكلف احمد نظيف من مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة، ان تخفيته وجوه اعتاد المصريون رؤيتها في مناصبها نحو عقدين من الزمن، مع رحيل الدكتور يوسف والي من الحكومة، بعد ان اطيح العام الماضي من الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم، صلحة «لجنة السياسات العليا» التي استحدثت خصيصا في هيكل الحزب كوعاء للتفوق المتنامي للسيد جمال مبارك. ويحدث ان يكتمل تشكيل حكومة مستعسك لأول مرة في تاريخ البلاد الطموح السياسي، لنجل رئيس الجمهورية مع سيطرة «رجاله» على المناصب الرئيسية فيها. بدءا من رئاسة الوزراء، الى المجموعة الاقتصادية التي ينتظر ان ينضم اليها محمود محي الدين رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الحاكم، مع تولى يوسف بطرس غالي، الصديق الشخصي للسيد جمال مبارك منصب وزير المالية. ويبدأ الدكتور ممدوح البلتاجي اقوى المرشحين لتولي وزارة الاعلام، خلفا لصفوت الشريف الذي كان استقال مؤخرا ليتولى رئاسة مجلس الشورى، واعتبر مراقبون ان تعيين البلتاجي سيعني رغبة القيادة في «تصفية» نفوذ الشريف من الوزارة واعادة تنظيمها. وكان التوتر يميز العلاقة غالبا بين البلتاجي والشريف، ورحبت التكتلات الايقاع على وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي، مع نجاحه في ضبط الوضع الامني منذ توليه منصبه بعد مجزرة الاقصر في العام 1997، وكذلك احتفاظ وزير الدفاع الششير حسين طنطاوي بمنصبه، لمواصلة برامج التحديث الشاملة التي يقودها في القوات المسلحة.

اما اختيار وزير جديد للشباب، من المرجح ان يكون انس الفقي وهو في الاربعمينات خلفا للدكتور على الدين هلال، فيعكس استجابة لحالة الاستياء العام التي سادت البلاد اثر عدم حصول مصر على اي صوت في لجنة القيفا لاختيار الدولة التي ستتنظم مسابقة كأس العالم لكرة القدم في العام 2010، واعربت اوساط دبلوماسية عربية عن تفاعلها باسناد منصب وزير الخارجية الى احمد ابو الغيط سفير مصر لدى الامم المتحدة، لما يعرف عنه من كفاءة وايجابية وحرفية، افتقدتها اليها ادارة الدبلوماسية المصرية في المرحلة الاخيرة. وقوبلت اثناء اطاحة وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين من وزارة التعليم بفرح كبير من العائلات المصرية، التي عانت في سهد من ويلات تضخم ظاهرة الدروس الخصوصية، التي اصبحت تراحم المال والمشب في ميزانيتها معظم الاسر المصرية انتهت اصلا بالارتفاع الحاد للاسعار خلال العامين الماضيين. وارتفعت اسعار الاسهم في البورصة المصرية مع اثناء التغيير الوزاري، ما يعكس شعورا عاما بالتفاؤل الحذر في اوساط المصريين.

ورأي مراقبون ان غياب اجندة واضحة للاصلاح السياسي، في برنامج عمل الحكومة الجديدة يشير الى ان التغيير الوزاري وان نجح في معالجة «حالة الاحتقان» الشعبي تجاه حكومة عاطف عبيد المستقيلة، الا انه لن يلبي «الحاجة الاعم» لتغيير يعالج حالة «عدم اليقين» تجاه انتقال السلطة، مع «صعوبة» ان يعيد الرئيس حسني مبارك (76 عاما) ترشيح نفسه لولاية خامسة في تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل، وكذلك استمرار شغل منصب نائب رئيس الجمهورية، مع عدم وجود نية في تعديل الدستور ليصبح باختيار رئيس الجمهورية ونائبه باقتراع شعبي مباشر يشار فيه كآثر من مرشح كما طالب المعارضة. ويعتبر كثير من المصريين ان تحقيق الحكومة مستعسر 3 تحسنا سريعا في الاحوال المعيشية، سيكون حاسما في تشكيل رأي نهائي تجاه نفوذ السيد جمال مبارك وطموحه السياسي الذي لم يعد يفيقه او يؤكده. وهكذا تبدو «حكومة جمال مبارك»، كما بدأ البعض بتسميتها، نهجيا او اختياريا مبكرا، او كليهما في آن، لعهد جديد، ربما يكون قد بدأ بالفعل.

في سامراء القوات الامريكية والحرس الوطني من جهة واهالي سامراء والمقاومة العراقية من جهة اخرى يستعدون الى مواجهة جديدة قد تكون من اعنف المواجهات التي سيشهدها العراق مع أحداث الفلوجة قبل شهرين. فبقا تواصل القوات الامريكية تعزيز وجودها في محاصرة مدينة سامراء ولحق جميع منافذها على المدن الاخرى، بدأ اهالي سامراء بانشاء سواتر ترابية وتوفير حماية للسكان في مدينتهم التي يسيطرون عليها منذ اسبوع بعد مغادرة القوات الامريكية لها استعدادا للمواجهة المحتملة التي قد تشتعل في اية لحظة، فيما قام عدد كبير من الاهالي بمغادرة المدينة وخاصة النساء والاطفال والشيوخ بعد ان تحولت الى ساحة حرب وسط طلعات جوية امريكية بالمقاتلات والمروحيات من المدينة لم تتوقف منذ أكثر من ثلاثة ايام.

وتسود حالة من القلق والخوف في اجزاء المدينة التي يتجاوز سكانها نصف مليون نسمة وتقع فيها مراد مهمة للشعبية ومواقع اقدم الشواخص الحضارية العباسية ما يجعل المواجهات في هذه المدينة اقسى من أي مكان آخر بسبب قيمتها التاريخية، وكانت مدينة سامراء قد شهدت مواجهات عنيفة، قبل عدة ايام، وان المسلحين يسيطرون على المدينة، بعد ان تمكنوا من نسف مقر تابع للحرس الوطني العراقي، واستهداف قاعدة لوجستية في المدينة وقتل خمسة من جنود الاحتلال امريكي، وجرح أكثر من عشرين آخرين قبل يومين، وتحدت المعلومات الراسية الامريكية في نشر بيان في وقت مبكر من اليوم، واثم قاموا باغلاق المدينة في وجه القوات الامريكية، بعد مواجهات عنيفة حصلت في الاسبوع الماضي.



الشرطة العراقية تتحقق اربعة متهمين بمهاجمة محل لبيع الخمر في بغداد امس (1 آب ف)

الثالثة بعد المظاهرات التي شهدتها مدينتا سامراء وتكريت في الاسبوع الماضي، فيما انطلقت في مدينة النجف مظاهرة ضمت 300 امرأة تطالب باعدام صدام، فيما يبدو ان مشهد المظاهرات المؤيدة لصدام والداعية لادعاه سوف تستمر في العراق الى اجل غير مسمى وفي تطور خطير بعد أحداث سامراء وتشير المعلومات ان الطرفين المتحاربين

وفي سياق تطور الأحداث بعد مهاجمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين انطلقت في مدينة بعقوبة شمال بغداد 60 كيلو مترا مظاهرة مؤيدة لصدام طالبات باطلاق سراحه وقد جاءت المدينة مرددة شعارات مؤيدة لصدام ومنددة بمحاكمته ووصفه الرئيس الشرعي للبلاد، وهي المظاهرة

مقتل اربعة جنود امريكيان من المارينز في مدينة الرمادي العراقية في مواجهة مسلحة مساء السبت ومقتل جندي آخر في الموصل وآخر في شمال بغداد بانفجار عبوة ناسفة يوم الاحد يرتفع عدد القتلى من الجنود الامريكي الى ستة في غضون 24 ساعة ويلبص الى أكثر من 20 حنديا منذ مطلع تموز (يوليو) الجاري وسط احتمالات ان يكون هذا الشهر هو شهر الخسائر الامريكية في العراق على الرغم من نقل السلطة حيث قتل خمسة جنود امريكيان في سامراء يوم الجمعة الماضي في تكبر مواجهة بين المقاومة العراقية والقوات الامريكية في منطقتين هذا الشهر. ففي مدينة الرمادي غربي بغداد والتي تشهد اعنف المواجهات بين المقاومة والقوات الامريكية تعرضت دورية عسكرية امريكية لهجوم بالقاذف الصاروخية وسط مدينة الرمادي قرب موقف السيارات الموحد الذي غالبا ما يشهد مثل هذه المواجهات التي تدخل المدينة حيث اعقبه تبادل لاطلاق النار بين المهاجمين والقوات الامريكية، وجاء هذا الحادث متزامنا مع حادث آخر ادى الى مقتل جندي امريكي واصابة عدد اخر في انفجار عبوة ناسفة ضد المدخل الجنوبي لمدينة بيجي شمال بغداد صباح الاحد بعد ان انفجرت العبوة الناسفة في شاحنة ضمن رتل لاجل نقل الوقود اسفر عن تدمير صهريج وآلية عسكرية. وقد جاء هذا الهجوم مع هجوم آخر استهدف دورية امريكية في الموصل وادى الى مقتل جندي امريكي واصابة آخر اضافة الى مقتل مدني عراقي.

## اليمن يتسلم من السعودية منشآت حدودية و35 ألف كيلو متر مربع حسب معاهدة جدة

ووقعها عن الجانب السعودي الفريق اول ركن صالح بن علي الحيا، رئيس مدينة الأركان السعودي رئيس الجانب السعودي في هذه اللجنة، وأكد مصدر رسمي يمني ان عملية تسليم المواقع المنشآت الحدودية ليمتد حتى 3 ايام، حيث يستسلم اليمن اليوم الاثنين 5 مواقع أخرى في مركز الخرخير، قوه الواجب بالبديع، محطة الكهرباء، مبنى الاتصالات ومركز امانة سرداب، كما سيستلم اليمن يوم غد الثلاثاء أيضا 7 مواقع في مركز أم غارب، مهيج أم غارب، مركز المعطف، ومركز الاخشام، مركز ضحية وقرة ضحية، وكان اللجان تبدأ المحادثات العملية لإغلاق الملف الحدودي بينهما الذي ظل عالقا منذ العام 1934، بالتوقيع في مكة المكرمة على مذكرة التفاهم بين الحكومة اليمنية ونظيرتها السعودية في 26 شباط (فبراير) 1995.

الجارين وأعضاء اللجنة العسكرية اليمنية-السعودية المشتركة بدأت باستلام اليمن ثلاثة مواقع في مطار البديع الواقع على خط «90 50 27 شرقا»، 12 18 43 شمالا، ومركز البديع الذي يقع أيضا على خط «50 41 05 شرقا»، 52 18 38 شمالا، ومركز الصرجة الواقع على خط «50 49 52 شرقا» و«18 30 39 شمالا». وشملت مراسم الاستلام والتسليم ورفع العلم اليمني وإنزال العلم السعودي من على سواي المطر وعزف الموسيقى العسكرية السلام الجمهوري الحدودي في محافظة حضرموت والذي تم تسليمه لليمن أمس ضمن عملية تسليم المنشآت الحدودية لليمن التي حددتها معاهدة جدة الدولية الموقعة بين البلدين في 12 حزيران (يونيو) للعام 2000، عملية الاستلام والتسليم التي تمت بين الجانبين بحضور رئيسي هيئة الأركان العامة في البلدين

## شارون يأمر بمواصلة بناء «الجدار» الفاصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة

شارون أمس الأحد بمواصلة بناء «الجدار» الفاصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يتضمن اسلاكاً شائكة وكثلا لاهي عدم قانونية هذا الجدار. وفي اول تعليق علني على حكم محكمة العدل الدولية الصادر يوم الجمعة قال شارون ان هجوم تل ابيب نفذ «تحت رعاية هذا الحكم» مشيراً الى ان قرار المحكمة لن يؤدي الا لتشجيع العنف الفلسطيني. وقال شارون «أريد أن أوضح أن دولة اسرائيل ترفض تماما حكم محكمة العدل الدولية في لاهي... انه حكم مخاز ونو دوافع سياسية». وفي قرار أشاد به الفلسطينيون قالت محكمة العدل الدولية ان الجدار الذي يتضمن اسلاكاً شائكة وكثلا خرسانية ويقطع اراضي محتل في الضفة الغربية يخالف القانون الانساني الدولي ويعيق ازدهاره. وبيّن الحكم قلقا اسرائيليا من احتمال تعرضها لعقوبات دولية رغم ان الولايات المتحدة حليفة اسرائيل الوثيقة سبق ان استخدمت حق النقض «الفيتو» لمنع مجلس الامن الدولي من اصدار قرارات ضدّها، وقال وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان

شارون السبع ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة التدخل لنع اي تحررات تتخذها الامم المتحدة ضدّها، ورفضت واشنطن بالفعل تدخل محكمة العدل الدولية، وعلن وزراء فلسطينيون ان السلطة الفلسطينية قررت اسس عدم تقديم رأي محكمة العدل الدولية بعدم قانونية الجدار الى مجلس الامن قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر). وجاء القرار الفلسطيني عقب اجتماع ترأسه الرئيس عرفات امس للحكومة الفلسطينية ومجلس المحركات الفلسطينية عقب القرار. وقررت القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة رفع المسألة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث أكد رئيس ديوان مجلس الوزراء الفلسطيني الدكتور حسن ابو ليدة امس بان المرفعة الفلسطينية بكتور جدار الضم والتوسع العنصري ستقدم اليوم الاثنين الى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يتوقع ان تعقد جلستها على ابع تقدير يوم الجمعة المقبل. (تفاصيل ص 6 و5)

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: انفجرت قنبلة فلسطينية قتلقت مجندة اسرائيلية وجرحت عشرين شخصا آخرين في موقف سيارات بطل ابيب في ساعة الذروة الصباحية امس الاحد في هجوم هو الاول في اسرائيل منذ اذار (مارس) الماضي. وتحدث شهود عيان عن قوة الانفجار التي أدت الى قتل شخصان عدة امتار. واعلنت كتائب شهداء الاقصى المرتبطة بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤوليتها عن التفجير قائلة انه يجيء ردا على قتل اسرائيل لنشطاء ومدنيين فلسطينيين. وقال زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الاقصى في الضفة الغربية ان الهجمات ستواصل. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان اسرائيل مسؤولة عن تصعيد العنف موضحا ان الجميع ضد التفجيرات من هذا النوع، كما ندد رئيس وزرانه احمد قريع بالهجوم. من جهة اخرى امر رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل

مئات من عائلات الجنود الامريكيين يغادرون البحرين

## شرطة اصفهان تمنع النساء غير المحجبات جيدا من دخول الاماكن العامة

■ طهران - اف ب: منعت شرطة مدينة اصفهان التاريخية (وسط) النساء غير المحجبات جيدا من دخول الاماكن العامة كما حظرت على القوات العامة بث الاغاني، كما صرح مسؤول في شرطة المدينة لوكالة فرانس برس امس الاحد. واكد بيان اصدرته شرطة اصفهان في وقت سابق «منع دخول النساء غير المحجبات الى الاماكن العامة». وأوضح البيان الذي بثته وكالة الانباء الايرانية انه «من المحظور بث الاغانى في قاعات الاستقبال، في المقابل يسمح بث الموسيقى غير المصنوعة بكلمات، شرط حصول القطع الموسيقية المذاعة على تصريح مسبق من وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، وحظرت الشرطة الايرانية ايضا «بث الموسيقى غير المسموحة في السيارات».

## صحيفة: السعوديون العائدون من العراق يملأون فراغ «الافغان» ويخططون لعمليات جديدة

ويقر خبراء بين العائدين من افغانستان الذين يظلون الاطخ، لانهم تلقوا تدريبات وعمليات تنوير ابيروبولي، مسقارنة مع الناشطين الجدد الذي يعارضون الدولة بسبب الاحباط والغضب على ما يحدث في فلسطين، ويقبل اسلاميون معتدولون من قدرة العوفي الذي سافر لافغانستان وشمال العراق على قيادة القاعدة في السعودية، لانه لا يتمتع بصفتا القيادي، وتشير المصروفات الى المشاكل والمعوقات واخطاء الامن السعودي الذي لم يكن مهيبا للتصدي لجماعات القاعدة، كما ان الحكومة ظلت تنفي وجود خطر من القاعدة، وبحسب نائب مدير الامن السابق السعودي «اجهزتنا لم تكن مدربة بما فيه الكفاية للتصدي لارهاب، الا انهم يتعلمون... وطلبت لتدريب افرادها، حيث تحسن اداء قوات الامن. الا ان مسؤولين في مجال المصروفات يقولون ان السعودية بحاجة لاعادة تنظيم اجهزتها الامنية. ويقول اممي الماني «السعوديون لم تكن تعتقد، او انها لم تكن تريد الاعتقاد ان لديها مشكلة أمنية... ومع انهم لا يقللون الان من المشكلة، الا انهم بحاجة لتأسيس الاجهزة المناسبة لحل المشكلة»، واعترف الامير لنادء الفيصل، وزير الخارجية الشهر الماضي في لقاء مع الدبلوماسيين الاجانب ان بلاده ارتكبت اخطاء ولكنها تتعلم منها الآن.

لم تذكر الصحيفة اسما واحدا منهم الى ما حدث بعد رحيل السوفييت من افغانستان في بداية التسعينات من القرن الماضي، وكذب شكل الناشطون الافغان تهديدا على الاوضاع في البلاد العربية، وبتت الصحيفة معلوماتها على تقارير استخباراتية في لندن، التي اشارت الى ان زعيم القاعدة السابق عبد العزيز المقرن، الذي قتلته قوات الامن قبل ثلاثة اسابيع اشار الى تأثير المقاتلين السعوديين في العراق، وتمثل حالة عثمان العمري، الذي كان رقمه 19 في قائمة المطلوبين 26 والذي سلم نفسه للسلطات السعودية بموجب العفو العام، صورة عن دور الجهاديين السعوديين في العراق، فقد اخبرت عائلته الصحافية السعودية ان عثمان قضى معظم العام الماضي في العراق، وعلى الرغم من اغلاق السعودية حدودها مع العراق الا ان عددا من المقاتلين يتكتمون من التسلسل عائدتين الى بلادهم، ويشير مراقبون ان ممر العودة عبر الحدود الطويلة من اليمن هو المفضل الا، حيث اكتشفت قوات الامن السعودية كميات كبيرة من الاسلحة جاهزة للتصدير، ولهذا اتخذت قرارا ببناء جدار طويل على الحدود اليمنية ليلحد من التسلسل عائدتين الى بلادهم، ويشير مراقبون ان قدرة العائدين والمقاتلين والمهربين من دخول البلاد، ويربط المحللون بين العمليات الكبيرة التي قام بها اتباع القاعدة في السعودية في الشهرين الماضيين، وبين فرضية دور العائدين من العراق، وتقول

مناطق كردستان عدة اشهر، ونجا من عمليات القصف التي قامت بها القوات الامريكية مدعومة من فصيل كردي على معسكرات الانصار، اثناء غزو العراق، وقرر بعدها العودة الى السعودية. ويضم خبراء في مكافحة الارهاب ان بعض السعوديين يعودون ايضا من معسكرات تدريب في السودان، وهي المعسكرات التي تعتبر خارج سلطة الحكومة المركزية في الخرطوم على قدرعم الخبر الامني الذي تقوم حكومته بتقديم النصح للحكومة السعودية لمواجهة «الارهاب المحلي» الذي تنطه القاعدة. وقامت الحكومة السعودية باغلاق حدودها مع العراق، وقلت من اهمية التقارير التي تتحدث عن تسلل مجاهدين للقتال في العراق، الا ان الصحفية تغتنن على خبراء في مكافحة الارهاب قولهم ان عدد السعوديين المتسللين وان كان قليلا، الا انهم عادوا ويعومون بتقديم خدماتهم للناشطين المحليين وتحضير عمليات.

وعبر المحللون عن مخاوفهم من ان استقرار الاوضاع في العراق قد يؤدي الى اخلال الاوضاع في السعودية، وقال مسؤول «دبلوماسي غربي» انه بعد نهاية المقاومة العراقية فالعائدين من العراق سيهدون الاوضاع في السعودية، ولكنه لا يعرف من حجم هذا التهديد الا انه يقول ان الوضع مثير للقلق. وأشار الدبلوماسي ودبلوماسيون اخرون

لندن - «القدس العربي»:



سعودي يسير في احد شوارع الرياض التي بدأ فيها التحضير للانتخابات البلدية لأول مرة

## ملثمون يهددون حارسا بشركة سعودية ويسألون عن وجود اجانب

# الامير عبد الله يحذر المتشددين من انقضاء مهلة العفو بلا استسلام

الرياض - رويترز - يوبى أي: حذر العبد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز المتشددين من عدم الاستسلام للسلطات قبل انقضاء هذا الشهر مهلة حددت لهم للاستسلام.

ولم يستسلم سوى اثنين من متشددي تنظيم القاعدة خلال الـ 23 التي أعلنتها الحكومة السعودية في 23 حزيران (يونيو) لمدة شهر احدهما مدرج في قائمة تتضمن 26 اسما لمتشددين مطلوب اعتقالهم، وقال الامير عبد الله امام افراد الاسرة الحاكمة ووزراء ومواطنين سعوديين في مدينة جدة المطلقة على البحر انهم في وقت متأخر من مهلة العفو التي انتهت عند انتهاء هذا الشهر فان لا الدولة ولا الشعب سيلتصمون لهم أي اعذار، وقال الامير في وقت متأخر من الشهر اذا انتهى ما عاد بعد عمر لا من الشعب ولا من الدولة..

واضاف امام الـ 500 الف شخص في حرم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبد العزيز) وانت في انتظار انقضاء مهلة العفو على المتشددين السعوديين كخادم اعطاهم الامان... ان هدام الله في هذا الشهر وسلوا أنفسهم بطق عليهم شرع الله... والذين يغلب عليهم الشيطان بشروهم بالدمار والعذاب والنقمة من الله سبحانه وتعالى ثم من شعبهم من من اعمالهم السيئة..

وأصبحت المعركة التي تخوضها المملكة العربية السعودية ضد المتشددين من أعضاء تنظيم القاعدة قضية مثارة في حملة انتخابات الرئاسة بالولايات المتحدة ان قال جون كيري مرشح الحزب الديمقراطي والنائب للرئيس الجمهوري جورج بوش في الانتخابات انه سيقوم بمواجهة المساندة السعودية الزعومة للجماعات المتشدة، وسقط 87 قتيلًا على الاقل بين رجال شرطة ومدنيين في السعودية منذ ايار (مايو) عام 2003 في موجة هجمات على المواقع الحكومية ومؤسسات النفط ومجمعات تسخيرهم قام بها متشددون يصفون أنفسهم بانهم جناح القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

ومن جهة أخرى احتجز ملثمون كانوا يمحذون عن غربيين بالملكة العربية السعودية حارسا امنيا تحت تهديد السلاح الاسبوع الماضي خارج شركة محلية بالمنطقة الشرقية حيث قتل 19 اجنبيا في تبادل لاطلاق نار في ايار (مايو).

وقال موظف بالشرطة السبت ان ثلاثة مسلحين توجهوا بسيارتهم الى باب مصنع مواد البناء وهو جزء من مجموعة وانقل جزء ما يقدر بنحو 100 الف حارس ان كان هناك أي أمريكي أو

غوانتانامو تم اعتقالهم من قبل القوات الأمريكية خلال الحرب على افغانستان في نهاية 2001. وكانت صحيفة (نيويورك تايمز) اوردت في موقعها على شبكة الإنترنت السبت الماضي ان الولايات المتحدة اخذت العام الماضي الى السعودية في إطار اتفاق سري خمسة سعوديين كانوا معتقلين في غوانتانامو (كوبا). واضافت الصحيفة نقلا عن مسؤولين أمريكيين وبريطانيين لم تكشف عن اسمائهم قولهم ان إعادة هؤلاء المعتقلين الى الرياض تم في ايار (مايو) 2003 وكان الهدف منه التخفيف من التوترات بعد اجتياح العراق.

واشارت الصحيفة الى ان الحكومة السعودية افرجت في ايار (مايو) معتقلين اثنين (لم تتحدد هويتهم) بعد اتهامهم بشن هجمات إرهابية في السعودية. وذكرت الصحيفة ان نقل المعتقلين من غوانتانامو، ورفضه في مرحلة أولى وزارة الدفاع الأمريكية وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة العدل، لكنه حصل في نهاية المطاف بعد تعهد السعوديين بإبقاء هؤلاء الرجال في السجن.

## الرياض تنفي مقايضة جنائها بغربيين في غوانتانامو

الرياض - يو بي أي: نفى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان تكون بلاده قايتض سجناء غربيين وبريطانيين بأخرين سعوديين من معتقلي غوانتانامو.

وقال الامير سعود الفيصل ردا على سؤال عن مدى صحة ما ذكرته صحيفة (نيويورك تايمز) الاسبوع الماضي من ان بلاده قايتض بعض السجناء الغربيين والبريطانيين بأخرين سعوديين من معتقلي غوانتانامو، واما اذا كانت وزارة الخارجية ستصدر بيانا يوضح حقيقة هذا الموضوع، ان «مبدأ المملكة هو انها لا تقايض مواطنيها بأي شيء، ولكن نحن نسعى بكل الطرق لاستسلام مواطنينا خارج النواجدين في غوانتانامو او في غيرها من الاماكن وهذا إجراء طبيعي وشرعي للدولة ان تتعامل معه»، مشيرا الى ان كلامه هذا يعتبر بيانا رسميا.

ورفض الامير سعود الفيصل في تصريح له السبت في جدة اورد ان بعض الشبان تلقية ضمانات من الإدارة الأمريكية بإطلاق سراح المعتقلين السعوديين في غوانتانامو.

الرياض - رويترز: قال وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الامير متعب بن عبد العزيز ان السعودية اعدت لاجراء الانتخابات البلدية والانتخابات قوائم الناخبين في وقت لاحق هذا العام.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير متعب قوله ان هذه الخطوة تأتي في إطار المبادرة التي اطلقتها الحكومة السعودية في 2003 (اغسطس) في آب خمسة بريطانيين ومعتقلين اثنين (لم تتحدد هويتهم) بعد اتهامهم بشن هجمات إرهابية في السعودية. وذكرت الصحيفة ان نقل المعتقلين من غوانتانامو، ورفضه في مرحلة أولى وزارة الدفاع الأمريكية وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة العدل، لكنه حصل في نهاية المطاف بعد تعهد السعوديين بإبقاء هؤلاء الرجال في السجن.

## السعودية تعد لاجراء اول انتخابات بلدية

الرياض - رويترز: قال وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الامير متعب بن عبد العزيز ان السعودية اعدت لاجراء الانتخابات البلدية والانتخابات قوائم الناخبين في وقت لاحق هذا العام.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير متعب قوله ان هذه الخطوة تأتي في إطار المبادرة التي اطلقتها الحكومة السعودية في 2003 (اغسطس) في آب خمسة بريطانيين ومعتقلين اثنين (لم تتحدد هويتهم) بعد اتهامهم بشن هجمات إرهابية في السعودية. وذكرت الصحيفة ان نقل المعتقلين من غوانتانامو، ورفضه في مرحلة أولى وزارة الدفاع الأمريكية وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة العدل، لكنه حصل في نهاية المطاف بعد تعهد السعوديين بإبقاء هؤلاء الرجال في السجن.

الرياض - رويترز: قال وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الامير متعب بن عبد العزيز ان السعودية اعدت لاجراء الانتخابات البلدية والانتخابات قوائم الناخبين في وقت لاحق هذا العام.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير متعب قوله ان هذه الخطوة تأتي في إطار المبادرة التي اطلقتها الحكومة السعودية في 2003 (اغسطس) في آب خمسة بريطانيين ومعتقلين اثنين (لم تتحدد هويتهم) بعد اتهامهم بشن هجمات إرهابية في السعودية. وذكرت الصحيفة ان نقل المعتقلين من غوانتانامو، ورفضه في مرحلة أولى وزارة الدفاع الأمريكية وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة العدل، لكنه حصل في نهاية المطاف بعد تعهد السعوديين بإبقاء هؤلاء الرجال في السجن.

الرياض - رويترز: قال وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الامير متعب بن عبد العزيز ان السعودية اعدت لاجراء الانتخابات البلدية والانتخابات قوائم الناخبين في وقت لاحق هذا العام.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير متعب قوله ان هذه الخطوة تأتي في إطار المبادرة التي اطلقتها الحكومة السعودية في 2003 (اغسطس) في آب خمسة بريطانيين ومعتقلين اثنين (لم تتحدد هويتهم) بعد اتهامهم بشن هجمات إرهابية في السعودية. وذكرت الصحيفة ان نقل المعتقلين من غوانتانامو، ورفضه في مرحلة أولى وزارة الدفاع الأمريكية وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة العدل، لكنه حصل في نهاية المطاف بعد تعهد السعوديين بإبقاء هؤلاء الرجال في السجن.

## الرياض تنفي مقايضة جنائها بغربيين في غوانتانامو

الرياض - يو بي أي: نفى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان تكون بلاده قايتض سجناء غربيين وبريطانيين بأخرين سعوديين من معتقلي غوانتانامو.

وقال الامير سعود الفيصل ردا على سؤال عن مدى صحة ما ذكرته صحيفة (نيويورك تايمز) الاسبوع الماضي من ان بلاده قايتض بعض السجناء الغربيين والبريطانيين بأخرين سعوديين من معتقلي غوانتانامو، واما اذا كانت وزارة الخارجية ستصدر بيانا يوضح حقيقة هذا الموضوع، ان «مبدأ المملكة هو انها لا تقايض مواطنيها بأي شيء، ولكن نحن نسعى بكل الطرق لاستسلام مواطنينا خارج النواجدين في غوانتانامو او في غيرها من الاماكن وهذا إجراء طبيعي وشرعي للدولة ان تتعامل معه»، مشيرا الى ان كلامه هذا يعتبر بيانا رسميا.

ورفض الامير سعود الفيصل في تصريح له السبت في جدة اورد ان بعض الشبان تلقية ضمانات من الإدارة الأمريكية بإطلاق سراح المعتقلين السعوديين في غوانتانامو.

الرياض - رويترز: قال وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الامير متعب بن عبد العزيز ان السعودية اعدت لاجراء الانتخابات البلدية والانتخابات قوائم الناخبين في وقت لاحق هذا العام.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير متعب قوله ان هذه الخطوة تأتي في إطار المبادرة التي اطلقتها الحكومة السعودية في 2003 (اغسطس) في آب خمسة بريطانيين ومعتقلين اثنين (لم تتحدد هويتهم) بعد اتهامهم بشن هجمات إرهابية في السعودية. وذكرت الصحيفة ان نقل المعتقلين من غوانتانامو، ورفضه في مرحلة أولى وزارة الدفاع الأمريكية وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة العدل، لكنه حصل في نهاية المطاف بعد تعهد السعوديين بإبقاء هؤلاء الرجال في السجن.

## الحمايات السعوديات يزاولن مهنة الحمامة دون الوقوف امام القضاة

وهم جميعا من الرجال»، ووضحت المصادر «ان مهنة الحمامية ستقتصر فقط بالاتقاء ببولكاتها للتعرف على قضاياها، ومن ثم كتابة مذكرات الترافع، ثم يتولى عرضها امام القاضي محام من الرجال.»

وكانت العديد من السعوديات طالبن بضرورة السماح للمرة بمزاولة مهنة الحمامة وتخصيص مكاتب لهن تديرها عناصر نسائية مؤهلة، بهدف ان تعمل المرأة على تسهيل معالجة قضايا النساء من خلال مختصات تستطيعن اقامتهن وتوجيههن.

ومن المصروف ان نظام المحاماة السعودية لم يصر صراحة على منع المرأة من مزاولة هذه المهنة، كما انه لم يمنحها الشرعية من جهة أخرى.

وهم جميعا من الرجال»، ووضحت المصادر «ان مهنة الحمامية ستقتصر فقط بالاتقاء ببولكاتها للتعرف على قضاياها، ومن ثم كتابة مذكرات الترافع، ثم يتولى عرضها امام القاضي محام من الرجال.»

وكانت العديد من السعوديات طالبن بضرورة السماح للمرة بمزاولة مهنة الحمامة وتخصيص مكاتب لهن تديرها عناصر نسائية مؤهلة، بهدف ان تعمل المرأة على تسهيل معالجة قضايا النساء من خلال مختصات تستطيعن اقامتهن وتوجيههن.

ومن المصروف ان نظام المحاماة السعودية لم يصر صراحة على منع المرأة من مزاولة هذه المهنة، كما انه لم يمنحها الشرعية من جهة أخرى.

## الكويت تقلل من شأن تقرير صحافي عن تراخ أمني بمطارها الدولي

الكويت كانت متراخية الى درجة ان فريقا تمكن من الجلوس حاملا السلاح (السكين) على بعد امتار من قمر القيادة.»

واضافت الصحيفة «حقيقتنا مر عبر جهازين مهنة الحاماة داخل مكاتب الحاماة بهدف التاخر الفرضة على التعامل مباشرة مع القضايا المتعلقة بالبناء دون الترافع امام المحاكم المختصة على الرجال.»

وقالت مصادر مطلعة السبت «ان وزارة العدل السعودية سمحت للنساء في مكاتب المحكمة بمزاولة مهنة الحمامة في مكاتب نسائية مستقلة داخل مكاتب الحاماة لمزاولة اعمالهن كمستشارات قانونيات يتعاملن مباشرة مع قضايا النساء.»

إلا ان المصادر «أكدت ان السلطات السعودية لن تسمح للنساء بالترافع في القضايا الخاصة بالبناء امام القضاة

الكويت - رويترز: قال مسؤولون امينون السبت في الكويت تقرير صحافي عن تراخ أمني مزعم بمطار الكويت الدولي بعد ان صعد صحافي بريطاني الى طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية وحدثته سكين، وقال مسؤول أمني كويتي كبير طلب بوجهه تهمة سرقة لروبرت «هذا حادث فردي ولا يعني ان لدينا تراجعا أمنيا.»

واضاف قائلا «ان نرفض اي اجراءات أمنية جديدة لان الاجراءات موجودة فعلا. لكننا سنحاسب كل من لا يؤدي واجبه، وسنقاومهم.»

وكانت صحيفة (الجزيرة) ذكرت في 25 ايلول (سبتمبر) ان «الكويت انخفضت من شأنها في تقرير صحافي سافر يوم الاربعاء عن مرحلة من الكويز التي مطار فيروز والبناء حاملا سكينا طوله ثمانين بوصة في حقيبة يد.» والتفت للصحافي صورة وهو يحمل السكين أثناء جلوسه على متن الطائرة.»

وقالت الصحيفة «عمليات الفحص في مطار مدينة

## محامي اسلاميين في الكويت يشكو تأجيل الحكم بقضية اتهامهم بالاعتداء على اهداف امريكية

الكويت - ا ف ب: ابدى محامي جماعات اسلامية اتهمت بالاعتداء على اهداف امريكية، ان الخطيئة في الكويت احتجاجا على تأجيل قضية مرفوعة ضد ه من النيابة العامة عازيا على اسباب سياسية وعقد قانونية.»

وقال اسامة عبيد المناور في بيان اصدره بعد تأجيل محكمة الاستئناف في بيان قضية منته من مزاولة المهنة مدة ستة اشهر لم يقدم اي دفعوى في القضية وطالب بصدار الحكم عليه بإيقاف الضرر الذي يلحق به جراء ذلك.

واثمت النيابة المناور بالإخلال باصول مهنة المحاماة عن طريق تسريب ملفات قضايا امن الدولة.

وذكر المناور، ان «اي من موكليه لم يتقدم بالشكوى، صدور، بل قسول بالذات امام المحكمة ودعم كل من اقوم به في افعالهم عنهم.»

ورفعت الدعوى ضد المناور في 22 كانون الثاني

الكويت - ا ف ب: ابدى محامي جماعات اسلامية اتهمت بالاعتداء على اهداف امريكية، ان الخطيئة في الكويت احتجاجا على تأجيل قضية مرفوعة ضد ه من النيابة العامة عازيا على اسباب سياسية وعقد قانونية.»

وقال اسامة عبيد المناور في بيان اصدره بعد تأجيل محكمة الاستئناف في بيان قضية منته من مزاولة المهنة مدة ستة اشهر لم يقدم اي دفعوى في القضية وطالب بصدار الحكم عليه بإيقاف الضرر الذي يلحق به جراء ذلك.

واثمت النيابة المناور بالإخلال باصول مهنة المحاماة عن طريق تسريب ملفات قضايا امن الدولة.

وذكر المناور، ان «اي من موكليه لم يتقدم بالشكوى، صدور، بل قسول بالذات امام المحكمة ودعم كل من اقوم به في افعالهم عنهم.»

ورفعت الدعوى ضد المناور في 22 كانون الثاني

## استطلاع: اختيار ادواردز عزز موقف كيري في الانتخابات

واشنطن - رويترز: قال استطلاع جديدة لـ «نيوزويك» ان جون كيري مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية حصل على دفعة في استطلاعات الراي بعد اختيار السناتور جون ادواردز كمرشح لنائب الرئيس معه وأنه سيقول في الرئيس جورج بوش اذا اجريت الانتخابات الان.

واوضح الاستطلاع تقدم بطاقة كيري - ادواردز على بوش وتأتيه ديك تشيني بفارق ست نقاط مئوية بواقع 51 في المئة الى 45 في المئة، واجرى الاستطلاع الذي شمل 1001 شخص وسيشتر في عدد العجلة الذي سيصدر في 19 تموز (يوليو) يومي الثامن والتاسع من تموز (يوليو) بهامش خطأ بلغ اربع نقاط مئوية بزيادة او النقص.

وكان هذا اول استطلاع نيوزويك منذ ان اختار كيري ادواردز ليرامله في الانتخابات في السادس من تموز (يوليو)، وتقدم كيري على بوش بواقع 46 في المئة مقابل 45 في المئة في ادواردز بواقع 53 في المئة مقابل 44 في المئة.

واشنطن - رويترز: قال استطلاع جديدة لـ «نيوزويك» ان جون كيري مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية حصل على دفعة في استطلاعات الراي بعد اختيار السناتور جون ادواردز كمرشح لنائب الرئيس معه وأنه سيقول في الرئيس جورج بوش اذا اجريت الانتخابات الان.

واوضح الاستطلاع تقدم بطاقة كيري - ادواردز على بوش وتأتيه ديك تشيني بفارق ست نقاط مئوية بواقع 51 في المئة الى 45 في المئة، واجرى الاستطلاع الذي شمل 1001 شخص وسيشتر في عدد العجلة الذي سيصدر في 19 تموز (يوليو) يومي الثامن والتاسع من تموز (يوليو) بهامش خطأ بلغ اربع نقاط مئوية بزيادة او النقص.

وكان هذا اول استطلاع نيوزويك منذ ان اختار كيري ادواردز ليرامله في الانتخابات في السادس من تموز (يوليو)، وتقدم كيري على بوش بواقع 46 في المئة مقابل 45 في المئة في ادواردز بواقع 53 في المئة مقابل 44 في المئة.

## مقتل خمسة في انفجار بأفغانستان يحدد مخاوف أمنية

المليشيات في اطار حملة ينظر لها على انها ضرورية لتطهير الظروف اللازمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وقال غلام محمد سائون المتحدث باسم حكام اقليم هرات ان القنبلة انفجرت خارج منطقة عسكرية بالقرب من سوق مرمضاة باندانية التاريخية التي لا تبعد عن الحدود الافغانية، وكل الضحايا من المدنيين ومن بينهم مراهق، وقال بعض اطباء ان عدد القتلى قد يرتفع لان بعض الصابيين في اقليم حرجية، وقال المتحدث باسم الرئيس الافغاني حميد كرزاي في بيان هذا العمل الراهبي هو من صنع اعداء افغانستان الذين يحاولون باسماطة اخراج افغانستان عن مسار اعادة البناء والسلام والديمقراطية، وذكر ضياء الدين محمودي قائد الشرطة في هرات ان من المعتقد ان الانفجار ناجم عن قنبلة كانت مخبأة داخل دلو، ووضح اللغثنات

## وزارة الخارجية الأمريكية تنفي اي صلة بالثلاثة من مواطنيها يعملون كمرتزقة أوقفوا في كابول

المليشيات في اطار حملة ينظر لها على انها ضرورية لتطهير الظروف اللازمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وقال غلام محمد سائون المتحدث باسم حكام اقليم هرات ان القنبلة انفجرت خارج منطقة عسكرية بالقرب من سوق مرمضاة باندانية التاريخية التي لا تبعد عن الحدود الافغانية، وكل الضحايا من المدنيين ومن بينهم مراهق، وقال بعض اطباء ان عدد القتلى قد يرتفع لان بعض الصابيين في اقليم حرجية، وقال المتحدث باسم الرئيس الافغاني حميد كرزاي في بيان هذا العمل الراهبي هو من صنع اعداء افغانستان الذين يحاولون باسماطة اخراج افغانستان عن مسار اعادة البناء والسلام والديمقراطية، وذكر ضياء الدين محمودي قائد الشرطة في هرات ان من المعتقد ان الانفجار ناجم عن قنبلة كانت مخبأة داخل دلو، ووضح اللغثنات

## رئيس وزراء اليابان: لا يوجد ما يدفعني للاستقالة

كوزومي على ما يتراوح بين 43 و52 مقعدا، كما أظهرت استطلاعات آراء الناخبين عقب الالاء بالصوتهم ان الديمقراطيين الذين يمثلون المعارضة سيقبلون في سبيلهم على ما يبدو للتلوق في الحزب الحاكم وانهم سيحصلون على ما يصل الى 53 مقعدا.

ولا يمكن الاطاحة بانقلاب كوزومي الحاكم نتيجة لهذه الانتخابات انه يتمتع بأغلبية في مجلس النواب القوي، لكن من شأن الالاء الضعيف في الانتخابات الحالية ان يقوض من سلطته داخل الحزب الديمقراطي الحاكم وريعا يضطر الى التنحي.

وعلى الرغم من ذلك قال ممثلون ان كوزومي سيقبل على الارجح شريطة ان يفوز الحزب الديمقراطي الحزب الحاكم من 44 مقعدا، وقال جيرالد كوتيزر الستانا بجامعة كولومبيا «انها ليست هزيمة للحزب الديمقراطي الحاكم.»

وكان الكثير من الناخبين قد عارضوا ارسال اليابان قوات غير محاربة قوامها 550 عسكريا الى العراق كما أثارت الحكومة غضبهم بسبب تعديلات أدخلت على نظام معاشات التقاعد حيث ارتفعت تكلفة التأمين الصحي وخفضت المنح التي يحصل عليها

## هرات (أفغانستان)

انفجرت قنبلة في مدينة هرات بغرب أفغانستان أمس الأحد مما أسفر عن خمسة قتلى على الأقل واصابة 34 آخرين كما جندت الخافوق بحضور الوضع الأمني قبل الانتخابات المقرر في تشرين الاول (نوفمبر).

وقالت الامم المتحدة ان الانفجار هو الاحدث في سلسلة من أعمال العنف التي أبرزت الحاجة الى وجود مزيد من القوات الدولية لحماية الانتخابات الرئاسية المقررة في التاسع من تشرين الاول (نوفمبر) في انتخابات البريل (البريل) من العام المقبل، وقال الانفجار بعد أقل من يومين من إعلان موعد اجراء الانتخابات وقبيل بدء مراسم في هرات لنزع أسلحة

## اردوغان يريد رفع الحظر المفروض على الحجاب بالجامعات الخاصة

انقرة - ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الذي يتزعم حزبا متبنا على الفكر الاسلامي، السبت انه يامل في مراجعة القوانين حتى يتاح للطالبات بارتداء الحجاب الاسلامي في الجامعات التركية الخاصة وذلك على الرغم من رفض سلطات التعليم العالي.

وقد ضم الى قائمته الانتخابية وزير السياسات الاقتصادية هيزو تاكينكا الذي ساعد في وضع الاصلاحات التي أعلنتها كوزومي، ويحتاج الحزب الى الفوز بسبعة وخمسين مقعدا للحصول على أغلبية مطلقة دون شريك في الائتلاف.

انقرة - ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الذي يتزعم حزبا متبنا على الفكر الاسلامي، السبت انه يامل في مراجعة القوانين حتى يتاح للطالبات بارتداء الحجاب الاسلامي في الجامعات التركية الخاصة وذلك على الرغم من رفض سلطات التعليم العالي.

وقد ضم الى قائمته الانتخابية وزير السياسات الاقتصادية هيزو تاكينكا الذي ساعد في وضع الاصلاحات التي أعلنتها كوزومي، ويحتاج الحزب الى الفوز بسبعة وخمسين مقعدا للحصول على أغلبية مطلقة دون شريك في الائتلاف.

## توكيو - من ليندا سيفغ

قال رئيس الوزراء الياباني غونيتشيرو كوزومي امس الاحد انه لا يوجد ما يدفعه لتقديم استقالته بعدما ظهرت استطلاعات آراء الناخبين في انتخابات مجلس الشيوخ ان حزبه ربما يمتد بانكاسته، وستل رايه في احتمال لا يحقق حزبه هدفه بالحصول على 51 مقعدا لقل للصحافيين «لا توجد علاقة.»

وتوقعت غالبية استطلاعات آراء الناخبين الذين ادوا باصواتهم في انتخابات مجلس الشيوخ الياباني امس الاحد ان يحقق حزب رئيس الوزراء في تحقيق هدفه التمثل في الفوز بواحد وخمسين مقعدا من مقاعد مجلس و الامر الذي سيضعف من قبضة كوزومي داخل حزبه وربما يؤدي الى اثاره دعوات لاستقالته.

وتوقعت محطات تلفزيون مستقلة ان يفوز الحزب الديمقراطي الحز الذي يزعمه كوزومي بما يتراوح بين 46 و48 مقعدا من 121 مقعدا تتنافس عليها الاحزاب المختلفة بينما توقعت هيئة الاذاعة والتلفزيون اليابانية الرسمية ان يفوز الحزب

## عدد سكان الهند يفوق سكان الصين بحلول 2035

نيودلهي - رويترز: قال مكتب تعداد السكان بالهند ان عدد سكان البلاد تخطى المليار نسمة وأنه اذا استمر الاتجاه الحالي فسجل الهند بحلول عام 2035 محل الصين كأكبر دول العالم من حيث تعداد السكان. واظهر الاحصاء النهائي الذي أعلن عنه السبت الاحد ليزان مع اليوم العالمي للسكان ان عدد سكان الهند بلغ 1.029 مليار نسمة في الاول من آذار (مارس) 2001.

وقال مسؤولون مسؤولون استنادا الى التعداد الاخير الذي اجري عام 2001 ان عدد سكان الهند زاد 182 مليونا بين 1991 و 2001.

وتتعد وسائل اعلام محلية عن حيه، بانثيا المسؤول البارز في مجال التعداد قوله انه بحلول عام 2035 سيصل عدد السكان الى

نيودلهي - رويترز: قال مكتب تعداد السكان بالهند ان عدد سكان البلاد تخطى المليار نسمة وأنه اذا استمر الاتجاه الحالي فسجل الهند بحلول عام 2035 محل الصين كأكبر دول العالم من حيث تعداد السكان. واظهر الاحصاء النهائي الذي أعلن عنه السبت الاحد ليزان مع اليوم العالمي للسكان ان عدد سكان الهند بلغ 1.029 مليار نسمة في الاول من آذار (مارس) 2001.

وقال مسؤولون مسؤولون استنادا الى التعداد الاخير الذي اجري عام 2001 ان عدد سكان الهند زاد 182 مليونا بين 1991 و 2001.

وتتعد وسائل اعلام محلية عن حيه، بانثيا المسؤول البارز في مجال التعداد قوله انه بحلول عام 2035 سيصل عدد السكان الى

نيودلهي - رويترز: قال مكتب تعداد السكان بالهند ان عدد سكان البلاد تخطى المليار نسمة وأنه اذا استمر الاتجاه الحالي فسجل الهند بحلول عام 2035 محل الصين كأكبر دول العالم من حيث تعداد السكان. واظهر الاحصاء النهائي الذي أعلن عنه السبت الاحد ليزان مع اليوم العالمي للسكان ان عدد سكان الهند بلغ 1.029 مليار نسمة في الاول من آذار (مارس) 2001.

وقال مسؤولون مسؤولون استنادا الى التعداد الاخير الذي اجري عام 2001 ان عدد سكان الهند زاد 182 مليونا بين 1991 و 2001.

وتتعد وسائل اعلام محلية عن حيه، بانثيا المسؤول البارز في مجال التعداد قوله انه بحلول عام 2035 سيصل عدد السكان الى



## مقتل 5 امريكيين ومظاهرات مؤيدة لصدام في بعقوبة



موظف حكومي يديق في اوراق سيدة عراقية امام وزارة الداخلية بعد الاعلان عن توزيع جوازات سفر جديدة في بغداد امس (ا ف)

بغداد - من غسان القاضي:

تظاهر المئات من المؤيدين للرئيس العراقي السابق صدام حسين امس في مدينة بعقوبة 60 كم شمالي شرقي بغداد، ورفع المظاهرون كسرا رددوا شعارات تعبر عن مساندتهم لصدام وبينها هتافا/بالروح بالدم نقتديك يا صدام/ وهو هتاف طالما كانت حشود العراقيين المؤيدين للنظام المنهار تردده في مدن العراق قبل الاطاحة به. ولم تعرف الجهة التي تقف وراء هذه التظاهرة التي يمكن وصفها بأنها اوسع تظاهرة عنصرية سلمية لانصار صدام في العراق منذ الاطاحة به في التاسع من نيسان/ابريل العام الماضي الا انه يعتقد ان حزب البعث المنحل هو الجهة المرشحة الوحيدة لنيل هذا العمل.

وتذكر شهود عيان ان المظاهرين الذين احاط بهم اشخاص مسلحون ملتصون لحمايتهم رفعوا صور صدام حسين في تحسد واضح كسرا رددوا شعارات منددة باميركا وبالجمهورية العراقية المؤقتة التي يترجمها الدكتور اباد علاوي.

ولم تتدخل الشرطة العراقية او القوات متعددة الجنسيات لتفريق التظاهرة ويقت بعيدة عنها رغم طواف المشركين فيها في الشوارع الرئيسية لدينة بعقوبة التي تعد من بين ابرز مدن مابعد ماثلث السني المتأثرة للوجود الامريكي في

## هيئة الدفاع عن صدام حسين تطلب اللقاء بموكلاها في مكان محايد خارج العراق

عمان - اف ب: قال المحامي الاردني زياد خصاونة، احد اعضاء هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين، ان فريق الدفاع يطلب اللقاء بموكله في مكان محايد خارج العراق في حال عدم تامين حماية دولية له للقاء صدام حسين في العراق.

وقال خصاونة امس الأحد «بعثنا برسالة الى مدير المحكمة العراقية الخاصة سالم الجليلي نطلب فيها نقل موكلنا الى منطقة محايدة للاتقاء به عن التهديدات صادتا تتوالى من العراق عبر الدعوات في المساجد والاتصالات الهاتفية».

واضاف «طلبتا ان يوفروا لنا مكانا دولية خارج العراق او ان يتقروا بموكلا الى منطقة محايدة مثل سويسرا» وكان المحامي الاردني عصام

## محاامية لبنانية تقول انها حصلت على توكيل للدفاع عن طه ياسين رمضان

الدوحة - «القدس العربي» - من أحمد الجنابي:

أصدر مكتب المحامية اللبنانية بشرى الخليل بيانا حصلت «القدس العربي» على نسخة منه قال فيه عائلة نائب الرئيس العراقي الحائز على ياسين رمضان قد وكلت المحامية بشرى الخليل للدفاع عنه في المحاكمة الجارية لقادة حكومة صدام حسين.

قالت الخليل بان زوجة واخت طه ياسين رمضان قد اتصلتا بها وطلبتا منها الترافع أمام المحكمة التي ستحاكم رمضان.

ورفعت المحامية الافصاح عن مكان عائلة نائب الرئيس المحجوز، وقالت ان كل ما تستطيع قوله في الوقت الحاضر بأنهم خارج العراق، وأنهم طلبوا منها عدم الافصاح عن مكان إقامتهم في الوقت الحاضر حفاظا على سلامتهم ولعدم إرجاع الدولة العربية التي تستضيفهم.

وقالت المحامية الخليل بانها ستقوم بالدفاع عن نائب الرئيس المحجوز بانها لم تتناقش حول أية أتعاب لرافعتها وانها ستقوم بذلك تطوعا.

وردا على سؤال «القدس العربي» قالت انها رفعت طلبها الى نقابة المحامين العراقيين للسماح لها بالترافع، وقالت بان هناك محاميا عراقيا سيرافع معها لأن نقابة المحامين العراقيين لا تسمح لمحامي عربي بالترافع على القيام بمثلها..

ومنذ سقوط النظام العراقي ودخلت القوات المتعددة الجنسيات العراق العام الماضي يكاد لا يمر يوم دون أن يقتل فيه جنود من قوات التحالف أو عراقيون. كما تعرض اجانب في العراق للخطف على يد جماعات مجهولة تطالب بحكومات المخطوفين في الأساس بسحب جنودها من العراق خلال مهلة محددة. وقتل هذه الجماعات عددا من المخططفين ذبحا. وغالبها ما تعلن الجماعات عن نفسها وعن المخططفين لديها برسائل شرائط فيديو الى المخططفين الذين يظهر فيها اعضاءها للمؤمن ومعهم الرهينة. كما ترسل شرائط اخرى تصور اعدام الرهينة. ويرى بعض العراقيين ان هذه الفضائيات العربية تشجع «ظاهرة المثلثين» على الانتشار. وقال في هذه السلطان وهو صاحب مطعم في بغداد «هذه الفضائيات هي خير من يشجع المثلثين على

## عراقيون يتهمون فضائيات عربية بتشجيع الارهاب» لكن لا يستغفون عنها

بغداد - من وليد ابراهيم:

قد تكون تغطية الاوضاع في العراق للصحفيين والمؤيدين في الفضائيات العربية عملية مبنية بحجة تتم «بموضوعية وحيادية» الا ان عراقيين يرون ان هذه التغطية تشجع المقاتلين على «الارهاب».

تمثل الفضائيات العربية ولا سيما محطة الجزيرة ومنافستها الاحدث العربية مصر الاخبار الرئيسية للعرب وللعراقيين خصوصا. وقال الصحافي العراقي احمد الربيعي «توجهت بعض هذه الفضائيات بتباعد عن الحيادية في طرحها للمشاهد العراقي. وهي بذلك ترتكب خطأ كبيرا فهي تشجع على الارهاب من خلال عرضها لاعمال العنف على انها اعمال وطنية مباركة ومن اعمال المقاومة الوطنية.

ويبدأ فان هذه الفضائيات تجر الناس الى التعاطف مع الحدث وتشجع البعض

## اسقف حذر رئيس الوزراء من «عقاب الله».. وسط شكوك حول مستقبله

## صفح بريطانية: تقرير بتلر حول العراق سيوجه اللوم لساعدي بلير ومدير المخابرات لتضخيم المعلومات

لندن - «القدس العربي»:

اعترضت المخابرات الخارجية «ام ايه» على زعم ورد في تيسير رئيس الوزراء البريطاني توني بلير حول صدام حسين، الرئيس العراقي السابق، الذي قال فيه ان «صدام حسين يمثل خطرا جديا وحاليا» على بريطانيا.

وكان الافتراض ان الرئيس العراقي يواصل انتاج اسلحة الدمار الشامل، البيولوجية والكيميائية، وأنه لم يتخلص من الاسلحة القديمة، حيوبا لتيسير مشاركة بريطانيا في الاستخبارات الخارجية، لبرنامج «بانوراما» الذي بث الاحد ان المخابرات (ام ايه) قامت باتخاذ قرار وسحب هذه التأكيدات التي اعتمد عليها بلير في تصويره الخطر العراقي.

وعلقت صحف الاحد البريطانية بان تقرير لورد باتلر، الذي سيصدر يوم الاربعا وفيه تقييم للطريقة التي تعاملت فيها الوكالات الامنية، والحكومة مع المعلومات المتوفرة عن العراق، سيتركز على مبرعها للاتقادات، حيث لم ينتهز الفرصة المناسبة للاعتراف بان الادلة بشأن اسلحة الدمار الشامل ليست كافية، ودخل روان ويليامسن، اسقف كاثوليكي يوم السبت على خط الجدل، حيث حذر بلير من عواقب حرب العراق، محذرا انه سيعاقب امام الله وسيترك في صراع مع ضميره. ويليامسن عن الطريقة التي سيواجه فيها بلير ربه، فاجاب «على كرسى الحساب» وهي النقطه التي تعترض للمؤيدين المسيحيين، الفارغة التي تدخل الشخص الجنة أو النار «عندما تعرف، انك غمرت بدون نتيجة جيدة، ويمن غال، والتمن يبدو انه لا يبرر الغامرة، هذا هو العنقاب».

وتتوقع كل التحليلات الصادرة يوم امس الاحد، بان يقوم تقرير باتلر بتوجيه انتقادات حادة للوكالات الامنية، ام ايه، واللجنة الامنية المشتركة بشكل خاص، ومسؤولين في مكتب توني بلير.

ويخشى حلفاء بلير، المعروفون بـ «البليريين» ان يؤثر التقرير الناقذ على بلير ويحدد الدعوة من المسكر المؤيد لوزير المالية، غوردن براون، لاطاحة برئيس الوزراء.

وقالت «اوبزيفر»، ان الفقاعات

عادت من جديد بين المعسكرين بعد ان كتفت صحيفة «صاندي تايمز» ان صدام حسين قد بدأ بالاستقالة من منصبه قبل ستة اسابيع بسبب تدهور الاوضاع في العراق واستمرار تدني نسبة شعبيته وسعيه لفرار من العراق، وقالت الصحفية ان شعري بلير، زوجته حثته على البقاء في منصبه وعدم ترك الميدان خاليا لبراون ومؤيديه.

وعثف ان الوزير باتريشا هيويت، وزير الصحة جون ريد، ووزير التعليم تشارلز كلارك، كتبوا وبحثوا مع بلير الموضوع وحثوه على البقاء.

المحللين وكشف برنامج «بانوراما» ان المحللين الامنيين تعرضوا لضغوط كبيرة بعد قصف العراق عام 1998 لكي يقدموا تقارير ان المنشآت التي ضربت كانت تقوم بانتاج اسلحة دمار شامل. وقال نائب مدير الاستخبارات العسكرية السابق، جون موريسون انه متأكد من حصول ضغوط من مقر الحكومة.

وقال موريسون «تجاوز رئيس الوزراء كثيرا ان نتيجة يمكن ان يفرها محلل متخصص» بقوله ان صدام حسين كان يمثل تهديدا خطيرا».

وقال بريان جونز الرئيس السابق لجهاز المخابرات بوزارة الدفاع انه «ارتبك» حين ابلغ بلير لجنة سابقة حول حقيقة في انتحار خبير بالاسلحة العراقية بان هناك أدلة كثيرة على برامج تسليح اخفاها الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وقال في برنامج بانوراما «من المؤكد انه لم قطع أي من العاملين معي على كمية كبيرة من الادلة من هذا النوع».

حرفت قوانين اكثر مما خرقها في العراق ومع ذلك لم تتعرض لغزو عسكري. ويقول مطلعون على النسخ الاولية من التقارير ان الاستخبارات العسكرية الخارجية «ام ايه» الموكلة بجمع المعلومات عن العراق قد تعرضت للضخام وقدمت لها معلومات غير صحيحة، والهم من ذلك فان تقرير ينقد الاجتماعات الجانبية التي اجراها بلير وساعده مع اعضاء المؤسسة الامنية والقرارات التي «قادتنا للحرب».

واكد كيندي ان المعلومات التي قدمتها اجهزة الاستخبارات تشكل جزءا من الاجابة على السبب الذي دعا بريطانيا لنحول الحرب بناء على فرضية كاذبة. ودعا كيندي، الذي قال ان لجنة باتلر عقدت لقاءات سرية للحصول على الشهادات، بكشف دور السياسيون الذين كذبوا وضلوا الشعب، وعدم حجب اي معلومة عنهم. ولا يعتقد كيندي ان يكشف تقرير باتلر عن الصورة الكاملة للحرب، مشيرا الى ان رئيس الوزراء (بلير) «اتخذ القرارات وجرنا الى الحرب» مستخدما مصطلحا وقتلنا من ان اسبابها ليست كاملة، واخشا دع جاسب الرئيس الامريكي جورج بوش مهما كان الضن، ولهذا نطلبه بتفسير كامل لذلك، ويرى كيندي ان حرب العراق ليست قضية بسيطة أو خطا «ثانويا»، فهو يترى ان اعتراساتها كبيرة، والضرر الناتج عنها يحتاج لسنوات طويلة لتقديره والذي كان سببه توني بلير، كما يقول الزعيم المعارض. ومن الآثار السلبية التي تركتها الحرب، هي غياب الثقة برئيس الوزراء، وتخريب الامم المتحدة التي يحتاج لسنوات طويلة.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «يوغوف» ونشرته صحيفة «هيل أون صاندي»، ان 53 بالمئة يعتقدون ان على بلير الاستقالة اذا ذكر وجود امم المتحدة بالغت في مزاعم التوريق واسلحة، ويريد نحو 70 بالمئة استقالة سكارليت الذي رقي ليراس جهاز المخابرات الخارجي. وياتي تقرير باتلر بعد صدور تقرير لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي جاء فيه ان اجهزة المخابرات الامريكية والبريطانية تركز خطر الغراب بلين الحرب على العراق قبل ان تمتلكا معلومات مؤكدة على اسلحة الدمار الشامل وتركضا للاستخبارات مهمة البحث عن سوغات لتفنن تلك الحرب، ودعا زعيم

## مجموعة الزرقاوي تتبنى هجوماً بسامراء ادى الى مقتل خمسة جنود امريكيين

دبي - اف ب: أعلنت مجموعة الاسلامي الاردني ابو مصعب الزرقاوي المرتبطة بتنظيم القاعدة الارهابي مسؤوليتها عن هجوم بقذائف الهاون ادى الى مقتل خمسة جنود امريكيين واربعة من عناصر الحرس الوطني العراقي في سامراء شمال بغداد، في بيان منسوب اليها نشر امس على شبكة الانترنت.

واوضحت مجموعة «التوحيد والجهاد» في البيان المنشور على موقع «القلعة» انه «في صباحة الخميس (...) انبرى ثلة من اسود الاسلام جند مغللا من معال القوات الامريكية وقوات ما يسمى بالحرس الوطني في مدينة سامراء يتقدمهم ليث من ليوث (كتيبة الاستشهاديين) ودخل اللبث المبني فدمره بالكامل ومعه ست همرات بين فيها».

واضاف البيان الذي يتعذر التأكد من صحته انه عقب ذلك «هرع جند الطاغوت من الاميركان واذنابهم المرتدين الى المكان فكان بانتظارهم جند الجبار فامطروا من حصر منهم بقذائف الهاون فدم فضل الله حرق عدد من الاليات والمدربات ويقرر عدد القتلى من الاميركان بجوالي اكثر من خمسين قتيلاً ومن المرتدين ما يفوق المئتي قتيل».

وقتل خمسة جنود امريكيين واربعة من عناصر الحرس الوطني العراقي الخميس في هجوم بقذائف الهاون استهدف المقر العام للحرس الوطني في سامراء ودمره، وفق ما أعلن الجيش الامريكي.

واوضح القومندان نيل اوبراين ان المتمردين اطلقوا 28 قذيفة هاون على المبني الذي تهدم، مشيراً الى اصابة عشرين جنديا امريكا وثلاثة حراس عراقيين بجروح.

ويتهم الامريكيون ابو مصعب الزرقاوي بالوقوف وراء 25 عملية على الاقل في العراق، بينها هجومان وقعوا في بغداد وكربلاء في الثاني من اذار (مارس) واسفرا عن 170 قتيلاً.

وخصصت الولايات المتحدة مكافاة قيمتها 25 مليون دولار للقبض على الزرقاوي.

## مجموعة اسلامية تعلن مسؤوليتها عن هجوم الخالص في العراق

دبي - اف ب: أعلنت مجموعة «انصار السنة» الاسلامية امس الأحد في بيان على شبكة الانترنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي اوقع ستة قتلى في السادس من تموز (يوليو) في الخالص شمال بغداد، وهو الهجوم الأكثر دموية يعد نقل السلطة الى العراقيين.

وقالت المجموعة في البيان «نزل الحكم بشرى قطع رؤوس ابنتع ثامرها: فقد قامت مجموعة من اسود التوحيد التابعة لكتيبة (الولاء والبراء) بفضل الله سبحانه تعالى من تصفية مجموعة من الجواسيس الذين باعوا دينهم وديانهم لأحقاد القردة والخنازير في قضاء الخالص شمال العاصمة بغداد وكان من بينهم شقيق قناصقام الخالص والذي عرف بعصده وعداوته للمجاهدين».

واضاف البيان «وفي امس التالي اي بتاريخ السادس من تموز (يوليو) وعند اجتماع المزيد من رؤوس الكفر والعصاة في ما يسمى بمجلس العزاء، تمكنت نفس المجموعة من احوال سيارة مفخخة الى المكان وتفتيحها مما ادى الى مقتل 52 شخصا من الجواسيس والعملاء وجرح العشرات».

وفي البيان وعنوانه «بيان تصفية مجموعة من الجواسيس والعلاء على أيدي اخوانكم مجاهدي جيش انصار السنة»، وتوقيع «الهيئة العسكرية لجيش انصار السنة»، حذرت المجموعة «من بقي من هؤلاء الانجاس ان هذا هو مصيركم ان لم تتوبوا وتلقعوا امام انتم عليه من الكفر عاجلا أو آجلا».

## مجموعه اسلامية تعلن مسؤوليتها عن هجوم الخالص في العراق

دبي - اف ب: أعلنت مجموعة «انصار السنة» الاسلامية امس الأحد في بيان على شبكة الانترنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي اوقع ستة قتلى في السادس من تموز (يوليو) في الخالص شمال بغداد، وهو الهجوم الأكثر دموية يعد نقل السلطة الى العراقيين.

## زياري سيعين 43 سفيرا: العراق سيعمل جاهدا لتغيير صورته دوليا

بغداد - من دبيرا هايانس:

اعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الذي يستعد لتعيين العديد من السفراء في الخارج انه سيعمل على تغيير صورة العراق على الساحة الدولية من دولة مارةقة، الى بلد مسالم وديمقراطي مستقر.

وقال الوزير العراقي «تريد تغيير صورة العراق، من دولة مارةقة وخارجة عن القانون الى دولة سالمة وعضو مسؤول في المجموعة الدولية».

واضاف زيباري (كردي) الذي لم يتغير منصبه عند انتقال السلطة الى الحكومة المؤقتة برئاسة اباد علاوي الشهر الماضي «انه تحد كبير وصعب سيتطلب وقتا».

واعلن عزمه تعيين 43 سفيرا في دول الشرق الاوسط، بينها سورية وايران، واوروبا وآسيا والولايات المتحدة.

وقال «في مقدم اولوياتنا، اعادة التمثيل الدولي للعراق وساعلن قريبا تعيين 43 سفيرا بهدف تحسين مكانة وصورة الحكومة العراقية الجديدة».

واضاف «ان ذلك سيستلح محطة كبرى في اتجاه عودة السياسة الخارجية العراقية، وكان للعراق في السابق ما يصل الى 77 سفارة في الخارج وتعترم الحكومة الجديدة تجاوز هذا العدد».

وتابع زيباري سنيديا، عبر هذه المرحلة الاولى (دولة 43) لكننا نتمنى اعادة تمثيلنا في سفاراتنا التي اغلقت منذ انفراط السابق الذي شن حربيا استمرت ثمانين سنوات ضد ايران اعتبارا من 1980 واتحاح الكويت عام 1990، يضم في غالب الاحيان عملاء من اجهزة الاستخبارات.

وبين السفراء الالة التي سيعيّنون هناك دبلوماسيون من وزارة الخارجية وكذلك شخصيات قريبة من الحكومة الجديدة او من مختلف الاحزاب السياسية. وقال الوزير «سعى ل ان تكون هذه التعيينات تمثل بالكامل العراق الجديد».

وبالاضافة الى تعيين دبلوماسيين في الخارج، فان السلطات الجديدة استقبلت سفراء جديا بينهم الامريكي جون نيجروبوتني والبريطاني انوار تشايلين، وقال زيباري ان سبعة سفراء قدموا اوراق اعتمادهم «لدينا لائحة انتظر طويلة».

وتابع الوزير اريد اعضاء الحفلة على في شؤون السياسة الخارجية وجعلها مفتوحة وليس سرية كما كانت احيانا في السابق».

وقال انه انشأ دائرة جديدة للتخطيط لتضخيم مشاركة اكاديميين من كل انحاء البلاد موضحا ان هذه الولاية ستكون مفتوحة مع مدام من العراقيين القادرين والمؤيدين الراغبين في خدمة البلاد».

وجدد زيباري دعوته دول الجوار الى بذل المزيد لوقف عمليات التسليح للانضمام الى المقاتلين السنة قائلا «هناك بعض الصعوبات في علاقاتنا مع الجوار سببها الى حد ما الاوضاع هنا».

واضاف «يجب ان لا تبني اي دولة سياسة لها على ان عدم الاستقرار في العراق سيخدم مصالحها، مشيرا الى ان بعض المشاكل في المنطقة ناجم عن الشعور المعادي للامريكيين».

## ناطق رسمي جديد لحزب الدعوة بدلا من ابراهيم الجعفري

بغداد - من محمد حسن البغدادي: يتمو داخل حزب الدعوة اتجاه واسع يطالب بإعطاء منصب الناطق الرسمي للحزب الى شخص آخر بدلا من الدكتور ابراهيم الجعفري، وطبقا للنظام الحزبي والاعراف الحزبية فإن الناطق الرسمي لا يجوز له ان يشغل منصبا سياسيا حتى لا تتعارض تصريحاته الحكومية مع وجهات نظر الحزب او العكس، وقد رفعت اللجان التنظيمية المختصة في الحزب توصياتها الى القيادة باهمية تعيين ناطق رسمي جديد لحزب الدعوة.

ومن المتوقع ان يبادر الجعفري الى تقديم استقالته رسميا الى قيادة الحزب في غضون الايام القليلة القادمة.

## كيري: امريكا بحاجة لصفحة بيضاء بشأن العراق

الربيع (نورث كارولينا) - رويترز: قال جون كيري مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية ان يتعين على الولايات المتحدة البدء بصفحة بيضاء بشأن العراق، وفي مقابلة مشتركة على متن طائرة خلال احدى حملتها الانتخابية دافع كيري وجون ادواردز المرشح لمنصب نائب الرئيس على بطاقة كيري عن تصويتها خلال اجازة الكونغرس للرئيس جورج بوش بدخول الحرب في العراق وقال فقط ان التغيير في البيت الابيض سينقح الحلفاء بتولي مسؤولية اكبر عن الامن واعادة البناء. وقال كيري ان بوش «حث بقوة ويشكل غير طبيعي لخلق اطار عمل لمعلومات المخابرات التي كانوا يريدونها والنتيجة التي كانوا يريدونها».

واتهم بوش بتضليل امريكا بشأن اسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة والعلاقات مع القاعدة وقال ان الرئيس لم يف بوعوده ببناء «اتلاف دولي حقيقي» واحترام عملية الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة والدخول في حرب كملاذل اخير. واضاف «بناء على المعلومات التي توفرت لدينا في ذلك الوقت كان ذلك هو التصويت السليم، البشلة هي ان الرئيس لم يحترم ما قال انه سيعمله في ممارسة السلطة التي منحناها له».

واجتمع كيري عن انتقاد حلفاء الولايات المتحدة مثل فرنسا والمانيا لاحكامهما من تقديم المساعدة في العراق. وقال «اعتقد ان الامر قد يحتاج لرئيس جديد لجعل الصفحة بيضاء وتقديم نوع الزعامة الذي يمكنه تغيير اليات ما يحدث في العراق».

بظنر الى عملها بطريقة خاطئة. وقال وهاد يعقوب وهو مسؤول في قناة العربية الفضائية ومقرها دبي «هناك سوء فهم لطبيعة العمل الصحافي الذي تقوم به وسوء الفهم هذا يؤدي بالبعض الى الاعتقاد خطأ أننا نشجع على الارهاب».

واضاف يعقوب الذي يعمل في مكتب العربية في بغداد «عندما يشعر المواطن ان طريقة تناول الحدث لا تناسبه فانه يصيب نار غضبه على الفضائيات وتبعتها بشتي انواع التهم والعكس صحيح فعندما يكون الطرح متسجما مع اتجاهاته تكون في هذه الحالة ببناءى عن هذه الاتهامات».

واعتر جهاه بلوط الناطق الرسمي باسم تشعة الجزيرة ان اتهام الفضائيات بأنها اكثر منها منطوية، وقال بلوط لرويتز في اتصال هاتفي معه من الدوحة حيث الجزيرة «ما هي الاعتبارات والمبررات التي جعلت جهات معينة تلصق هذه التهمة بمؤسسات اعلامية مهما الاول نقل الخبر والحدث بموضوعية تامة.. ان قناة الجزيرة الفضائية تحرص دائما على نقل الحدث والتعامل معه بمهنية. نحرص دائما على ان يكون هناك الرئيس والرأي الآخر».

وكان مجلس الحكم العراقي الذي تم حله الشهر الماضي قد حظر على الفضائيتين تغطية اجتماعات لمدة اسبوعين في اواخر العام الماضي ليلجها مشروطا زعم انها بصوت الرئيس المخلوع صدام حسين بحث فيها العراقيين على قتل اعضاء المجلس. لكن سواء تعرضت هذه القنوات للاتهام او nicht منها يرى العراقيون انه لم يعد بالامكان الاستغناء عنها. وقال ابو محمد وهو صحافي في بغداد «لا يوجد احد اليوم يمكن ان يجاهر اخبار ما يجري في العراق فما بالك بمحطات بات تحتل المقام الاول بين المحطات الفضائية العالمية».

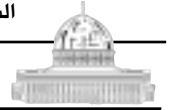
التماذي في اعمالهم لانها توفر لهم الوسيلة التي يستطيعون بها تحقيق اهدافهم».

واضاف «لو ان الفضائيات امتنعت عن اظهارهم وبت رسائلهم وخصوصا عندما يخطفون الاجانب ماذا سيحدث... لا شيء سوى ان هؤلاء الاشخاص سيتوقفون عن هذه الاعمال لانهم لا يجدوا الوسيلة التي يوصلون بها رسالتهم».

ويشاركه في الرأي فيصل محمود وهو سائق تاكسي قائلا «احيانا نشعر ان هذه الفضائيات ضد العراقيين... فهي لا تميز بين العنف الذي يستهدف العراقيين المدنيين الابرياء وبين الذي يستهدف (قوات) الامريكان».

وفي واحدة من أحدث أعمال العنف قتل طفلان عراقيان يوم الجمعة عندما سقط صاروخ يعتقد ان مقاتلين عراقيين اطلقوه قرب فندق في وسط بغداد. من جانب آخر يرى مسؤولون في الفضائيات العربية انه





# بموافقة الخارجية الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية لقاءات سرية في نهاريا بين اسراييليين وفلسطينيين لتنسيق الانسحاب وتسليم المهام الامنية

من الطرفين شاركت في المؤتمر، اغلبيتهم الساحقة اختصاصيون في مجال الاقتصاد وشخصيات أخرى جمعهم تأييدهم للعملية السلمية والعمل على احياء المفاوضات الجسدة بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية. وأكدت الصحفية أن وفدا رفيع المستوى من وزارة الخارجية الاسرائيلية شارك في الاجتماعات السرية بالتنسيق وبموافقة وزير الخارجية الاسرائيلي، سيلفان شالوم، وترأس وفد الخارجية الاسرائيلية الدكتور الون الميثل، من كبار موظفي الخارجية، كما شارك في المؤتمر المدبران العامان السابقان لوزارة المالية الاسرائيلية البروفسور عزرا سدان ودافيد بروويت. اما من الجانب الفلسطيني فذكرت الصحفية انه شارك في المؤتمر الحامي الياس خوري، الذي تربطه علاقات وطيدة بالرئيس ياسر عرفات، والذي فقد ابنة قبل عدة اشهر عندما قامت خلية تابعة لكتائب شهداء الاقصى باطلاق النار عليه في التلة الفرنسية في القدس لاعتقاده بأنه اسراييلي، وبعد الحادث التراجيدي اعذرت الكتائب في بيان رسمي عن الخطأ وارسل الرئيس عرفات ممثلا عنه للمشاركة في الجنازة، كما تحدث في الوالد الشاك والحقى به بعد مرور اسبوع على الحادث. كما شارك في المؤتمر عن الجانب الفلسطيني، الدكتور حنا سيورة، وهو صحافي مخضرم ومقرب جدا من الرئيس عرفات.

كشفت صحفية «تساوف 1» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الأحد النقباب عن ان مسؤولين امثيين فلسطينيين واسرائيليين عقوا بشكل سري للغاية على مدار الاسبوعين الاخيرين لقاءات مكثفة في مدينة نهاريا، التي تقع شمال اسرايل، ليبحث سبل التعاون الامني بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدولة العبرية لتنسيق الانسحاب الاسراييلي من قطاع غزة ضمن خطة فك الارتباط احادي الجانب التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي، ارييل شارون. كما بحث الطرفان سبل تسليم المهام الامنية الى الاجهزة الامنية الفلسطينية من المناطق التي سيتم انسحاب الاحتلال الاسراييلي منها في قطاع غزة وفي عدد من المناطق في شمال الضفة الغربية المحتلة. وقد عقدت اللقاءات المكثفة على مدار الساعة في فندق «كارتلون» في نهاريا للحفاظ على السرية. ومن المعروف ان هذا الفندق جرت فيه الحادثات الاولى بين الكتائب اللبنانية وبين المستويين السياسي والامني الاسراييلي قبيل الاجتياح الاسراييلي للبنان في العام 1982، وكان قد كشف النقباب قبل عدة سنوات ان قائد الكتائب بشير الجميل، الذي انتخب لرئاسة الجمهورية اللبنانية قد اجتمع في نفس الفندق الى رئيس الوزراء الاسراييلي آنذاك، مناحيم بيغن، وناقش الطرفان سبل تطوير التعاون بين البلدين والذي اشعر عن توقيع معاهدة سلام بين اسرايل ولبنان والتي الغيت بعد اغتيال بشير الجميل في بيروت. كما تمت في هذا الفندق الاتصالات الاولى بين قائد ميليشيات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي»، والذي كان يقوده في ذلك الحين الرائد سعد حداد، ومن هناك انطلقت فكرة الحزام الامني الاسراييلي في جنوب لبنان. وتابعت الصحفية الاسرائيلية ان رجال الامن الفلسطينيين واسرائيليين وصلوا الى الفندق المذكور في نهاريا على انهم يتنازكون في مؤتمر نظمته جمعية «IPKRY» التي تضم شخصيات اسراييلية وفلسطينية تؤيد العملية السلمية بين الطرفين وتعمل على تقريب وجهات النظر خصوصا في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، كما تعمل على اقامة مشاريع مشتركة في هذين المجالين بين اسراييليين وفلسطينيين. وادرفت الصحفية الاسرائيلية ان أكثر من مائة شخصية

# استشهاد اربعة فلسطينيين في انفجار سيارة في غزة

## كتائب شهداء الاقصى تتبنى عملية تل اييب وعرفات يدين الهجوم ويعتبره استفزازا



جثة امرأة اسراييلية قتلت في انفجار تل اييب امس

غزة- رويترز- اف ب: أعلنت كتائب شهداء الاقصى المنتمية عن حركة فتح امس الأحد مسؤوليتها عن تفجير قنبلة في محطة لحافلات النقل في تل اييب اسفرت عن مقتل اسراييلية واحدة وجرح حوالي 20 شخصا وأكدت ان العملية تشكل «تحديا لشارون وخرقا لكل الحواجز الامنية». وافادت الكتائب في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «انها تتحدى النازي (رئيس الوزراء الاسراييلي ارييل شارون) وتحترق كل الحواجز الامنية وتهزم اكدوية الشر والطغيان الجدار العنصري». وأكد البيان «ان هدم بيوتنا لن يضعفنا عزيمة وان بناء الجدار الفاصل لن يجلب الامن ومعاييرهم المجهزة باحدث الاجهزة لن تحميهم ودماء القائد نايف ابو شرح (قائد الكتائب في الضفة الغربية قتله الجيش الاسراييلي في نابلس مؤخرا (والياسين) الشيخ احمد ياسين) وشهداء سرايا القدس والقسام والاقصى والمقاومة لن تذهب هدرا».

وأوضح ان «كتائب شهداء الاقصى تمكنت من زرع عبوة ناسفة في محطة الحافلات الصهيونية المركزية في الشارع المسمى سدروت هارتسون في غزة في انفجار القى مسؤولون اميون فلسطينيون اللوم فيه على اسرايل. لكن مصادر عسكرية اسراييلية نفت ان تكون السيارة انفجرت نتيجة تعرضها لهجوم صاروخي من طائرة هليكوبتر اسراييلية نتيجة هجوم بدبابه او أي عمل عسكري آخر. وقالت مصادر امنية ان الانفجار وقع فيما يبدو عندما انفجرت عبوات ناسفة للشهداء ثلاثة من الناشطين التابعين للجناح المقاومة الشعبية كانوا في السيارة وقت الانفجار، اما الشهيد الرابع فكان يقود دراجة نارية وتصادف مروره وقت الانفجار بالقرب من مستوطنة تساريم اليهودية بوسط غزة.

وقد انفجر الجدار الفاصل في نهاريا على يد كتائب شهداء الاقصى المنتمية عن حركة فتح امس الأحد مسؤوليتها عن تفجير قنبلة في محطة لحافلات النقل في تل اييب اسفرت عن مقتل اسراييلية واحدة وجرح حوالي 20 شخصا وأكدت ان العملية تشكل «تحديا لشارون وخرقا لكل الحواجز الامنية». وافادت الكتائب في بيان صادر عنها «انها تتحدى النازي شارون وتحترق كل الحواجز الامنية وتهزم اكدوية الشر والطغيان الجدار العنصري». وأكد البيان «ان هدم بيوتنا لن يضعفنا عزيمة وان بناء الجدار الفاصل لن يجلب الامن ومعاييرهم المجهزة باحدث الاجهزة لن تحميهم ودماء القائد نايف ابو شرح (قائد الكتائب في الضفة الغربية قتله الجيش الاسراييلي في نابلس مؤخرا (والياسين) الشيخ احمد ياسين) وشهداء سرايا القدس والقسام والاقصى والمقاومة لن تذهب هدرا».

وقد انفجر الجدار الفاصل في نهاريا على يد كتائب شهداء الاقصى المنتمية عن حركة فتح امس الأحد مسؤوليتها عن تفجير قنبلة في محطة لحافلات النقل في تل اييب اسفرت عن مقتل اسراييلية واحدة وجرح حوالي 20 شخصا وأكدت ان العملية تشكل «تحديا لشارون وخرقا لكل الحواجز الامنية». وافادت الكتائب في بيان صادر عنها «انها تتحدى النازي شارون وتحترق كل الحواجز الامنية وتهزم اكدوية الشر والطغيان الجدار العنصري».

# سامي ابو زهري الناطق الاعلامي لحماس ل « القدس العربي»: هناك اتصالات بين حركة حماس والحكومة المصرية

عقد الاجتماع جاء بناء على طلب من نواب محافظة شمال غزة، الذين طلبوا عقد لقاء مع لجنة المتابعة للبحث في كيفية حشر اسرايل في الزاوية وعدم اعطائها ميورا لاستمرار الاحتلال. وقال ان «حماس» اعتمد موقفا واضحا خلال الاجتماع، والقاضي بانها لا تعطي ضمانات لأحد بعدم اطلاق صواريخ «القسام»، ولا تتحسد مسؤوليها أي اعلان يصدر عن أية جهة. وأشار الى ان آراء بعض مسؤولي لجنة المتابعة بخصوص صواريخ «القسام»، حيث طالب عدد من أعضاء اللجنة بوقف اطلاقها، وحتى يتم حشر اسرايل في الزاوية، وحتى يتحسد حشر اجتهادها لمناطق واسعة في قطاع غزة. كما ودعت حكومة حماس الى السلطة الوطنية الفلسطينية الى وقف كافة أشكال الاتصال مع حكومة الاحتلال التي تقوم بعملية الهاء سياسية فيما هي تعمل على تكتيل وتدبيرها لبناء الشعب الفلسطيني. وأكدت الحركة في بيان لها أهمية «الوقوف وقسفة عزز الى جانب هذا الشعب المقاوم الذي آمن بان هذا العدو لا يفهم الاضع والضع والمقاومة واعلان سوقف واضع وباتانة الجمرات الفلسطينية».

# رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

كشفت ساسي ابو زهري الناطق الاعلامي باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس امس ان عدة لقاءات عقدت مؤخرا بين حركته والحكومة المصرية. وقال ابو زهري لـ «القدس العربي»، «هناك تواصل بين حركة حماس والحكومة المصرية، وجرت عدة لقاءات مؤخرا لاستيضاح موقف كلا الطرفين فيما يتعلق بالتطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية، وذلك في اشارة الى خطة الانسحاب الاسرائيلية احادية الجانب من قطاع غزة والدور المصري المرتقب في القطاع». وأشار ابو زهري الى ضرورة ان يستند أي تدخل عربي الى دعم الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده، وشددوا على ان هناك تقديرا عربيا ومصريا للأوضاع الفلسطينية، وحيثما وضغوط التي تتعرض لها حركة حماس لوقف اطلاق الصواريخ الحربية باتجاه اسرايل قال ابو زهري ما دام العدوان الاسراييلي متواصل على الشعب الفلسطيني فمن الطبيعي ان تتواصل المقاومة بكل أشكالها، هذا وأعلنت حركة «حماس» رفضها أية مبادرة

# اسرايل تغلق معبر رفح أمام المسافرين والشاحنات

رفح (مصر)- رويترز: قالت مصادر في الجانب المصري من معبر رفح ان اسرايل أغلقت معبر امس الاحد أمام المسافرين والشاحنات. وقال مصدر «أخطرتنا اسرايل بغازا للمعبر أمام المسافرين والشاحنات ولم تحدد موعدا لفتحها». وأضاف «لم يحدد الجانب الاسراييلي الموقف بالنسبة لعبور الدبلوماسيين وكبار السن والمرضى... أسباب أمنية وراء الاغلاق». وجرت العادة على استثناء الدبلوماسيين وكبار السن والمرضى من قرارات غلق المعبر التي تصدرها اسرايل. وتابع المصدر ان «حوالي 500 فلسطيني احتجزوا في الجانب المصري وفي صالة المعبر الداخلية بعد سريان الغلق. القرار حال دون دخول عشرات الشاحنات، وزاد العنف في قطاع غزة الذي يقم فيه 1,3 مليون فلسطيني و7500 مستوطن يهودي منذ ان قدم رئيس الوزراء الاسراييلي ارييل شارون خطة لاجلاء الجنود والمستوطنين من غزة بحلول نهاية عام 2005.

# القائد كتائب الأقصى يؤكد لـ «القدس العربي» تبني العملية ويصف المحيطين بعرفات بالمأجورين

وقال الزبيدي لـ «القدس العربي» ان عملية تل اييب جاءت تارا للشهداء وردا على تواصل العدوان الاسراييلي على ابناء الشعب الفلسطيني. وقالت العملية التفجيرية التي وقعت صباح امس في تل اييب واسفرت عن مقتل اسراييلية واحدة وجرح حوالي 20 شخصا خلفات من القيادة الفلسطينية التي ادانت العملية وكتائب شهداء الاقصى التي تبنتها. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان العملية بعض المسؤولين الفلسطينيين في حين وصف ماجورة وقتل خلفها جهات مشبوهة «هم الماجورون»، وقال «هؤلاء خائفون على الـ VIP، وعلى مصالحهم الشخصية». وشدد الزبيدي على ان العركة الميدانية مستمرة رغم التحركات السياسية، مؤكدا تبني كتائب شهداء الاقصى للمعمل. وأعلنت كتائب شهداء الاقصى امس مسؤوليتها عن تفجير قنبلة في محطة لحافلات النقل في تل اييب اسفرت عن مقتل اسراييلية وجرح حوالي 20 شخصا وأكدت ان العملية تشكل «تحديا لشارون وخرقا لكل الحواجز الامنية».

# القائد كتائب الأقصى يؤكد لـ «القدس العربي» تبني العملية ويصف المحيطين بعرفات بالمأجورين

وقال الزبيدي لـ «القدس العربي» ان عملية تل اييب جاءت تارا للشهداء وردا على تواصل العدوان الاسراييلي على ابناء الشعب الفلسطيني. وقالت العملية التفجيرية التي وقعت صباح امس في تل اييب واسفرت عن مقتل اسراييلية واحدة وجرح حوالي 20 شخصا خلفات من القيادة الفلسطينية التي ادانت العملية وكتائب شهداء الاقصى التي تبنتها. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان العملية بعض المسؤولين الفلسطينيين في حين وصف ماجورة وقتل خلفها جهات مشبوهة «هم الماجورون»، وقال «هؤلاء خائفون على الـ VIP، وعلى مصالحهم الشخصية». وشدد الزبيدي على ان العركة الميدانية مستمرة رغم التحركات السياسية، مؤكدا تبني كتائب شهداء الاقصى للمعمل. وأعلنت كتائب شهداء الاقصى امس مسؤوليتها عن تفجير قنبلة في محطة لحافلات النقل في تل اييب اسفرت عن مقتل اسراييلية وجرح حوالي 20 شخصا وأكدت ان العملية تشكل «تحديا لشارون وخرقا لكل الحواجز الامنية».

# النائب بركة يهدد بالالتماس للمحكمة العليا اذا استمرت السلطات برفض طلباته لزيارة البرغوثي

الرفض المتواصل لطلبات النائب بركة بزيارة البرغوثي والذي كان اخرها في الثالث والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الماضي حيث تلقى النائب بركة رفضا لهذا الطلب قبل يومين. وجاء في رسالة بركة انه في يوم 23 حزيران (يونيو) الماضي قدم طلبا لزيارة القائد الفلسطيني مروان البرغوثي وتم رفض هذا الطلب، وأنه يرى ان هذا الرفض مرفوض وغير مقبول للأسباب التالية: اولاً: الاجراءات القضائية ضد مروان البرغوثي انتهت وهو الآن اسير وتحت له الزيارة عيافي الاسراييلي. ثانياً: الشخص الذي يوقع على طلب الزيارة هو عضو كتيبت يتمتع بخصاصة وحرية التحرك من اجل ان يقوم بعمله على اكل وجه وبدون أي مضايقة. ثالثاً، الموضوع الامني، حيث كتب النائب بركة للوزير الاسراييلي المتصرف: «انا اعتقد ان في اجابتك على الطلب بالرفض هناك تشكيك مرفوض ومس شخصي تجاهي كما ان فيه انتهاك لحقوقي كمعضو كتيبت وانتهاك لحقوق مروان البرغوثي كأسير. رابعاً: بالنسبة لمصلح الاعتبارات الامنية التي يستعمل كذريعة لرفض الزيارات فانا أرى ان هناك استعجالاً في مفرط في هذا الصلطح وعدم احترام لامن والديمقراطية وحقوق المواطن. لهذا فانا حصر على طلبى بزيارة مروان البرغوثي للوقوف على اوضاعه وظروفه الحالية في السجن. واخيراً قال بركة انه اذا تم رفض الطلب مرة أخرى فانه سيلتزم على محكمة العليا الاسرائيلية بهذا الشأن.

# النائب بركة يهدد بالالتماس للمحكمة العليا اذا استمرت السلطات برفض طلباته لزيارة البرغوثي

تلقى النائب العربي في الكنيست الاسراييلي، محمد بركة، رئيس اللجنة الديمقراطية للسلام والسواة، الجمعة، ردا من مكتب وزير الامن الداخلي الاسراييلي، تساحي هنيغي، من حيزارة الشكود الحاكم برئاسة شارون، يرفض فيه طلبه بزيارة البرغوثي الفلسطيني مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وامس سرح حركة فتح في الضفة الغربية المحتلة. ويقع في السجن الاسراييلي منذ أكثر من سنتين. وكان بركة قد طلب زيارة مروان البرغوثي في أكثر من مرة وتم رفض طلبه، وبما ان الاجراءات القضائية التي اتخذتها المحكمة، التي يعترف بها البرغوثي، قد انتهت، فقد طالب النائب بركة بزيارته في الفور. ويأتي هذا الرفض الجديد بناء على قرار من وزير الامن الداخلي الذي كرم عن أية زيارة للمنازل البرغوثي، وجاء انه بالنسبة لاسباب التفت فسوف يتم اعلام النائب بركة بها. وعب النائب بركة في قرار وزير الامن الداخلي قائلا ان هذا القرار هو اجراء تعسفي من قبل الوزير وهو محاولة فاشلة لكسر صمود المنازل البرغوثي. وفي سياق متصل احتار النائب بركة رسالة جوابية لوزير الامن الداخلي، تساحي هنيغي اعلمه فيها انه اذا واصل رفض طلباته لزيارة المنازل الفلسطينية مروان البرغوثي فانه سيلتمس الى محكمة العليا الاسرائيلية، وجاءت هذه الرسالة في اعقاب

# الارهاب الاسراييلي يطال الجميع ولايفرق بين طفل وشاب وفتاة وامرأة، «حنين» طفلة فلسطينية استشهدت برصاصة اسراييلية وهي تتجاذب الحديث مع ذويها

وصرحت الام التكني قائلة: ليأتي العالم بأسره ليرى الارهاب الحقيقي حتى في منزلك فانت مستهدف، منزلنا بعيد عن اقرب موقع اسراييلي أكثر من 2 كم وبيننا وبين الموقع مئات المنازل، ولكن الارهاب الاسراييلي يطال الجميع، لايفرق بين طفل وشاب وفتاة وامرأة... الجميع مستهدف ولم يعد هناك أي مكان امن في رفح. اما الطفلة عيبر البالغة من العمر 11 عاما، شقيقة حنين الوحيدة فتحدثت بقلبيها الصغرى الذي اصبح مغمما بالحزن والأسى بدلا من البراءة والفرح فقالت «حنين رحمها الله كانت دائمة التحدث معي وكنا نسامر طوال الوقت فكتنا نلهمو ونحدث باستمرار وطالما فكرنا وحلمنا ولعبنا، لكن الاحتلال الاسراييلي له رأي اخر فهو عنوان

# الارهاب الاسراييلي يطال الجميع ولايفرق بين طفل وشاب وفتاة وامرأة، «حنين» طفلة فلسطينية استشهدت برصاصة اسراييلية وهي تتجاذب الحديث مع ذويها

وصرحت الام التكني قائلة: ليأتي العالم بأسره ليرى الارهاب الحقيقي حتى في منزلك فانت مستهدف، منزلنا بعيد عن اقرب موقع اسراييلي أكثر من 2 كم وبيننا وبين الموقع مئات المنازل، ولكن الارهاب الاسراييلي يطال الجميع، لايفرق بين طفل وشاب وفتاة وامرأة... الجميع مستهدف ولم يعد هناك أي مكان امن في رفح. اما الطفلة عيبر البالغة من العمر 11 عاما، شقيقة حنين الوحيدة فتحدثت بقلبيها الصغرى الذي اصبح مغمما بالحزن والأسى بدلا من البراءة والفرح فقالت «حنين رحمها الله كانت دائمة التحدث معي وكنا نسامر طوال الوقت فكتنا نلهمو ونحدث باستمرار وطالما فكرنا وحلمنا ولعبنا، لكن الاحتلال الاسراييلي له رأي اخر فهو عنوان

# الارهاب الاسراييلي يطال الجميع ولايفرق بين طفل وشاب وفتاة وامرأة، «حنين» طفلة فلسطينية استشهدت برصاصة اسراييلية وهي تتجاذب الحديث مع ذويها

وصرحت الام التكني قائلة: ليأتي العالم بأسره ليرى الارهاب الحقيقي حتى في منزلك فانت مستهدف، منزلنا بعيد عن اقرب موقع اسراييلي أكثر من 2 كم وبيننا وبين الموقع مئات المنازل، ولكن الارهاب الاسراييلي يطال الجميع، لايفرق بين طفل وشاب وفتاة وامرأة... الجميع مستهدف ولم يعد هناك أي مكان امن في رفح. اما الطفلة عيبر البالغة من العمر 11 عاما، شقيقة حنين الوحيدة فتحدثت بقلبيها الصغرى الذي اصبح مغمما بالحزن والأسى بدلا من البراءة والفرح فقالت «حنين رحمها الله كانت دائمة التحدث معي وكنا نسامر طوال الوقت فكتنا نلهمو ونحدث باستمرار وطالما فكرنا وحلمنا ولعبنا، لكن الاحتلال الاسراييلي له رأي اخر فهو عنوان

# نائب رئيس وزراء الامارات يبحث مع وزير الاسكان الفلسطيني ايواء الفلسطينيين الذين دمرت قوات الاحتلال بيوتهم

بن زايد على الاوضاع المساوية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني والاجراءات الاخيرة التي قامت بها قوات الاحتلال بهدم المنازل في مدينة رفح. كما اطلمع على المشاريع التي تقدمت بها هيئة الهلال الاحمر لوجهات من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات، وبشكل خاص مشروع مدينة الشيخ زايد في غزة، وأكد الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان حرص دولة الامارات على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها من اجل اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

# نائب رئيس وزراء الامارات يبحث مع وزير الاسكان الفلسطيني ايواء الفلسطينيين الذين دمرت قوات الاحتلال بيوتهم

بن زايد على الاوضاع المساوية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني والاجراءات الاخيرة التي قامت بها قوات الاحتلال بهدم المنازل في مدينة رفح. كما اطلمع على المشاريع التي تقدمت بها هيئة الهلال الاحمر لوجهات من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات، وبشكل خاص مشروع مدينة الشيخ زايد في غزة، وأكد الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان حرص دولة الامارات على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها من اجل اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

# نائب رئيس وزراء الامارات يبحث مع وزير الاسكان الفلسطيني ايواء الفلسطينيين الذين دمرت قوات الاحتلال بيوتهم

بن زايد على الاوضاع المساوية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني والاجراءات الاخيرة التي قامت بها قوات الاحتلال بهدم المنازل في مدينة رفح. كما اطلمع على المشاريع التي تقدمت بها هيئة الهلال الاحمر لوجهات من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات، وبشكل خاص مشروع مدينة الشيخ زايد في غزة، وأكد الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان حرص دولة الامارات على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها من اجل اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

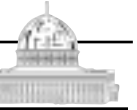
# نائب رئيس وزراء الامارات يبحث مع وزير الاسكان الفلسطيني ايواء الفلسطينيين الذين دمرت قوات الاحتلال بيوتهم

بن زايد على الاوضاع المساوية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني والاجراءات الاخيرة التي قامت بها قوات الاحتلال بهدم المنازل في مدينة رفح. كما اطلمع على المشاريع التي تقدمت بها هيئة الهلال الاحمر لوجهات من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات، وبشكل خاص مشروع مدينة الشيخ زايد في غزة، وأكد الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان حرص دولة الامارات على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها من اجل اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

# نائب رئيس وزراء الامارات يبحث مع وزير الاسكان الفلسطيني ايواء الفلسطينيين الذين دمرت قوات الاحتلال بيوتهم

بن زايد على الاوضاع المساوية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني والاجراءات الاخيرة التي قامت بها قوات الاحتلال بهدم المنازل في مدينة رفح. كما اطلمع على المشاريع التي تقدمت بها هيئة الهلال الاحمر لوجهات من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات، وبشكل خاص مشروع مدينة الشيخ زايد في غزة، وأكد الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان حرص دولة الامارات على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها من اجل اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.





## بداية جدل من المنتظر ان يستمر شهورا بين مؤيدين ومعارضين تعديلات في الافق تعيد قانون الاسرة الى الواجهة بالجزائر

الاسرة، مكتفيا بالمطالبة بوضع «شروط لتنفيذ» بحيثية لن تخل بجوهر الشريعة الاسلامية في نظرتها لهذه القضايا». والقسايم، وبخصوص اشراط ولي المرأة عند الزواج، قال شيبان «القدس العربي» العلماء المسلمين» الاخذ بمذهب ابي حنيفة الذي اجاز عدم استيفاء هذا الشرط في عقد القران، ولكنه ربط ذلك بان تكون الفتاة بالغة وراشدة وواعية وان يكون الزوج كفا لها. وافر رئيس «جمعية العلماء المسلمين» الاخذ بهذا المذهب رغم ان المذهب المالكي المنسحق في الجزائر، يمنع باتا عقد قران أي فتاة من دون حضور ولي امرها.

واضاف شيبان ان مذاهب مالك والشافعي واحمد «وقائية لتفادي المشاكل في حال وقوع الطلاق بينما مذهب ابي حنيفة علاجي فقط، ولكن لا بأس بالاخذ به مع توفر الشروط المذكورة، وبخصوص السكن الزوجية ولن يكون في حال وقوع طلاق، اشار شيبان الى انه يتعين على اب الاولاد ان يوفر للزوجة الحاضنة مسكنا لحماية اولاده من اي انحراف اذا لم يكن لها مسكنا باؤها، وقال «اما ان يطرد الرجل من داره فذلك نعمة اخرى يروج لها البعض بخلفية استعماله (المسكن) وكرا للفجور».

واختتم رئيس «جمعية العلماء المسلمين» بالقول انه يؤيد التعديلات التي اقترحتها اللجنة «اذا اخذت بالشروط المذكورة». ويذكر ان جمعية العلماء المسلمين، اهلوية لا تمتلك قوة التشريع او الاعتراض القانوني او السياسي، ومن المتوقع ان يشكل الجدل حول القانون والتعديلات المقترحة عليه، موضوع جدل مستمر في البلاد، الى حين الموافقة عليها ورفضها في الحكومة والبرلمان.

وتناقض الحامية بن براهيم العديد من الجمعيات النسائية التي تطالب بالغاء القانون من اصله، وليس الاكتفاء بتعديله، لانه حد من حرية المرأة الجزائرية، وتندد الجمعيات النسائية بالقانون تحت شعار «20 سنة من العرشون سنة تكفي»، وهي عمر العمل بالقانون الموجود منذ خريف 1984.

وقد عكست مقالات صحافية اسس هذا الموقف وطالبت بالغاء القانون الذي يثير منذ عدة سنوات جدلا حادا بين الداعين الى الغائه واولئك الذين عبروا عن تمسكهم به. وقد عكست مقالات صحافية اسس هذا الموقف وطالبت بالغاء القانون الذي يثير منذ عدة سنوات جدلا حادا بين الداعين الى الغائه واولئك الذين عبروا عن تمسكهم به.

### موافقة بشروط

ومن جهته لم يبد رئيس «جمعية العلماء المسلمين» الجزائريين عبد الرحمن شيبان معارضة صريحة للتعديلات التي اذلت على قانون

## صدور صحيفة جديدة في الجزائر تخاطب الشبان

الاجتماعية: «انها قناة تعبير جديدة. هناك رغبة هائلة في الحوار والحصول على معلومات عن كثير من القضايا التي تعد من المحظورات رغم كونها امرا واقعا بالنسبة لعدد كبير من الشبان في الجزائر». وقال بائع الصحف علي مامي (31 عاما) «لقد عرفت الصحف رواجاً كبيراً لا الشبان يشعرون غالبا بخيبة أمل وعزلة بسبب سلوك عائلاتهم المحافظ. يريدون ان يخلصوا وان يقرأوا عن تجارب مماثلة».

ولا يوجد كثير من الشبان العاطلين أو القليلين سوى القليلين من الأنشطة الترفيهية بالإضافة الى قنوات التلفزيون الفضائية والرياضة ومقاهي الانترنت.

صدور عدة مطبوعات في السنوات الاخيرة موجهة للشبان الذين يمثلون حاليا ثلاثة ارباع تعداد السكان البالغ 32 مليون نسمة.

ويصدر في الجزائر أكثر من أربعين صحيفة ولكن لا توجد شبكات تلفزيون أو محطات اذاعة خاصة بينما يصدر عدد قليل من المجلات.

وتقول جماعات حقوق الانسان ان أكثر من 150 ألفا قتلوا منذ ذلك الحين فيما توقفت جوانب كثيرة من الحياة الثقافية والاجتماعية ببنمازك وتقول الطلبة نضرة ابراهيم (19 عاما) «امر دموية بدأت في 1992 اثر الغاء الجيش نتائج انتخابات عامة فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ بدورها الاول». وقال المؤرخ دحو جبريل مدير مجلة «نقد»

واعترضت الحامية بن براهيم ان الموافقة على التعديلات «هي في حد ذاتها مساس بموقف الدين الاسلامي من هذه المسائل في تحديد ضوابط تسيير الاسرة الجزائرية المسلمة». وبخصوص تعدد الزوجات، قالت الحامية ان الله «اذا اعطى رخصة بتعدد الزوجات، فذلك بهدف تفادي انتشار الفاحشة داخل المجتمع»، وقالت «في حال وقع زوج في حب امرأة اخرى ومع من الزواج منها، فانها سيقدمان الى محال على ارتكاب الفاحشة مع كل ما يترتب عنها من آثار سلبية على كل من الزوجين، معتبرة ان «زوجة ثانية في الحال افضل ان يعيش هذا الزوج في الحرام»، وتساءلت «لماذا يحرم الرجل من هذه الرخصة، خاصة اذا كان ميسور الحال؟».

واشارت ان النساء يمثلن أكثر من 67 بالمئة من سكان الجزائر بسبب ما لحق المجتمع الجزائري خلال السنوات

الاجتزائية - رويترز: صدرت في الجزائر في مطلع الاسبوع صحيفة جديدة تلبي احتياجات الشبان في الجزائر في دليل جديد على عودة الحياة الطبيعية الى بلد قاسي العزلة بسبب أعمال العنف الدموية التي استمرت أكثر من عشر سنوات.

وتصدر الصحيفة مرتين شهريا وهي تخرج عن التقاليد التي تحظر الكتابة عن الجنس والعلاقات خارج نطاق الزواج وقضايا اجتماعية اخرى. وتقول الطلبة نضرة ابراهيم (19 عاما) «امر دموية بدأت في 1992 اثر الغاء الجيش نتائج انتخابات عامة فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ بدورها الاول». وقال المؤرخ دحو جبريل مدير مجلة «نقد»

### الجزائر - القدس العربي

من مولود مرشدي:

ابدت محامية جزائرية تحفظات بشأن التعديلات التي ادخلتها لجنة مختصة على قانون الاسرة المعمول به منذ 1984 قبل يومين وشكلت الحدث الرئيسي في البلاد.

وتساءلت الاستاذة فاطمة الزهراء بن براهيم في اتصال مع «القدس العربي» عن الغاية من ادخال تعديلات على «مسائل جوهرية تحكم الاسرة الجزائرية رغم تأكيد اصحابها انهم لم يمسوا بمبادئ وجوهر الشريعة الاسلامية».

وكانت لجنة وطنية مشكلة من 52 شخصية، من بينهم نواب ومحامون ورجال دين وقضاة، كلفت منذ تشرين الاول /نوفمبر الماضي بالخال تعديلات على قانون الاسرة. وكشفت اللجنة عن نتائج عملها يوم الجمعة في تقرير سيرقى الى وزير العدل الذي سيرقى بدوره الى مجلس الحكومة قبل عرضه على البرلمان لاحقا للبت فيه بصفة نهائية.

ويغير قانون الاسرة الجزائري، الذي يستمد اغلبية مضمونه من الشريعة الاسلامية، جدلا واسعا بين النخب السياسية والثقافية، في بلد قاسي العزلة بسبب أعمال العنف الدموية التي استمرت أكثر من عشر سنوات.

وتعتبر المساس به مسا بالشرعية. وانتهى المشاركون في وضع هذه التعديلات الى الغاء المادة الخاصة بضرورة حضور الولي في عقد قران البنت وتحويل منزل الزوجية الى الامم الخاصة في حالة حدوث الطلاق وكذا منع الرجل الزواج من امرأة ثانية الا اذا حصل على قبول مسبق من الزوجة الاولى وموافقة القاضي على ذلك.

باريس - القدس العربي

من شوقي أمين:

عاد موسم العطلة الصيفية ومعه مشكلة الازدحام الذي يلاحظ سنويا في المطارات ومكاتب شركة «الخطوط الجوية الجزائرية»، والوكالات السياحية الخاصة، واد يتعجب بعض المهاجرين من هذه الحالة، فان الشركة الجزائرية (دون ان تعلن ذلك رسميا) لم تعد تثق في الوكالات الخاصة وتعملها بحذر كبير، وإلى غاية كتابة هذه الاسطر، يستحيل الحصول على تذكرة سفر من «الخطوط الجوية الجزائرية» في غير مكاتب الشركة.

ورغم غياب أي تفسير معقول من المسؤولين لهذه الممارسات، إلا ان العذر هو «عبث» الوكالات السياحية، يرد مسؤول جزائري مكلف بالتنسيق بين وكالات سياحية متضرة من هذا التهميش: «ما يقصدونه بالعيب هو ما حدث في شهر نيسان/أبريل، فقد مختنقا «الخطوط الجوية الجزائرية» عددا من التذاكر واشترطت بيعها فورا، وهذا امر مستحيل عمليا. القدرة الشرائية للمهاجرين لا تسمح لهم بشراء تذكرة في نيسان/أبريل وهم لا يسافرون الا في تموز/يوليو او اب/أغسطس»، وكانت النتيجة ان استرجعت الشركة الحكومية تذاكرها التي لم تبع.

قال مهاجر جزائري متعجبا: «رأيت مؤخرا ما لا يقل عن 120 مسافرا في المطار بدون حجز مسبق، سجدوا أنفسهم على قائمة الانتظار ولتهم تفتكوا من الرقبة»، مضمّن ذلك ان الأماكن كانت موجودة داخل الطائرة، فلماذا لا تبع بشفاقية؟»، وقال مسؤول وكالة سياحية مختصة في

المغرب العربي مقارنا بين الشركة الجزائرية وشركة «الخطوط الملكية المغربية»: «العروض في المغرب متنوعة وجيدة، وتنعكس على ثمن التذكرة الذي ينخفض بفعل اعتمادها على استقطاب المهاجرين، ولم تكشف عن أي إجراء يشير إلى التناقص مع العطلة الصيفية والطلب المتعاظم على الرحلات الرابطة بين الجزائر وفرنسا، والتذكير، أو قفت الشركة الفرنسية رحلاتها عقب اختطاف إحدى طائراتها في الجزائر في كانون الأول/ديسمبر 1994 هو 450 يورو.

استثناف شركة «إير فرانس» الفرنسية رحلاتها بين باريس والجزائر في 28 حزيران/يونيو 2003

الجزائر - يوبي أي: قالت سفارة الجمهورية الصحراوية في الجزائر ان جبهة البوليزاريو تدعو إلى تسوية سريعة للنزاع في الصحراء على احترام بوائح الأمم المتحدة. وجاء في البيان الذي نشر يوم السبت أن مسار السلام الأممي «وحدته الكفيل بوقف التوسع المغربي وتعتد الرباط تجاه آخر مستعمرة في القارة الإفريقية».

واضاف البيان أن اللائحة الأممية رقم 1495 التي صادق عليها بالإجماع مجلس الأمن الدولي «تكرس مخطط السلام من أجل تقرير مصير الشعب الصحراوي الذي أشرف عليه المبعوث الخاص للأمم المتحدة السابق جيمس بيكر، كما شدد على أن «تظوية المغرب البيئية على التوسع كانت ولا تزال منذ 40 عاما مصدر توتر وعدم استقرار للمنطقة».

واعتبر ان المغرب «فشل مرة أخرى في الصحراء الغربية كما فشل بالأمس في محاولاته التي كانت ترمي إلى ضم اراض من الدول المجاورة له»، في إشارة إلى الهجوم المسلح الذي شنّه المغرب على الأراضي الجزائرية والوريطانية عقب استقلال البلدين.

وكان العاهل المغربي الملك محمد

## مقتل ثمانية واصابة 42 بحروق في صق كهربائي بالمغرب

الرباط - القدس العربي: لقي ثمانية أشخاص مصرعهم واصيب 42 آخرون بحروق متفاوتة الخطورة اول أمس السبت إثر احتكاك عمود حديدي لشبكة خاصة مع سلك حامل للتيار الكهربائي المرتفع بالقرب من الدار البيضاء وذلك اثناء قيام عاملين من الشركة، في إطار الإعداد لحملة إسهابية لتنتوؤها، بنصب مربعاتها بمدخل السوق الأسبوعي «السبت» تحت خط التوتر المرتفع إلا أن عمودا حديديا يحمل شعاع الشركة المذكورة كان منصبا فوق المربع احتك مع السلك الحامل للتيار الكهربائي المرتفع فانساب التيار عبره إلى قاعدة المربعات الحديدية التي كانت محاطة بالمترفين.

وجراء ذلك اصيب مجموعة من المواطنين بحروق متفاوتة الخطورة توفي على إثرها ثمانية أشخاص اثناء نقلهم إلى المستشفيات رغم الإصابات الأولية المقدمة لهم بعين المكان وتم نقل سبعة من المصابين في حالة خطيرة إلى مستشفى ابن رشد بينما نقل الآخرون إلى مستشفى محمد السادس بالدار البيضاء.

وذكرت مصادر طبية لوكالة المغرب العربي للأنباء ان اثنين من المصابين نقلوا مباشرة نحو المركز الاستشفائي والأخرين إلى مستشفى محمد الخامس بالحي المحمدي قبل ان يتم نقل ثلاثة من هؤلاء والذين يوجدون في حالة حرجة إلى المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد في حين يعاني المصابون الـ 37 من حروق خفيفة.

وحسب المصادر ذاتها فإن الأشخاص الخمسة الذين يعانون من حروق بليغة من الدرجة الثالثة ويوجدون في حالة مستقرة، تلقوا العلاجات الضرورية قبل أن يتم نقلهم إلى قسم الإنعاش من أجل التكلل بهم.

وتراوحت نسب الإصابة لدى هؤلاء الأشخاص المصابين بين 5 و2 في المئة حيث يعاني البعض منهم من «اضطرابات على مستوى القلب وجروح في الصدر».

### اعتقال أكثر من 20 شخصا في اضطرابات في جنوب الجزائر

الجزائر - يوبي أي: اعتقلت قوات الأمن الجزائرية أكثر من 20 شخصا بعد مشاركتهم في اضطرابات احتجاجا على تدهور الأوضاع المعيشية في ولاية الجلفة جنوب البلاد.

وذكرت مصادر محلية في الولاية، التي تقع على بعد 250 كلم جنوب الجزائر، أن الإضرابات اندلعت السبت في حي شعبي مكثف بسبب تدهور الأوضاع المعيشية.

وأوضحت المصادر نفسها أن نحو 60 مواطنا تجمعوا أمام مقر ولاية الجلفة لمقابلة الولي لطلبه بتحسين أوضاعهم السكنية لكنه رفض الاستجابة إلى مطالبهم، مما أدى إلى اندلاع اضطرابات واحتجاجات شارك فيها نحو 300 شخص أحرق فيها إطارات السيارات ووضعت المتاريس في الطرقات.

وأشارت نفس المصادر إلى أن قوات مكافحة الشغب تصدت للمتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع والهرات وفرقتهم.

### مغاربة في اسبانيا يكرمون ضحايا اعتداءات مدريد

مدريد - اف ب: شارك 500 شخص في تكريم ضحايا اعتداءات الحادي عشر من آذار/مارس في مدريد أمس الأحد في ليغانيس (ضاحية مدريد الجنوبية) تلبية لنداء من لجنة مغربية احتجاجا على اعتداءات اسلاميين في مدريد والدار البيضاء (المغرب) في ايار/مايو 2003.

وبعد اربعة اشهر من الجزرة التي راح ضحيتها 191 شخصا في مدريد، تلى الشاعران الاسباني لويس انطونيو دي فينيانا والمغربي عبد اللطيف اللعبي باللغتين الاسبانية والفرنسية بيانا يدعو إلى الوحدة في مواجهة «الربيع المستوحى من المهيجة والإرهاب».

ودعا الشاعران إلى تجاوز كل «المعتقدات الدينية والفتنات السياسية والإيديولوجية والسياسية» من أجل الدفاع عن «الحياة قبل كل شيء». وشارك في هذه الفعالية في ضاحية ليغانيس، حيث فجر المسؤولون عن اعتداءات مدريد أنفسهم، فنانون ومفكرون وسياسيون. وقدمت اللجنة المغربية السبت إلى احد المراكز الثقافية بمدريد عملا فنيا يكرم ضحايا اعتداءات مدريد والدار البيضاء، هو عبارة عن 192 مكعبا رسمها فنانون او مواطنون يستمر عرضها حتى 15 تموز/يوليو.

### احكام بالبراءة وست سنوات سجناً لثمين في قضايا اراهابية، بالمغرب

القدس العربي: أصدرت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالرباط أحكاما في حق 12 متهمًا تراوحت ما بين ست سنوات حبسا نافذا والبراءة، وذلك في إطار قانون مكافحة الإرهاب.

وقضت المحكمة بست سنوات حبسا نافذا في حق المتهم بوبكر الوردي والخمس سنوات سجنًا نافذا في حق كل من بدر الكركعوي ولحسن فرضي ومحمد فرضي، فيما قضت بثلاث سنوات سجنًا نافذا في حق خالد الفطوحي وستين سجنًا نافذا في حق سعيد العروزي كما قضت بالحكمة في قضيتين أخريين بأربع سنوات سجنًا نافذا في حق كل من جمال طوال وجمال لثور وعلى كل من أحمد الفرجاني بأربع سنوات سجنًا نافذا وعبد الرحيم السجوح وعبد المهيذ اليزيد بستين سجنًا نافذا بعد ان ادانتهم المحكمة جميعا بتهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية» وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص مسبق وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها.

وبرأت المحكمة لثمين مبارك زروال مع أداته لغرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهم. وقررت المحكمة تأجيل النظر في قضيتين يتابع فيها سبعة أشخاص في إطار قانون مكافحة الإرهاب إلى 23 تموز/يوليو الجاري وذلك لإعداد الدفاع.

ويتابع في القضية الأولى ثلاثة أشخاص من بينهم واحد في حالة سراح. وتعلق الأفعال المنسوبة لهؤلاء بتكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وحيازة مواد متفجرة واستعمالها وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

أما القضية الثانية فيتابع فيها أربعة أشخاص بتهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية والاعتداء عمدا على سلامة الأشخاص وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص بها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

### لا معلومات رسمية عن اعتقال المغربي المدرج على قائمة الـ 26 السعودية

الرياض - يوبي أي: أكدت السفارة السعودية في العاصمة البلجيكية بروكسل أنها لم تتلق أي معلومات حول اعتقال المواطن المغربي حسين محمد العمدة المطلوب رقم 24 من قائمة الـ 26 التي أعلنتها وزارة الداخلية والذي تم اعتقاله من قبل السلطات البلجيكية الخميس الماضي في بلدة ماسيك الواقعة شمال بلجيكا.

وقال ناصر العساف سفير المملكة في بلجيكا في اتصال هاتفية أجرته معه صحيفة «الرياض» ونشرت السبت لم تتلق أية تقارير بهذا الخصوص. وفي سؤال حول ما إذا كان المعتقل الحسكي هو نفسه المطلوب والسلطات السعودية وإمكانية تسليمه للمملكة بالتنسيق مع المسؤولين البلجيكيين قال العساف «هذا اختصاص وزارة الداخلية وهي المسؤولة عن مثل هذه الأمور».

ورجحت مصادر قضائية بلجيكية في تصريحات سابقة احتمال أن يكون الشخص المعتقل هو نفسه المطلوب رقم 24 من قائمة الـ (26) الإرهابية التي أعلنتها المملكة في ديسمبر الماضي. ولا تعد لائحة الداخلية السعودية حاليا 13 اسما بعد مقتل أو استسلام 13 من المرددين عليها.



طائرات «الخطوط الجوية الجزائرية» الحكومية و«إيجل أزور» الخاصة. منقاسة في سوق لا تخضع للمقاييس التجارية وحدها (القدس العربي)

ذلك يعني حرمانهم من سوق ليسوا في عهده وحيد وسط هذه الأجواء التامة: «إيجل أزور» الفرنسية التي يديرها الجزائري أرتقي إيجرويدن، بدأت هذه الشركة أنزل مكانا محترما في سوق ليست كل العلاقات التجارية والمالية بين الجزائر وفرنسا، عادة، تفسري الشركات الفرنسية تذاكر ميعونها من الوكالات السياحية، فكيف تتصرف في هذه الحالة؟ وزاد المشكلة تعقيدا خوف القفنين على الوكالات السياحية من إدارة شركة «الخطوط الجوية الجزائرية»، بباريس وعجزهم عن التتديد الرسمي بممارساتها لأن

يستعملون شبكة الإنترنت ولكن موقع «الخطوط الجوية الجزائرية» لا يقدم الخدمة المنتظرة منه، وعندما يلجأ المرء إلى مواقع سياحية أخرى يجد عروض سفر من شركة «اليطاليا» الإيطالية و«بريتيش إيروايز» البريطانية ولا أثر في تلك المواقع لـ«الخطوط الجوية الجزائرية».

التفسير الوحيد لهذا الغياب هو امتناع الشركة نفسها عن بيع تذاكرها عبر الإنترنت، خلافا لكل الشركات عبر الإنترنت، خلافا لكل الشركات الإيطالية مثلا تقدم أحيانا تذاكر أقل سعرا من الشركة الجزائرية ولكن

بعد انقطاع 9 سنوات لم يخفف من حدة هذه المشكلة التي عذت هاجسا سنويا لا مفر منه، وتعتمد السياسة التجارية للشركة الفرنسية على التواجد في الجزائر أكثر من اعتمادها على استقطاب المهاجرين، ولم تكشف عن أي إجراء يشير إلى التناقص مع العطلة الصيفية والطلب المتعاظم على الرحلات الرابطة بين الجزائر وفرنسا، والتذكير، أو قفت الشركة الفرنسية رحلاتها عقب اختطاف إحدى طائراتها في الجزائر في كانون الأول/ديسمبر 1994 هو 450 يورو.

استثناف شركة «إير فرانس» الفرنسية رحلاتها بين باريس والجزائر في 28 حزيران/يونيو 2003

## جبهة البوليزاريو تدعو إلى تسوية سريعة لنزاع الصحراء الغربية

جاءت هذه الدعوة للبلدين لتعبير عن رغبة واضنن في أن يخوض البلدان حوارا بناء يتناول المسائل التي تعيق تطبيع العلاقات بينهما خاصة فيما يتعلق بالصحراء الغربية ومسألة «إغلاق الحدود، بالإضافة إلى مسألة عدم توقيع العرب على اتفاقية يفرض سنة 1972 لتزسيم الحدود بين المغرب والجزائر.

البوليزاريو»، في إشارة إلى دعم الجزائر للاستفتاء حول تقرير المصير، ومن جانبه دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش في رسالة إلى الجزائر والمغرب إلى العمل بشكل «بناء» والتخلي بالبروتة من أجل سلام دائم بين البلدين وإشاعة الثقة وتمكين شعوب البلدين من المساهمة في محاربة ما وصفه بالإرهاب».

عادلا يقر بحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره بنفسه»، واصفا النزاع حول الصحراء الغربية بمسألة تصفية «استعمار» لا تزال تنتظر حلا وفق المواقف الدولية».

وأضاف ان «الجزائر» على استعداد لأي وساطة بين الطرفين»، مشيرا إلى ان هذا النزاع يمنع اتحاد المغرب العربي من الانبعاث من جديد، وقال «ان ارادة تجاوز الخلافات غير واردة عند البعض»، في إشارة إلى المغرب. وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن ان بلاده «تدعم حلا

السادس دعا الجزائر في رسالة بعث بها إلى الرئيس بوتفليقة نهاية العام الماضي إلى التفاوض مباشرة لإيجاد حل لنزاع الصحراء الغربية، إلا ان عبد العزيز بخادم وزير الخارجية الجزائرية صرح بان الجزائر «ليست وصية على الصحراويين وغير معنية بالتفاوض مع المغرب لأن الصراع ليس جزائريا - مغربيا بل بين المغرب

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

### موريتانوس يدعو الى استراتيجية مشتركة في المغرب العربي مع فرنسا

وهل ستقبل القوات المسلحة المغربية بهزيمة من خلال استفتاء؟ والخيار الثاني يكسب فيه المغرب الاستفتاء، وماذا بعد؟»، وسيقوم رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس سانتياغو الذي زار المغرب في نيسان/أبريل الماضي، بزيارة إلى الجزائر في 14 تموز/يوليو حيث يجري محادثات مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وقال موريتانوس انه يتوقع ان يقوم ايضا بزيارة قريبة إلى تونس.

واكدت الحكومة الاشتراكية في اسبانيا التي انتخبت في آذار/مارس اثر اعتداءات مدريد التي اودت بحياة 191 شخصا، مرارا

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

الاشهر والسنوات المقبلة رهان استراتيجي قوي في محاولة للدفع بمشروع تحديث الجانب الآخر من المتوسط».

عنان – «القدس العربي»
– من بسام الديارين

يخوض الكاتب الصحافي الأردني محمد داوودية معركة موفية مع ملف التنمية السياسية بوصفه وزيراً لهذا الملف الذي إنقذ الجميع على أنه عنوان الإصلاح السياسي والاجتماعي في البلاد.

وداودية بدأ مؤخرًا بلفت الأنظار بعباراته اللاذعة التي يوجهها علنا لخصوم الإصلاح في المملكة، كما يعترض مؤشرا قولا على ان الوزير في حجم ومستوى المسؤولية التي يظهرها بخصوص الإصلاح السياسي والاجتماعي وتحتددا داخل مؤسسات وزارة الوجوده حاليا. وداودية هو الوزير الوحيد في الحكومة الأردنية الذي يجازف بتجاهل منطلقات الأناقة التي يتجول في قطاعات الشباب والشهعات والنشطة لترويج مشروع التنمية السياسية، فمطلبات الموفق لا تنتمه من التحدث في لقاء رسمي مع مجموعة من الطلبة والشباب برتدي قميصا شتابيا وهو ما يفضله على الإطلاق اي وزير سابق في الأردن.

ومؤخرًا صعد داوودية في ملاحظاته الناقدة ضد التيار الذي يقود الإصلاح فقد صرح بان الملكة برمتها لم تجد بعد ثيابها لكي تناسب طوحات الملك وتحدث عن النخب السياسية الحالية في البلاد التي تغفل الباب أمام الشباب المرأة ولا تريد شركاء ولاعين جردا في الملعب معها، وقال بان الملك يوقد تيارا إصلاحيا يتنامى ويواجه قوى محافظة وقديمة تقفل الجميع على ضارة منددا على ان الأردن يوقر فرصا جيدة أمام الشباب تتقدم على الفرض المألفة التي أرتكبا معتبرا نفسه كيتيم وفقير خير دليل على ذلك.

وقبل ذلك تحدث داوودية علنا عن قوى ضد إصلاح البلد بطور واضح قائلا بانها قوى عاتية، لكنه في الوقت نفسه ينصرف بسياسة ونون تكلف، فقد شوهد يترافق طريا في المدرجات داخل مسرلة الأردن هدفًا لخلال تسيده مرة قدم ولم يخف في أحد اللقاءات متعبدا على أنه يجب اكله القوية أكثر من لقب محلي، ومؤخرًا أرسل لصفحة الرأيضية في صحيفة «الروي» اليومية رسالة يلفت النظر فيها الى ان نقاد الكرة الأوروبية لم يشاهدوا هدف نجم فريق الأردن المهاجم بدران الشقران في إيران وهم يخترقون الأهداف الجميلة في العالم، وداودية خرج عن المألوف أيضا عدة مرات

## هيكل يشرح أسباب لقائه مع السفير الأمريكي .. والقمص مرقس يؤكد أن مخرج فيلم «بجب السيماء» ليس مسيحياً لتزوجه من ثلاث مسلمات

## «العربي» تتهم الوزارة الجديدة بأنها وزارة جمال مبارك.. وهجمات عنيفة ضد محاكمة صدام ..

## القاهرة – «القدس العربي»

– من حسين كروم -

كانت الأخبار والنووعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن تليف الرئيس مبارك المنضم أحمد نظيف وزير الاتصالات بين ستيمت هضيم الوزارة، وافتمت الصحف بين سخرج و من سبيقي، كما أصدر الرئيس مبارك قراراً بتعيين الرئيس أحمد أبو الغيط وزير الخارجية، وقرار محكمة العدل الدولية ببيان قيام إسرائيل ببناء الجدار العازل في الأراضي الفلسطينية واستمرارها في اعتداءاتها الوحشية ضد أشقائنا الفلسطينيين واستشهاد عدد منهم -إلى جنة الخلد- ومقتل عدد من جنود الاحتلال اريكي للعراق وقرار تنديده من الدولة العليا بتجديد حبس 34 من الممنون الأسلمين ذى 10 يوساً -أخيراً- وغلغ الخطط الاستراتيجية في ملوان لإجراء إصلاحات فيها واستمرار عودة الحياة والربطة وحضور وزير الدفاع الترشح محمد حسن طنطاوي خلف فوجج رفعة جديدة من العهد الفني للقاتو المسلمة، وكثرة إعلانات التهاجي بيودة الرئيس من الخارج بعد العلية الجراحية الناجحة التي أجريت له.

الأملات والتعليقات فكانت عن التغيير الوزري وإصاعة معلومات عن رئيس الوزراء تنبؤية من «الوقف» الانضمام بتشيقة وزير مسستشفى الشاطبي بالاسكندرية، وعماكر ورود، و«العلقة الأولى للاستاذ محمد حسين هيكل في قناة «الجسزيرة»، و«برها كل من «الأسوع» و«العربي»، بينما يهاجم بعض مها «الصري اليوم» ومن السبت والأحد في عموده، في مقالة هيكل لانه تعمد عدم ذكر ظهوره في «الوقف» «رديم».

### الوزارة الجديدة

وتبدأ بالوزارة الجديدة وأولى مفاجأتها باختيار وزير للاتصالات المهندس أحمد نظيف رئيسها، وهو اسم لم يتطرق إليه أبداً كل رؤسها وتنبؤا و«تنبؤا» ونشروا عن رئيس الوزراء القادم، وتبدأ بخطاب تكليل الرئيس مبارك لأحمد نظيف بتشكيل الوزارة وهو: «من الواضع ان العلامات التي يجب التركيز عليها في الحقبة الجديدة هي تلك التي تتصل أساساً بتكثيف الغثات المحدودة الدخل من مواجهة تكاليف الحياة الضرورية وتوفير فرص العمل المنتج لكل مصري قادر على العطاء والإبداع والارتقاء بمستوى الدخل القومي، كل هذا يتطلب في المقام الأول -إن تزايد اهتمامنا بالسيطرة على مشكلة التزايد السكاني التي يؤدي إلى استفادة كل مصري في عامه المقبل من ثمار التنمية والإصلاح سواء بتوفير التعليم الذي يخلق عمالاً للصناعات المتقدمة، وتطلباته أو فيما يتعلق بمضاهة الالتزام بتكثيف المعرفة وسدائل حفظ العوسمات واستخدامها بما يحقق الارتقاء بالممتلكات ويتصل بالبنوع الخلاق للأفراد وللمجتمع ككل أو فيما يتعلق بتكثيف الخدمات الصحية لكل مواطن في أنحاء البلاد- كذلك قضية الاستثمارات وأسواق جديدة أمام المنتجات المصرية، وتصل بكل ما يدع كفاءة الجهاز الأولي للدولة في شتى المستويات المزكية والمحلية للاستثمار في شتى المجالات الاقتصادية الوطني، يرتبط هذا الاستثمار في تحقيق طفرة ملموسة في التصدير بما ينظيئه هذا من هجيئة الناح التناسب لتزايد تناسية المنتج المحلي في الأسواق العالمية وتصل تناسية جديدة أمام المنتجات المصرية، وتصل بكل ما يدع كفاءة الجهاز الأولي للدولة في شتى المستويات المزكية والمحلية خاصة في القطاعات التي يخلق عملها بالجماهير مباشرة، وذلك التي يتصل بصناعات الاستثمار والمشاركة مع ما يتطلب توفير الكوادر اللازمة من التخصصات، وإيجاد وتطوير المراكز المتخصصة في الإدارة الحديثة وتمكينها من تسييس الإجراءات الحكومية وإزالة العقيد والعقبات القائمة في طريق العمل الوطني».

وفي الحقيقة فإن هذه التكتليات هي نفسها التكتليات للوزارات السابقة، والتي اكدت أنها حقيقة تمام جزءاً -إن الشكك هنا أن رئيس الوزراء الجديد لا خبرة له بالامتلاك لمن يصرف الأموال يوزر حوسله أو على اشتراكه التي يصرف الرئيس منه إيجاد حلول لها، باستثناء

وأشهر هذه المرات إشتباكه العلني مع التيار الإسلامي في الوقت الذي كانت فيه الحكومة برمتها تحاول إعاعة التغيير والإصلاح أصبحت اللقاءات تحدث عن قناعته بوجوب أن لا تترك الساحة للإسلاميين وحدهم ليكونوا الحزب المركزي في البلاد داعياً لإحترافهم ولدعم تجربة حزبية تكلف حضورهم وحفظهم، وعندما ثارت ثائرة التيار الإسلامي وطالبوا بإيضاحات وإعتذارات وقدمت الحكومة توضيحات، لكن الوزير نفسه لم يعتذر ومرعان ما رمع علاقته بالإسلاميين وأصبح عنواناً لفتح نافذة التواصل معهم. وعلى طاولات حوار تحت لافتة التنمية السياسية يخطط لها الوزير داوودية ظير لأول مرة في تاريخ البلاد فداة في الأجهزة الأمنية تحدثوا للناس وتقبلوا الأسئلة والإستفسارات بالعتفون السياسي وجها لوجه وقدموا في الوقت نفسه ضمانات باسم المؤسسة الأمنية لحماية ودعم حوارات التنمية السياسية.

وسط الوزراء والمسؤولين معروف بان

أمم الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعت يافة طوق واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية. وفي أوقات سابقة كان المراجع يتوجه في ساعات غابغ الأولى لهذه الإدارة لإتمام معاملته التي تتعلق بأجل وزارة الداخلية يتبني ان لا فلسطيني واتام المعلمة كما يتطلب عدة أيام مع ساعات طويلة في اليوم الواحد، لكن الإدارة نفسها اني تتحدى المراجعين بان تنجز معاملته نمسا كانت معقدة خلال عشر دقائق فقط سيحصل بعدها المواطن على جواب ونتيجة

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

وفي أوقات سابقة كان المراجع يتوجه في ساعات غابغ الأولى لهذه الإدارة لإتمام معاملته التي تتعلق بأجل وزارة الداخلية يتبني ان لا فلسطيني واتام المعلمة كما يتطلب عدة أيام مع ساعات طويلة في اليوم الواحد، لكن الإدارة نفسها اني تتحدى المراجعين بان تنجز معاملته نمسا كانت معقدة خلال عشر دقائق فقط سيحصل بعدها المواطن على جواب ونتيجة

## هيكل يشرح أسباب لقائه مع السفير الأمريكي .. والقمص مرقس يؤكد أن مخرج فيلم «بجب السيماء» ليس مسيحياً لتزوجه من ثلاث مسلمات

## «العربي» تتهم الوزارة الجديدة بأنها وزارة جمال مبارك.. وهجمات عنيفة ضد محاكمة صدام ..

## القاهرة – «القدس العربي»

كانت الأخبار والنووعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن تليف الرئيس مبارك المنضم أحمد نظيف وزير الاتصالات بين ستيمت هضيم الوزارة، وافتمت الصحف بين سخرج و من سبيقي، كما أصدر الرئيس مبارك قراراً بتعيين الرئيس أحمد أبو الغيط وزير الخارجية، وقرار محكمة العدل الدولية ببيان قيام إسرائيل ببناء الجدار العازل في الأراضي الفلسطينية واستمرارها في اعتداءاتها الوحشية ضد أشقائنا الفلسطينيين واستشهاد عدد منهم -إلى جنة الخلد- ومقتل عدد من جنود الاحتلال اريكي للعراق وقرار تنديده من الدولة العليا بتجديد حبس 34 من الممنون الأسلمين ذى 10 يوساً -أخيراً- وغلغ الخطط الاستراتيجية في ملوان لإجراء إصلاحات فيها واستمرار عودة الحياة والربطة وحضور وزير الدفاع الترشح محمد حسن طنطاوي خلف فوجج رفعة جديدة من العهد الفني للقاتو المسلمة، وكثرة إعلانات التهاجي بيودة الرئيس من الخارج بعد العلية الجراحية الناجحة التي أجريت له.

الأملات والتعليقات فكانت عن التغيير الوزري وإصاعة معلومات عن رئيس الوزراء تنبؤية من «الوقف» الانضمام بتشيقة وزير مسستشفى الشاطبي بالاسكندرية، وعماكر ورود، و«العلقة الأولى للاستاذ محمد حسين هيكل في قناة «الجسزيرة»، و«برها كل من «الأسوع» و«العربي»، بينما يهاجم بعض مها «الصري اليوم» ومن السبت والأحد في عموده، في مقالة هيكل لانه تعمد عدم ذكر ظهوره في «الوقف» «رديم».

وتبدأ بالوزارة الجديدة وأولى مفاجأتها باختيار وزير للاتصالات المهندس أحمد نظيف رئيسها، وهو اسم لم يتطرق إليه أبداً كل رؤسها وتنبؤا و«تنبؤا» ونشروا عن رئيس الوزراء القادم، وتبدأ بخطاب تكليل الرئيس مبارك لأحمد نظيف بتشكيل الوزارة وهو: «من الواضع ان العلامات التي يجب التركيز عليها في الحقبة الجديدة هي تلك التي تتصل أساساً بتكثيف الغثات المحدودة الدخل من مواجهة تكاليف الحياة الضرورية وتوفير فرص العمل المنتج لكل مصري قادر على العطاء والإبداع والارتقاء بمستوى الدخل القومي، كل هذا يتطلب في المقام الأول -إن تزايد اهتمامنا بالسيطرة على مشكلة التزايد السكاني التي يؤدي إلى استفادة كل مصري في عامه المقبل من ثمار التنمية والإصلاح سواء بتوفير التعليم الذي يخلق عمالاً للصناعات المتقدمة، وتطلباته أو فيما يتعلق بمضاهة الالتزام بتكثيف المعرفة وسدائل حفظ العوسمات واستخدامها بما يحقق الارتقاء بالممتلكات ويتصل بالبنوع الخلاق للأفراد وللمجتمع ككل أو فيما يتعلق بتكثيف الخدمات الصحية لكل مواطن في أنحاء البلاد- كذلك قضية الاستثمارات وأسواق جديدة أمام المنتجات المصرية، وتصل بكل ما يدع كفاءة الجهاز الأولي للدولة في شتى المستويات المزكية والمحلية للاستثمار في شتى المجالات الاقتصادية الوطني، يرتبط هذا الاستثمار في تحقيق طفرة ملموسة في التصدير بما ينظيئه هذا من هجيئة الناح التناسب لتزايد تناسية المنتج المحلي في الأسواق العالمية وتصل تناسية جديدة أمام المنتجات المصرية، وتصل بكل ما يدع كفاءة الجهاز الأولي للدولة في شتى المستويات المزكية والمحلية خاصة في القطاعات التي يخلق عملها بالجماهير مباشرة، وذلك التي يتصل بصناعات الاستثمار والمشاركة مع ما يتطلب توفير الكوادر اللازمة من التخصصات، وإيجاد وتطوير المراكز المتخصصة في الإدارة الحديثة وتمكينها من تسييس الإجراءات الحكومية وإزالة العقيد والعقبات القائمة في طريق العمل الوطني».

وفي الحقيقة فإن هذه التكتليات هي نفسها التكتليات للوزارات السابقة، والتي اكدت أنها حقيقة تمام جزءاً -إن الشكك هنا أن رئيس الوزراء الجديد لا خبرة له بالامتلاك لمن يصرف الأموال يوزر حوسله أو على اشتراكه التي يصرف الرئيس منه إيجاد حلول لها، باستثناء

وأشهر هذه المرات إشتباكه العلني مع التيار الإسلامي في الوقت الذي كانت فيه الحكومة برمتها تحاول إعاعة التغيير والإصلاح أصبحت اللقاءات تحدث عن قناعته بوجوب أن لا تترك الساحة للإسلاميين وحدهم ليكونوا الحزب المركزي في البلاد داعياً لإحترافهم ولدعم تجربة حزبية تكلف حضورهم وحفظهم، وعندما ثارت ثائرة التيار الإسلامي وطالبوا بإيضاحات وإعتذارات وقدمت الحكومة توضيحات، لكن الوزير نفسه لم يعتذر ومرعان ما رمع علاقته بالإسلاميين وأصبح عنواناً لفتح نافذة التواصل معهم. وعلى طاولات حوار تحت لافتة التنمية السياسية يخطط لها الوزير داوودية يشاغبون عليه ويحاولون دفعه لحارج للتفتيشات في التعديل

الإن المؤشرات لصالح إستمراره في العمل ويطريقته الحالية وإن كان سيختصص وفقاً للندوات من حقبة الشؤون البرلمانية التي تتقل كاهله في التعديل الوزري المقبل. وقد ناهو ليس الوزير الوحيد الذي سأل مؤخرًا لإتخاذ موقف عاتية علنية من خصوم الإصلاح السياسي بسبب تأخر القوانين

ووسط الوزراء والمسؤولين معروف بان

## إدارة في الداخلية واخرى في الأمن العام نجحتا في التطبيق الأردن يحارب البيروقراطية ويحدد 10 دقائق انتظار لكل مواطن لانجاز المعاملات

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

وفي أوقات سابقة كان المراجع يتوجه في ساعات غابغ الأولى لهذه الإدارة لإتمام معاملته التي تتعلق بأجل وزارة الداخلية يتبني ان لا فلسطيني واتام المعلمة كما يتطلب عدة أيام مع ساعات طويلة في اليوم الواحد، لكن الإدارة نفسها اني تتحدى المراجعين بان تنجز معاملته نمسا كانت معقدة خلال عشر دقائق فقط سيحصل بعدها المواطن على جواب ونتيجة

داوودية ينظر لفتة شراكة المؤسسة الأمنية المستقبل الإصلاح لكي تكون طرفا فيها ولتكتيك الاستبياسات التي يمكن ان تظهر بين الجن موضة في صفوف شخصيات بارزة في الحكم والحكومة يتم التعبير عنها احيانا عبر الصحف وحيانا اخرى في بعض القرا والجلسات المغلقة الداخلية وفي بعض الأحيان يتم التعبير عنها بهمسات وتحريرات تطال الصحافيين من هنا وهناك أو عبر آراء تتردد بين الأصدقاء.

وسط هذه الموجة من التردد والتصعيد في لغة الإصلاحيين يستمر وزير الخارجية مروان العشري في التحذير من الاستمرار في البقاء في دائرة الإنتظار والتريث منتقدا بلغة دبلوماسية وفي الأطر المغلقة الدعوات التي تحذر من سياسات الإصلاح وتتهم أصحابها بالتوافق مع المشروع الأمريكي في المنقطة مصرا على ان الوقت يداهم المملكة وإن الاستمرار في الخطوات الجدية إصلاحيا يتكفل بإضفاء الصداقية على خطاب البلاد الكلي في العالم الحديث.

الوزير الأردني على أن وزارته ستأخذ كل الإجراءات اللازمة للتخفيف على الفلسطينيين عند الجسور والمبار التي تعترض النفق الوحيد أمام الضفة الفلسطيني وبالغالبية الحكومة الأردنية منذ ستة أسابيع تقريبا سياسة متساهلة تماما وتوسع في الصداق حتى لا مانع التي تسمح باستقبال المخيم في الضفة الغربية بكفالة أحد المواطنين في الأردن.

وتقديم القيود السياسية بسبب عدة عوامل من بينها القراءات الرقمية التي أشتعت بان المواطن الفلسطيني وفي أشد الأزمات الجبلى الإسرائيلي لم يقفز للخطوة بالترحال في تسيهيلات على الجسور الأردنية للترحول ببلادها وهو تصدت عنه صراخسة الوزير المحاشنة وهو يشير لإن الفلسطيني لا يبذل أرضه بأى مكان آخر في العالم. وعليه يمكن الآن الحكومة الأردنية خططت جيدا للتحول في إدارة المشاة والتفتيش حصريا بتطبيق قاعدة دقائق الانتظار التي أصبحت قانونا غير مكتوب يتنافس الوزراء والمسؤولون في تنفيذها والتعامل معه،

# خبرة امريكية تدعو العرب لتكتيف تواجدهم؛ الساحة الاعلامية الامريكية ليست مغلقة لصالح اصوات وتوجهات معينة

وفي الأتية الداخلية يوصف العشر على انه ناذق شرس لقوى الشد العسكري وتحديدا تلك الموجودة في خارطة القرار، فيما يوصف وزير التخطيط باسم عوض الله وهو من أبرز دعاة الإصلاح والتحديث وصفته الوزير الوحيد المشغول بترويج وتسويق الأمل في المستقبل رغم الضغوطات التي تطاله من الحين والأخر.

اما وزير الداخلية عصام الحباشنة فلا يتحدث تخيرا عن الإصلاح والتغيير بل يبذل محاولات فردية صامتة للتفا مع في وزارته التي تعتبر أم الوزارات عبر خطوات توعيبا دراماتيكية قزرها مؤخرًا في صلب لوجيات الوزارة، وبقية الكوادر في التعديل من الاستمرار في البقاء في الأثر المغلقة الدعوات التي تحذر من سياسات الإصلاح وتتهم أصحابها بالتوافق مع المشروع الأمريكي في المنقطة مصرا على ان الوقت يداهم المملكة وإن الاستمرار في الخطوات الجدية إصلاحيا يتكفل بإضفاء الصداقية على خطاب البلاد الكلي في العالم الحديث.

## إدارة في الداخلية واخرى في الأمن العام نجحتا في التطبيق الأردن يحارب البيروقراطية ويحدد 10 دقائق انتظار لكل مواطن لانجاز المعاملات

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

وفي أوقات سابقة كان المراجع يتوجه في ساعات غابغ الأولى لهذه الإدارة لإتمام معاملته التي تتعلق بأجل وزارة الداخلية يتبني ان لا فلسطيني واتام المعلمة كما يتطلب عدة أيام مع ساعات طويلة في اليوم الواحد، لكن الإدارة نفسها اني تتحدى المراجعين بان تنجز معاملته نمسا كانت معقدة خلال عشر دقائق فقط سيحصل بعدها المواطن على جواب ونتيجة

وسط الوزراء والمسؤولين معروف بان

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

وفي أوقات سابقة كان المراجع يتوجه في ساعات غابغ الأولى لهذه الإدارة لإتمام معاملته التي تتعلق بأجل وزارة الداخلية يتبني ان لا فلسطيني واتام المعلمة كما يتطلب عدة أيام مع ساعات طويلة في اليوم الواحد، لكن الإدارة نفسها اني تتحدى المراجعين بان تنجز معاملته نمسا كانت معقدة خلال عشر دقائق فقط سيحصل بعدها المواطن على جواب ونتيجة

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

وفي أوقات سابقة كان المراجع يتوجه في ساعات غابغ الأولى لهذه الإدارة لإتمام معاملته التي تتعلق بأجل وزارة الداخلية يتبني ان لا فلسطيني واتام المعلمة كما يتطلب عدة أيام مع ساعات طويلة في اليوم الواحد، لكن الإدارة نفسها اني تتحدى المراجعين بان تنجز معاملته نمسا كانت معقدة خلال عشر دقائق فقط سيحصل بعدها المواطن على جواب ونتيجة

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

وفي أوقات سابقة كان المراجع يتوجه في ساعات غابغ الأولى لهذه الإدارة لإتمام معاملته التي تتعلق بأجل وزارة الداخلية يتبني ان لا فلسطيني واتام المعلمة كما يتطلب عدة أيام مع ساعات طويلة في اليوم الواحد، لكن الإدارة نفسها اني تتحدى المراجعين بان تنجز معاملته نمسا كانت معقدة خلال عشر دقائق فقط سيحصل بعدها المواطن على جواب ونتيجة

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

## خبرة امريكية تدعو العرب لتكتيف تواجدهم؛ الساحة الاعلامية الامريكية ليست مغلقة لصالح اصوات وتوجهات معينة

## ابوظبي – «القدس العربي»

– من جمال المجايدة: -

دعت مارغريت سوليفان وهي خبيرة اعلامية امريكية، العرب الى تكثيف تواجدهم على الساحة الاعلامية في الولايات المتحدة من اجل تقديم قضاياهم والتعريف بها بصورة افضل. كما تشجع للاستفادة من القواعد التي تنظم تلك الساحة وتضمن حقوق كل الاطراف في التعبير عن وجهة نظرها بشكل متكامل.

واوضحت في لقاء معها في ابوظبي مؤخرًا ان النظرة الى الساحة الاعلامية الامريكية على انها ساحة مغلقة على اصوات وتوجهات معينة قول الصواب، فهذه الساحة تتسع لكل الآراء والآصوات، فالقاعدة تكفل باتاحة الفرصة للمتلقي للاستماع الى اكثر من رأي ووجهة نظر للفضية الواحدة والحكم الأول والأخير له.

وتتمتع سوليفان بخبرة طويلة في ادارة الحملات الاعلامية وكانت مسؤولة عن حملة نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني وعملت كمساعدة رئيسية يمتلكه ضمن ادارة الرئيس جورج بوش، كما عملت متحدثة رسمية لدى مؤسسات مختلفة، وقد ترجم كتابها «مكتب صحفي مسؤول، لأكثر من 24 لغة من ضمنها اللغة العربية». وقالت ان الحريات الصحافية ليست بذلك القدر التي هي عليه في الولايات المتحدة و دول الغرب والتي هي حرة للغاية، ولكنها تتابع إخفاء الرقيب بصوته التقليدية في وسائل الاعلام، ومنها هذا. وعندما يظهر تناول احاديث الجانب هنا أو هناك فعلى من قدمها ان يحرض على الاستماع للجانب الآخر.

وقالت ان الاعلام يجب ان يتوافر على اراء متعددة، وان اذا كان الغرض يعتقدون ان هناك تركيزًا من جانب ما على التنبؤ بوقت بعيد عن صوابتهم، فيحصلون ان يصدوا من خلال حملة اعلامية لإيصال صيغهم ووجهة نظركم، فالاعلام دائما في اجنابهم، فعندما تكون لديك قضية فداها بآراء الشخصية بتأحاء الاعلام، لا بد ان تلمس كذبة يصدها ويتجاهل وهو هنا الاسئلة اللدكية التي يتغيرها دفعك للفضية نحو الاعلام، لذلك فأن الذي يشعر ان الإعلام غائب عن الساحة التي يعتقد ان وجهه نظر واحدة تحاول الإستشراق بها عليه ان يعزل جامدا من اجل ايصال صوته وتقديم وجهة نظر.

البطاطس إنت ماتخسح من ربنا قافية، هل يصح ان تردد الجدة في قصيدة الارجح انت يا ميارا (مارة) يا يسوخة يا بنت الكلب، الجعيس جود شئ لايس ليا،. وحتى في المراء تقول (يا مريا يا سوخة يا شروشوخة يا بنت الكلب)، هل يعقل ان انا مشاهد الفيلم صوت الأب وهو يصر وجهه ومع سيل من الألفاظ التبدئية مثل يا حمار يا ابن الحمار، هل يصح ان الفئات الكبيرة ترد على لسان صاحبة الثور في الفيلم ملعون ابوالنديا والدين، وإن كانوا منعوا الصوت في كلمة الدين على هيكل مثالا:، «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، نحن القنوات العربية التي مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

طلب وولش من صاحب البيت ان يكون مقعدوه على مائدة العشاء بجوار هيكل وهيكل بدوره حرص على ان يحصلوا على ايجور ايجور شخصية دبلوماسية مصرية، لعنا الأهم والأبرز في السنوات الالفتي عشرة الماضية، وعندما غادر هيكل مقعده جرحا طبيا جيدا، فوجئ بالدبلوماسي الشهير القبطي المقعد لولش، هيكل نظر معاتبًا قائلًا الدبلوماسي الشهير بالعامية: الارجل نفسه يكلمك...، ولولش مال على هيكل قائلاً: «انا لا تريد ان تقابلي، فقد طلبت لك أكثر من مرة، ذات تعلم انني سوف اذبحك على يدك»، اجابت قائلة: «توكد انك سألته مسبقا لاجتماعه عن ضرورة توكد الاصوات الاعلامية، ومن هنا كان تاسيس هاتين المظتين، ولدينا وسائل اعلامية متعددة من غير الامريكية سواء اكانت فرنسية أو روسية وغيرها، حتى القنوات العربية تتبع مشاهدتها وتغيبها، ونحن نؤمن باتاحة المعلومات للجميع بحيث يحصلون على اكبر قدر منها من اجل

السنة السادسة عشرة – العدد 4707 الاثنتين 12 تموز (يوليو) 2004 – 24 جمادى الاولى 1425 هـ

عنوان الإصلاح السياسي والاجتماعي في البلاد.

وداودية بدأ مؤخرًا بلفت الأنظار بعباراته اللاذعة التي يوجهها علنا لخصوم الإصلاح في المملكة، كما يعترض مؤشرا قولا على ان الوزير في حجم ومستوى المسؤولية التي يظهرها بخصوص الإصلاح السياسي والاجتماعي وتحتددا داخل مؤسسات وزارة الوجوده حاليا.

وواودية هو الوزير الوحيد في الحكومة الأردنية الذي يجازف بتجاهل منطلقات الأناقة التي يتجول في قطاعات الشباب والشهعات والنشطة لترويج مشروع التنمية السياسية، فمطلبات الموفق لا تنتمه من التحدث في لقاء رسمي مع مجموعة من الطلبة والشباب برتدي قميصا شتابيا وهو ما يفضله على الإطلاق اي وزير سابق في الأردن.

ومؤخرًا صعد داوودية في ملاحظاته الناقدة ضد التيار الذي يقود الإصلاح فقد صرح بان الملكة برمتها لم تجد بعد ثيابها لكي تناسب طوحات الملك وتحدث عن النخب السياسية الحالية في البلاد التي تغفل الباب أمام الشباب المرأة ولا تريد شركاء ولاعين جردا في الملعب معها، وقال بان الملك يوقد تيارا إصلاحيا يتنامى ويواجه قوى محافظة وقديمة تقفل الجميع على ضارة منددا على ان الأردن يوقر فرصا جيدة أمام الشباب تتقدم على الفرض المألفة التي أرتكبا معتبرا نفسه كيتيم وفقير خير دليل على ذلك.

وقبل ذلك تحدث داوودية علنا عن قوى ضد إصلاح البلد بطور واضح قائلا بانها قوى عاتية، لكنه في الوقت نفسه ينصرف بسياسة ونون تكلف، فقد شوهد يترافق طريا في المدرجات داخل مسرلة الأردن هدفًا لخلال تسيده مرة قدم ولم يخف في أحد اللقاءات متعبدا على أنه يجب اكله القوية أكثر من لقب محلي، ومؤخرًا أرسل لصفحة الرأيضية في صحيفة «الروي» اليومية رسالة يلفت النظر فيها الى ان نقاد الكرة الأوروبية لم يشاهدوا هدف نجم فريق الأردن المهاجم بدران الشقران في إيران وهم يخترقون الأهداف الجميلة في العالم، وداودية خرج عن المألوف أيضا عدة مرات

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بالناطقة والتفتيش هي التي تفتح أكثر الملفات حساسية مثل بطاقات وزيارات اهل الضفة الغربية.

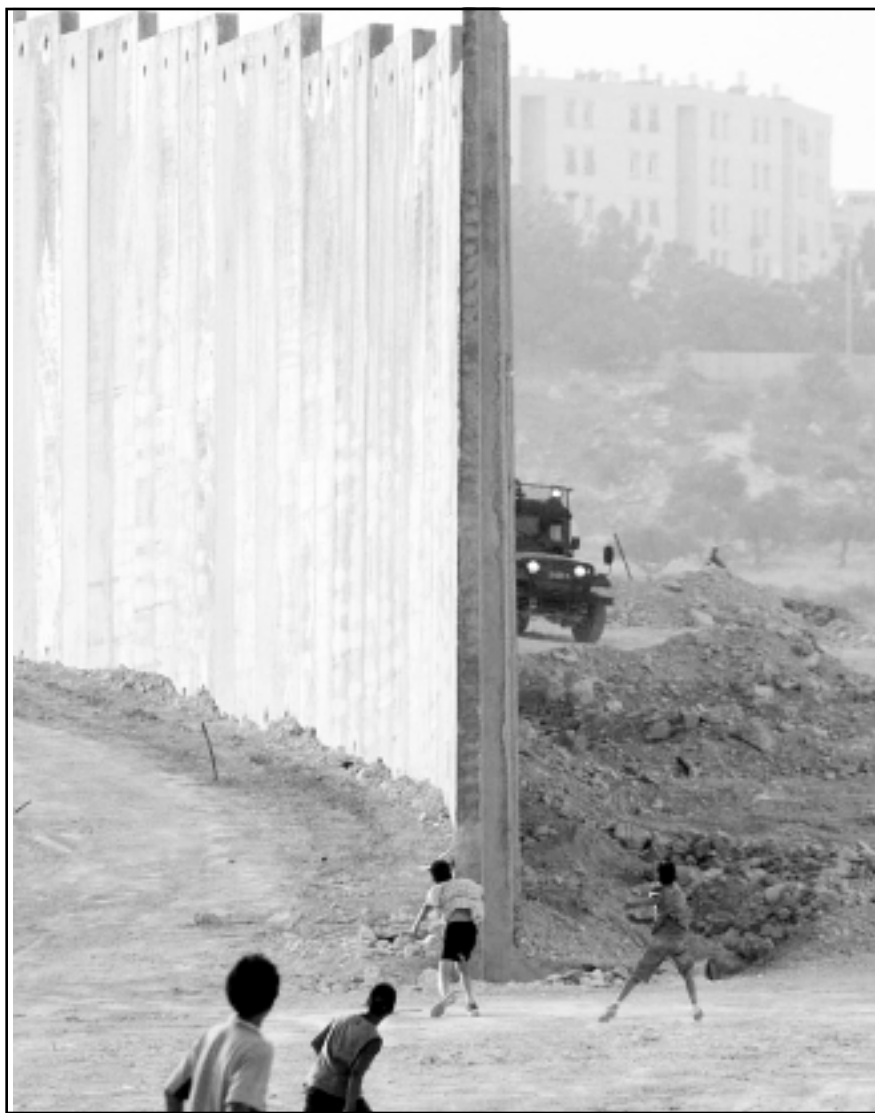
عنان – «القدس العربي»- من بسام الديارين:
أمام الدخل العامة لدائرة المتابعة والتفتيش التي تعثر من أهم ادرات وزارة الداخلية زرعتم يافة واضح يطلب فيها مدير المكان من المراجعين اجمال الموظفين مدة عشر دقائق فقط وفي حالة مرور هذا الوقت يقترح المدير العام إستبدان.

وهذه اليفافة لفتة جديدة لتحتدي البيروقراطية الإدارية والمهم في المسألة ان الإدارة المتابعة بال





# ركزت امام المحكمة الدولية على انعدام صلاحية المحكمة اسرائيل فوتت الفرصة لعرض الادعاء الأمني الذي دفعها لاقامة الجدار



اطفال فلسطينيون يمشون دورية اسرائيلية بالحجارة قرب الجدار الفاصل في مدينة بيت لحم

## العرب الاسرائيليون لا يبدون التضامن مع اخوانهم الفلسطينيين في القضية الجدار الفاصل هل هو مشكلة تخص الفلسطينيين فقط

■ بيان رأي المحكمة الدولية يقع في 162 بندا. 65 منها مكرسة لسالة اذا كان للمحكمة صلاحية اعطاء مثل بيان الرأي هذا، بناء على طلب الجمعية العمومية للأمم المتحدة. اسرائيل رفضت هذه الصلاحية، وعلى هذا الادعاء اقامت اساس معارضتها لتدخل المحكمة.

ولكن في التركيز على المشكلة الاجرائية وعدم الجور، خفض موقف اسرائيل وزن الموضوع الاساسي، حيث انها حقت الدفاع عن النفس والحاجة الى الحفاظ على الامن في المنطقة. هذا الوزن وجد تعبيره في محكمة العدل العليا، التي حاولت ايجاد التوازن اللازم بين احتياجات الجيش وبين الحقوق الاساسية لسكان الفلسطينيين. لم ترفض المحكمة الدولية أبدا الاستجابة لطلب بيان الرأي، سواء كان موجها من الجمعية العمومية للأمم المتحدة أم من أية مؤسسة أخرى على الحق في التوجه بمثل هذا الطلب، ومع انها شددت على مسألة الصلاحيات، سهلت اسرائيل على المحكمة الاعفاء من المشكلة الأمنية من خلال جملة تبسيطية قيل فيها انها غير مقنعة بأن مسار الجدار كان ضروريا لتحقيق اهداف اسرائيل الأمنية. المحكمة لم تقاضي حين قررت أن مسار الجدار هو ضم بمحكم الامر الواقع، وان يعود اسرائيل بالطابع المؤقت للجدار لا يمكنها ان تبعد المخاوف في أن الجدار سيقر الحدود المستقبلية بينها وبين دولة فلسطينية، والدليل هو أن وزير العدل تومي لبيد عارض المسار الذي يتخلف داخل اراض لاسرائيل فيها بعد احتلال عسكري.

ومع ذلك كانت هناك مفاجأة: صحيح ان المحكمة اعترفت بحقيقة ان الجدار هو جزء من موضوع أكثر تعقيدا، ولكنها لم تنطلق على الاطلاق الى الاسباب التي ادت الى اقامته. المحكمة استندت الى طلب الجمعية العمومية للبحث في النتائج القانونية لبناء الجدار بشكل شبه مطلق من زاوية نظر سكان المناطق، دون محاولة فحص الصورة الشاملة الى ما هو خلف تشديد مبدأ رفض ضم مناطق. وكما هو معروف، فإن بيان الرأي ليس ملزما لا للجمعية العمومية التي طلبته ولا للدول الاعضاء في الامم المتحدة - رغم دعوة المحكمة دول العالم للعدل ضد الجدار. حظوظ الاستئناف بتأثير بيان رأي المحكمة على بعض الدول، ومن واجب اسرائيل ان تحث البحث عن الحلول السياسية للزراع دون ان تخضع لضغوط داخلية لا بد ستكون شديدة.

تنان لوزر  
2004/7/11  
(معاريف)

# بالرغم من قلة أهميته ووقوف امريكا حاجزا أمام تنفيذه القرار في لاهاي سيبقى وصمة عار وعلامه سوداء على جبين الاسرائيليين

صحيح: لو ان القرار كان أكثر ثباتا، لو أنه أبدي تعاطفا معينا مع من تضرروا من الارهاب في الدولة، لو انه اعترف بحاجة اسرائيل في الدفاع عن نفسها، لو انه طلب من اسرائيل اقامة الجدار على الخط الأخضر- لكننا حقا في مشكلة حقيقية.

من يستطيع الرد على ادعاءات منطقية، شرعية تحقق العدل بشكل ما، لكن وجهة نظر المحكمة التي لاهاي مشوهة جدا، حتى انه ومن شدة مساوئها، هي ايضا جيدة بشكل ما. العكس تماما.

ويعد كل ذلك، لا حاجة للاحتفال. بالعكس، اول ان هذا القرار سيدخل التاريخ وسيثبت بين اوراقه وسيحتول الى مراكمة في النقاش الدولي، وسيصنع اخلاقا وانسانيتنا وشعبيتنا وعاليتنا بعلامة سوداء كبيرة، والفيديو الامريكي لن يستطيع ازالة هذه العلامة عنا. وربما ستجد هذه العلامة التشجيع التام من اورورا وتشيرين الاول (أكتوبر) أو تشيرين الثاني (نوفمبر) لن يتكرر أحد ما حدث في لاهاي، الجميع سيحتشدون عن غوش قطيف.

حسنا، ماذا بعد، الامم فعلتها من جديد. ما كان قد قفز الامم المتحدة طور الى ملهاة لاهاي. نفس اللاسامية، نفس البشر، نفس التفضيل المعروف، تم نكر الارهاب، ويصعوبة، مرة واحدة في البند 116. بحر الدموع والدم الذي ادى الى اقامة الجدار لم يتكرر ابدا، «قرار شرير، فثوي، منذل، مضحك»، هكذا يقولون في القدس ولا يتأثرون. ربما هم على حق.

سرتري الامم المتحدة سيمرر القرار للجمعية العامة التي سترفعها لمجلس الامن الدولي حيث سيرفضها وباحتقار (فيتو امريكي بالتاكيد)، وسترفعها للجمعية العامة التي ستقوم بصياغة قرار فاجر، كالعادة، ضد اسرائيل، يطالب بفرض عقوبات عليها، لكنه لن يحرك أي شيء من مكانه، وسيقوم الفلسطينيون، كعادتهم، بالرفض هذا الاسبوع على الاسطح، لكن مع آخر الليل لن يكونوا قريين ولو بملبستر واحد عن اهدافهم. في تشرين الاول (أكتوبر) أو تشرين الثاني (نوفمبر) لن يتكرر أحد ما حدث في لاهاي، الجميع سيحتشدون عن غوش قطيف.

بنينا وبين العالم؟ هذا غير واضح.

## نبتعد عن حل دولتين لشعبين فشل الفلسطينيين في اقامة دولة يجبر المصريين والاردنيين على التدخل في العملية

من الواضح اليوم ان الحل الداعي الى دولتين اصح حلا مطلقا، وذلك ايضا بسبب عدم قدرة الحركة الوطنية الفلسطينية اقامة الدولة وادارتها كما يجب. لقد اهدت الاضرار برجالها عندما حررت قوى اجماعية هدامة لم تستطع السيطرة عليها، خلال زمن قصير تطور مجتمع يقدر الموت والعنف بدل العمل على بناء الأمة.

الادعاء ان اقامة دولة يؤدي الى تصرف مسؤول، هو ادعاء كاذب. عندما منحت للفلسطينيين الفرصة عام 1993 لاقامة حكم ذاتي، اقاموا حكما دكتاتوريا فاسدا ومخالفًا للقانون، السلطة الفلسطينية فشلت حتى في الجهاد الضروري والهياكل من اجل اقامة دولة عسكرية، احتكار استعمال القوة، العدد الضخم للمليشيات المسلحة أحبط كل محاولة لاقامة سلطة مركزية وأسكت الجهاد السياسي الفلسطيني.

المحاولة الفلسطينية بقيادة عرفات فشلت فشلا ذريعا، هذا غير مفاجيء من الواضح اليوم ان الحل الداعي الى دولتين اصح حلا مطلقا، وذلك ايضا بسبب عدم قدرة الحركة الوطنية الفلسطينية اقامة الدولة وادارتها كما يجب. لقد اهدت الاضرار برجالها عندما حررت قوى اجماعية هدامة لم تستطع السيطرة عليها، خلال زمن قصير تطور مجتمع يقدر الموت والعنف بدل العمل على بناء الأمة.

الادعاء ان اقامة دولة يؤدي الى تصرف مسؤول، هو ادعاء كاذب. عندما منحت للفلسطينيين الفرصة عام 1993 لاقامة حكم ذاتي، اقاموا حكما دكتاتوريا فاسدا ومخالفًا للقانون، السلطة الفلسطينية فشلت حتى في الجهاد الضروري والهياكل من اجل اقامة دولة عسكرية، احتكار استعمال القوة، العدد الضخم للمليشيات المسلحة أحبط كل محاولة لاقامة سلطة مركزية وأسكت الجهاد السياسي الفلسطيني.

المحاولة الفلسطينية بقيادة عرفات فشلت فشلا ذريعا، هذا غير مفاجيء

## خطة فك الارتباط تواجه عقبات كثيرة من الصعب تجاوزها دون ارادة قوية وثقة من المسؤولين

■ اربيل شارون أقدم على خطة هامة عندما قرر دعوة مشعوم بيريس للمشروع في مفاوضات رسمية حول التضامن مع العمل للحكومة. هذه الخطة هامة وربما كانت حاسمة ايضا لتحقيق خطة فك الارتباط. الان انها من الناحية العملية تشبه من يقوم بفتح مظلة لحمياته من عاصفة لتجربة شديدة استطاعت حتى الان تشرويحية الحياة حتى درجة الاخراج والطريق عزمه. لا شك ان خطة رئيس الحكومة خلال هي جديدة عزمه على تنفيذ فترة فك الارتباط والانسحاب من قطاع غزة وشمال الضفة. لا شك ايضا ان ضم جزء العمل للحكومة هو خطوة ضرورية هادفة الى توفير الرخوة السياسية لشارون حتى يتمكن من تنفيذ خطته. من المحتمل ايضا ان يصفق شارون ويبريس على الخطط الاساسية للحكومة الجديدة، الصعوبات التي سواجها عنها على: سرعان ما سيثبت ان من المسؤولين الحاليين عن تطبيق خطة فك الارتباط متشائمون من قدرتهم على تنفيذها خصوصا في الجداول الزمني المحدد.

كلما تعمقت عمليات التصريح للوقوف على تفاصيل تطبيق الخطة تكثر مزاج المسؤولين عن ذلك، هم يقومون بوضع خرائط لكل عنصر من عناصرها ويتشكفون في كل واحد منها عقبة قارية على ايقاعها وعزلتها. الجمع بين الصاعب القادمة على الطريق يقومهم نحو التشكيك، قابلتها للتفتيح.

الخطة ممكن، ولكن ليس خلال سنة ونصف، وفي الاوقات الصعبة التشريعية يقولون لك انها قد تكون غير قابلة للتطبيق عموما. الحاجز لا يمكن في عزم المستوى السياسي وانما في الواقع القائم على الارض: الواقع الذي خلقته عقدة المشروع الاستيطاني.

الصعوبة الاساسية التي يتشخصها المسؤولون عن تطبيق الخطة هي المعارضة الشعبية لها. هم ليسوا قلقين فقط من الاعمال العنيفة التي قد تقدم عليها اطراف متطرفة بصورة خاصة على شائكة التحذيرات التي صدرت عن رئيس النيابا، بل في يتخسر في الاسبوع الماضي وانما يمكن في الحشد الشعبي الشامل لمنع تطبيقها. الحاجز المتوقع الآخر- هو الحاجز القضائي الذي سيرعل ويؤخر تطبيق الخطة.

الصعوبة الاخرى تأتي من السلوك الفلسطيني الفلسطيني، وهو خطف اطلاق قذائف للدفع على الفلسطينيين قاردين على تشويش الخطة وإيقافها اذا وصلوا الى مواقع قذائف للدفع على التجمعات السكنية الاسرائيلية الواقعة داخل الخط الأخضر ومن خلال الهجمات على قوات جيش الدفاع والسוטونات في القطاع، الديناميكية التي تنشأ إثر ذلك ستعرق فك الارتباط وتظهر الوضع وكأنه انسحاب هروبي في ظل اطلاق النيران.

هناك صعوبات مغايرة موجودة في الساحة السياسية: الى متى سيواصل شارون تمتمعه (حتى بعد ضم حزب العمل للحكومة) باغلبية برلمانية مستقرة نتج له تفرير القرارات التشريعات المطلوبة لتطبيق الخطة. الضعف في هذا المجال يأتي من داخل حزبه وكتلته.

الساحة الاخرى التي تتكدس فيها المصاعب هي تصرف وسلوك الأسرة الدولية: رغم الدعم الواسع الذي تتمتع فيه الخطة بتبين تدريجيا ان جهات دولية ثقيلة

## اسرائيل تجاهلت زيارة رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الجماعة العبرية تبين انه رجل يفظق ومرد أكثر من اغليبتنا لعالم العالم الجديد والمخاطر الكامنة فيه. اقواله تشكفت اننا نضع ايام اول الدهر عليها وشرب، ونذاع عن افضياء خفالية من العنى ونغاضى عما هو حقيقي فعلا.

الاول، حسنا، لن نبرعوا في سؤال المفتش أي سؤال، ولكن للمفتش بعض الايضاح التي يريد ان يقولها لهم.

الصور التي وضعتها البرادعي سخرت الرئيس شان عن ان البرادعي الحق في سماء الدول، لكنه لم يمر من فوق ديمونا، وان حراس الختم على الطابو الذي اشاروا لنا من وراء الفتش وهوسوا؛ معصوبي العنين) حول الغموض الاسرائيلي. اصلا، قال رئيس الوكالة، ان العالم ينظر الى اسرائيل كدولة تملك شكلي في هذا العالم، حيث الاخطار

الجماعة العبرية تبين انه رجل يفظق ومرد أكثر من اغليبتنا لعالم العالم الجديد والمخاطر الكامنة فيه. اقواله تشكفت اننا نضع ايام اول الدهر عليها وشرب، ونذاع عن افضياء خفالية من العنى ونغاضى عما هو حقيقي فعلا.

الاول، حسنا، لن نبرعوا في سؤال المفتش أي سؤال، ولكن للمفتش بعض الايضاح التي يريد ان يقولها لهم.

الصور التي وضعتها البرادعي سخرت الرئيس شان عن ان البرادعي الحق في سماء الدول، لكنه لم يمر من فوق ديمونا، وان حراس الختم على الطابو الذي اشاروا لنا من وراء الفتش وهوسوا؛ معصوبي العنين) حول الغموض الاسرائيلي. اصلا، قال رئيس الوكالة، ان العالم ينظر الى اسرائيل كدولة تملك شكلي في هذا العالم، حيث الاخطار

## الشارع لا يثور إلا اذا دنس شرف الأمة اسرائيل أصبحت مثل الدول العربية تقدس الزعيم والسياسة تتغير كما يعتقد المتطرفون

■ تهاجرتا وتهاجتا بالمشافه العاجل لحسن مبارك الذي عاد من عملية في دير اجريت له في لاثانيا، اجل، المسألة مجرد عملية ذهاب قد نتمتع عن الكيرة التي حصلت له في موسكو عندما خرج من سيارته ولوي. سنا، هذا هو جوهر الوضع الطبي للرائيس المصري. صحيح انه قد عانى قبل أشهر من انخفاض فجائي في ضغط الدم أجبره على قطع خطابه الذي كان يليقه امام البرلمان المصري، الا انه عاد للظهور خلال 45 دقيقة القادرة الرضى في هذا الجزء من العالم ليسوا بصورة حاسية وسعيدة مسألة شائعة (حافظ الأسد، الملك فهد، الملك حسين وبق من حكام الخليج) وانما بالاساس يعتبرون سببا للعد.

لأنه لم يحدث في الشرق الاوسط انقلاب عسكري منذ ثلاثين سنة تقريبا- باستثناء الانقلاب العسكري الامريكي الذي اسقط صدام حسين- ان السطقت في الدول التي توفي قادتية بصورة هادئة من دون سفك دماء، ساد شعور عميق بالاستقرار: الدولة هي القائد ولا حاجة للتصامد مع حجاز كامل يفرض في صفوفه الرأي العام والاعلام والحركات السياسية ايضا. القائد سيهتم بكل شيء حتى ان القاموس السياسي قد تبني مصطلحات مثل «المصري» و«السوري» قاصدا بذلك القائد المصري والقائد السوري وليس كما يقولون في الغرب «الليثاني» و«فخرتسا»، هذا ما ياتي الارتياح والاطمئنان بصدد المعرفة السببية لن سيتولى العرش في

السعودية بينما يسود القلق من عدم وجود خليفة معروف لبارك، اسرائيل عضو في نفس النادي. في العقد الأخير تبنت نموذج زعيم- الدولة المتبع في الشرق الاوسط. شعار «شارون وحده القادر» واعتماد السياسة العربية والدولة على ما يفرضه به القائد يشبه تقريبا الطريقة التي يتعاملون بها في الدول العربية مع قاداتهم. هذا ما حدث ايان حكم بنيامين نتانياهو ويهود براك، البرلمان الاسرائيلي املك معنى حقيقيا مثل اقاربه في الدول العربية والعراضة تستطيع ان تتحد بسهولة مع حزب الوفد، أو قادة المستوطنين عندما ساروا لابعاء وصمة هذه الحزاب المعارضة داخل مسروية، ان انقسام بعد القائد عندما تصلها الدعوة منه.

المشددون هم الذين يفهمون هذه الهيكلة أكثر من غيرهم. هم يعتقدون ان تصفية القائد في الشرق الاوسط، اليهودي أو العربي، كافية لتغيير صورة الدولة او مبادئها السياسية. ميديا، حكم المطارد، عند اليهود لا يختلف عن التفشواي التكفيرية التي تصدر عن الراديكاليين الاسلاميين ضد القادة الذين يحددون عنصر الممتشددون عن الإمساك بيدة الحكم الا انهم يتشبهون بكل قوة بالصلاحية التي اعطاها لهم الله من اجل تقديم الثورة، للحاكم حول سياسة وسلوكه. الحاكم الذي لا يصغي لمشورتهم محكوم عليه بالوت ولا

## بين ناشطيه ضابط احتياط يرى ان اقامة دولة اسرائيل جريمة حرب منظمة باسم «زوخروت» تطمح الى دفع تحقيق حق العودة الفلسطيني قداما وتمجيد ذكرى «الנקبة»

هاكم، مثلا، منظمة اسمها «زوخروت» نصبت لها هدفا هو دفع تحقيق حق العودة قداما وتمجيد ذكرى «الנקبة». موقع المنظمة على شبكة الانترنت توجد خريطة تفصل كل القرى والبلدات العربية التي هجرت في حرب 1948، بواسطة الضغط على اسم البلدة تمكن معرفة عدد تقصيدات عنها: عدد السكان قبل الحرب، وتاريخ تركها، والوحد العسكرية التي احتلت المكان وايضا- انتخبوها جيدا- «المستوطنات الصهيونية التي اقيمت على اراضي المناطق السكنية قبل 1948»، و«المستوطنات الصهيونية التي اقيمت على اراضي المناطق السكنية بعد 1948»، بهذه الكلمات حقا ويعبرانية فصيحة.

مجالات الشبكة فقط، بل تجري نشاطات ميدانية: ايام بحث بمشاركة رجال جامعات مشهورين، وجولات في انقاض القرى المهجورة، ومشروع لوضع لافتات في كل تلك المواقع. يمكن ايجاد تعبير عن مواقف المنظمة في المقالة التي نشرها تماري قبل ثلاثة اشهر قريبا، فقد كتب «في يوم الاستقلال لا يبدو انني لن احتفل ابدا، سأحتفي في هذا العام بالتفكير والتذكر. التفكير في ثمن الاستقلال، وتذكر من دفعوا هذا الثمن، في يوم الاستقلال هذا سائض انا ومذكرات «زوخروت» اخرى الى مسيرة عودة المقتلعين في الداخل من قرية ابور».

من السهل النظر اليه والى رفاهه كحقة قليلة ومكرحة

## بين ناشطيه ضابط احتياط يرى ان اقامة دولة اسرائيل جريمة حرب منظمة باسم «زوخروت» تطمح الى دفع تحقيق حق العودة الفلسطيني قداما وتمجيد ذكرى «الנקبة»

هاكم، مثلا، منظمة اسمها «زوخروت» نصبت لها هدفا هو دفع تحقيق حق العودة قداما وتمجيد ذكرى «الנקبة». موقع المنظمة على شبكة الانترنت توجد خريطة تفصل كل القرى والبلدات العربية التي هجرت في حرب 1948، بواسطة الضغط على اسم البلدة تمكن معرفة عدد تقصيدات عنها: عدد السكان قبل الحرب، وتاريخ تركها، والوحد العسكرية التي احتلت المكان وايضا- انتخبوها جيدا- «المستوطنات الصهيونية التي اقيمت على اراضي المناطق السكنية قبل 1948»، و«المستوطنات الصهيونية التي اقيمت على اراضي المناطق السكنية بعد 1948»، بهذه الكلمات حقا ويعبرانية فصيحة.

مجالات الشبكة فقط، بل تجري نشاطات ميدانية: ايام بحث بمشاركة رجال جامعات مشهورين، وجولات في انقاض القرى المهجورة، ومشروع لوضع لافتات في كل تلك المواقع. يمكن ايجاد تعبير عن مواقف المنظمة في المقالة التي نشرها تماري قبل ثلاثة اشهر قريبا، فقد كتب «في يوم الاستقلال لا يبدو انني لن احتفل ابدا، سأحتفي في هذا العام بالتفكير والتذكر. التفكير في ثمن الاستقلال، وتذكر من دفعوا هذا الثمن، في يوم الاستقلال هذا سائض انا ومذكرات «زوخروت» اخرى الى مسيرة عودة المقتلعين في الداخل من قرية ابور».

من السهل النظر اليه والى رفاهه كحقة قليلة ومكرحة

# تشيلي تستعيد في مئوية بابلو نيرودا شاعرها الكبير وروحها الضائعة

ابراهيم درويش \*

اليوم الاثنين تذكّر المشوية على ولادة شاعر أمريكا الكبير، وصوتها الأثيري، بابلو نيرودا (1904 - 1973)، ويحتفل اتباع الشاعر ومحبوه على كل بقاع الأرض بقراءات حارة، وأشعار تستعيد صوت وصورة المئات من قصائده التي وقعت على كل الأساليب الشعرية، التي تتراوح بين القصير والطول، فيبدأ الشاعر الشيوعي، اليساري، المحب للطبيعة، بقدر ما أحب الحياة، ونيرودا الشاعر الحائز على جائزة نوبل للآداب كان صديق لوركا وبكاسو وبول إليوار، ونيرودا لم يكن بالضرورة شاعراً وسياسياً - ديبلوماسياً بل كان رجلاً مليئاً بالحياة يحب الخمر والنساء والأغاني، يعد الحرب الأهلية الإسبانية قام نيرودا بإنقاذ حياة ألفين من مؤيدي الجمهورية الذين فروا عبر الحدود لفرنسا وعاشوا في معسكرات، خوفًا من ملاحقة قوات فرانكو له، وعاش نيرودا عامًا كاملًا محارب من ديكتاتور بلاده غابريل غونزاليس فيديلا، وعرض حياته للخطر عندما هرب على سفينة حسان عبر جبل الأنديز، وعاش في المنفى الأوروبي ثلاثة أعوام، حيث كافح ضد الديكتاتورية في إيطاليا، وعند عودته للبلاد رشخ للرئاسة إلا أنه تنازل في اللحظة الأخيرة لصالح سلفادور آليندي، كان نيرودا شخصية ذات حضور كبير، وصفه لوركا بأنه «أقرب لدم منه للبحر»، واعترف نيرودا بانتقادات الكثيرين في داخله عندما علم أن «بابلو نيرودا.. هو العدو الخائن»، ويبقى نيرودا، وبصقته صوت الشعر الحقيقية في عالمه، عصياً على التصنيف الفني وحتى السياسي مع إيمانه الشيوعي، فمع أن موضوعاته وأعماله الشعرية، ربما حملت عدداً من تأخيرات ويطمان ويوليام بليك ويوديلير إلا أن صورته، وقافته الشعرية، تظل أبداعه وتميزه خاصته، خاصة في موضوعاته الشعرية التي تحدثت عن العادي والبعيد، مثل «أغنية للبلبل».

والشاعر الذي غاب منذ ثلاثة عقود، يظل حاضرًا في تغريدته عن الحب والصدق ويحبه عن الحقيقة الشعرية «الحب قصير، النسيان أطول»، والحكومة التشيلية تريد اليوم أن تعيد بعضاً من تكريمات الشاعر، وتجاوز بعض الجراح، خاصة تلك التي أشتتت بان الشاعر الذي كان يعانى من الضيق من الصفيح حيث سبب الانقلاب الذي قام به الجنرال أوجيه أليندو في 1945 انتخاب نيرودا حكومة سلفادور آليندي، اليسارية والرئيس المنتخب بديقارطيا، إلا أن يوم من وفاته، جاء تحرس الليل والشرطة السرية للبحث عنه حيث وصفه بعبارة المشهورة «لا شيء هنا سوى الشعر» أو التكلت.

وحدات حذيفة بينوشيه الانقلابية لئلا سرعان في دولة «إيسلا نيغرا»، وتم تصحيحه فقط بعد عشرين عاماً، وخروج بينوشيه من الحكم، وظهور فلم درامي أخذ من حياة الشاعر وأشعاره الكثير «لو ستوتينو»، حيث صور الشاعر ككاتب «كويبيد» ألهة العشق يعيش في منفا في جزيرة.

ولد نيرودا واسمه ريكاردو الييسير نيقتالي ريس باسوتو في 12 تموز (يوليو) 1904، وغير اسمه في عمر السادسة عشرة إلى بابلو نيرودا، ربما أعجبها بالكاتب التشيكي بان نيرودا، وكان في العشرين من عمره عندما نشر أولى قصائده الشعرية يكتب الشعر قصيدة حب وقصيدة باس، وقل الكثير ممن عرفوا عندما قام بالسلوك الدبلوماسي.

مع لوركا ضد فرانكو

وعمل في بداية حياته ديبلوماسياً صغيراً في الشرق الأوسط، وبعدها نقل إلى الأرجنتين حيث اتصل بغارسيا لوركا، نقل بعدها إلى إسبانيا، وكان انقباض الشاعر الإسباني المعروف في 1936 هو ما دفع نيرودا لتجاهل وضعه ديبلوماسي ودعم الجمهوريين، وفي هذه الفترة بدأ يكتب مرثية تشيلية باستخدام الحرب الإسبانية، أسبانيا في قلبه، وفي هذه المرحلة قدم تشيهدا الخلود من قبل، وكتب قائلا

«لقد قاموا بتصويب المدسات على صدور الأطفال بكافة جسد الجنود عن مكان اختباء أبائهم، ملأوا القطار وراء القطار، مثل قطارات الأسبان الذين فروا أمام تقدم قوات فرانكو، ولهذا قام بالسفر إلى فرنسا لكي يقوم بتسقيع جهود نقل الفئتين منهم على متن قارب واستجاره لتشيلي، وفي الوقت الذي كان ينسق فيه جهود نقل اللاجئين أعلنت معركة برنانية حامية بشأن قتلهم، حيث قال نواب البلاد لا تحفل هذا العدد من المهاجرين، فيما ناقش أخرون أن البلاد بحاجة إلى قوة عمل، وكان نيرودا البعيد آلاف الأميال عن وطنه وأعيا للظرف ولهذا كانت الأيام التي سبقت رحيل القارب «بينينغ»، حافلة بالمظاهرات، وعند مغادرة القارب ميناء بوربو وقف نيرودا إلى جانب المرأة التي ستصبح زوجته الثانية ديليا ديل كاريل لكي يلوح للقارب الذي غادر المناء في الرابع من آب (أغسطس) 1938، وفي قصيدته التي كتبها بهذه المناسبة أعلن نيرودا عن تحليته عن العاطفية والشعرية الرومانسية لكي يعكس نفسه، كشاعر طبعاً لواقع الحقيقة وللشكف عن المظالم التي تواجه الإنسانية «ستسال.. أين إذا الليك، والوجود العيسيد متزوج بالخشخاش.. والظر يرش كلماته... يملأها بالثقوب والطيور» قد تسال.. لماذا لا يتحدث الشاعر عن الأحلام وأوراق الشجر.. عن البراكين العظيمة في موطنه.. تعال وعان الدم في الشوارع.. تعال وعان الدم في الشوارع».

مع الفقراء في تشيلي

قبل انضمام نيرودا للحزب الشيوعي عرض عليه عام 1944 لكي يرشح عن المنطقة الفدرة في ترابانتا وانتشواغاستا في صدراته أشتاما، وفي هذه المنطقة شاهد لأول مرة الفقر المدقع والبيوت التي بنيت على الزايل، وشاهد لأول مرة الناس الفقراء أو «مقار الناس في تشيلي» «مزال قلبي يرتعد من مشاهد الفقر في هذه الخيام، هنا مخيم بان دي زكار الذي بني على قمة جبل من القمامة، وعندما دخلت أحد البيوت، امرأة (من منطقة الأنديز، متعلبا بصوت الجواد، وكان قد نسي ركوب الخيل منذ طفولته.

مغامرة عبر الأنديز

في 18 آذار (مارس)، بدأ نيرودا مع مجموعة من المرشدين في البلاد ورحلتهم المشافة غرب البحيرة، وهناك وجد ثلاثة من رعاة الغنم تكرمهم نيرودا بالبالتالي جانجوس، وكانت المرحلة الأولى تقتضي اجتياز نهر «راكيتكو» وكان حمان نيرودا يحمل على ظهره رطلان من الأشياء الثقيلة: أسنهر شامو، في أمريكا الجنوبية، رجاغة ويسكي وآلة طباعة على الكتف، وأغاني الكابتن الجنرال، التي كانت سيمفونية حب وعشق، عن الحياة والطبيعة في جنوب أمريكا، وعانى نيرودا من جلته من المصابع الكثيرة حتى قارب على الموت، وكتب في عام 1971 «كان علياً عبور هذه الأمواج الصغيرة التي ولدت من قلب الأنديز منحصرة منه، مشفونة بترنجه، وجدنا حوضاً.. جزءاً عظيماً من المياه المنقطة، وواخت الخيول يخوض غمراً الماء، وحصانني تغير بلقاء حبه أخذت أتهدى.. حتى عبور النهر، وبعد اجتياز هذه المرحلة الصعبة استمر المرفقون أن كان خائفًا من الموت، فاجاب نعم، فقالوا نكا وراك بالحيال جاهزين».

اليوم الثاني للرحلة كان الابعس، حيث كان عليهم اجتياز ما يعرف بطريق المهريين عبر الجبال، وبعد أن تفحص نيرودا ووضوا «جبال التندو»، التفت نيرودا وسأل بيليت قائلا «ماذا تسومن هذا الرجل قباوبا «بمير ليليبلا»، وعندما طلع من بيليت، حفر أليات بالنسك خلال التندو، ما أجعل رائحة الهواء، في من ليليبلا.. الفأذوات» لم تصل بعد.. من مؤربة الخائن غونزاليس فيديلا، بعد المؤربة الشاق عبر تشيلي وصولاً إلى الجبل الأخضر من الحدوم عن الأرجنتين، بعدما سمع نيرودا عندما غلبت مؤثرات الجبل السلام العالمي، قدمه إليه بابلو بكاسو في باريس.

«لقد قاموا بتصويب المدسات على صدور الأطفال بكافة جسد الجنود عن مكان اختباء أبائهم، ملأوا القطار وراء القطار، مثل قطارات الأسبان الذين فروا أمام تقدم قوات فرانكو، ولهذا قام بالسفر إلى فرنسا لكي يقوم بتسقيع جهود نقل الفئتين منهم على متن قارب واستجاره لتشيلي، وفي الوقت الذي كان ينسق فيه جهود نقل اللاجئين أعلنت معركة برنانية حامية بشأن قتلهم، حيث قال نواب البلاد لا تحفل هذا العدد من المهاجرين، فيما ناقش أخرون أن البلاد بحاجة إلى قوة عمل، وكان نيرودا البعيد آلاف الأميال عن وطنه وأعيا للظرف ولهذا كانت الأيام التي سبقت رحيل القارب «بينينغ»، حافلة بالمظاهرات، وعند مغادرة القارب ميناء بوربو وقف نيرودا إلى جانب المرأة التي ستصبح زوجته الثانية ديليا ديل كاريل لكي يلوح للقارب الذي غادر المناء في الرابع من آب (أغسطس) 1938، وفي قصيدته التي كتبها بهذه المناسبة أعلن نيرودا عن تحليته عن العاطفية والشعرية الرومانسية لكي يعكس نفسه، كشاعر طبعاً لواقع الحقيقة وللشكف عن المظالم التي تواجه الإنسانية «ستسال.. أين إذا الليك، والوجود العيسيد متزوج بالخشخاش.. والظر يرش كلماته... يملأها بالثقوب والطيور» قد تسال.. لماذا لا يتحدث الشاعر عن الأحلام وأوراق الشجر.. عن البراكين العظيمة في موطنه.. تعال وعان الدم في الشوارع.. تعال وعان الدم في الشوارع».

عاش نيرودا في المنفى الأوروبي حتى عام 1952، بقضي أوقاته بين زوجته الثانية ومحبيته الجديدة ماتلدي أوروتيا، في عام 1955 بدأ حياة مستقرة مع ماتلدي في تشيلي.

الميليني يفوز

بعد عدة محاولات فاز الميليني بالرئاسة التشيلية، وانتخب كأول ماركسي في انتخابات ديمقراطية عام 1970، عين بعدها نيرودا، سفيرا لتشيلي في باريس، في عام 1971، وكان مصابا بمرض سرطان طوية مركز الحياة المدنية في المدينة، أكتب عدداً من الكلمات السريعة بعد ثلاثة أيام من الأحداث التي لا توصف التي اودت بصديق عزيز، الرئيس الميليني، دفن سرا، وسمح فقط لأمته بمرافقة جسده إلى الخالد.

قام الجيش بتفتيش بيته، وتذكر ماتلدي حضور الجنود الميليني، بالسلح، وكان نيرودا يراقب الجنود يخدونها فيقتشون الأشجار والأزهار في الحديقة، من خلال فتحة باب ستارة غرفته، وعندما سأل قائد الوحدة عن نيرودا، أشاروا إلى مكانه، فقال بالصعود وطحوت حذرة إلى الغرفة... في يده سلاح.. هناك شيء واحد خطير علي.. «انظر للشعر... والنسب الجنود، وتكلمهم قاموا بالعبث للحظة لكي تقوم بإجراء مثالة، ولم (ستيمبر) في عيد الانقلاب الذي تراععت عيادة نيرودا، وفرت ماتلدي نورا، وفي الطريق أوقفها لمراقبة طيبة، لا لرجائها أن نيرودا يبحث عن لعبة طيبة، بل لرجائها أن نيرودا يأخذها فيقتشون كل شيء، وتنتظرو أكثر من نصف ساعة، فلانها لم يبينس نيرودا بكلمة، فجأة شاهدت ماتلدي العبرات تنز من عينيه، وقال لها «امسكي يدك، واتوجا (اسم اللؤلؤ المائيت)، يا علي، وقول صولتا العباد، ودخله غرفة العنانية، ولم يملأ للحظة لكي تقوم بإجراء مثالة، ولم تنته منها إلا ولتقت مكالمة شديدة وغاضبة تدعوها لكي تكون إلى جانبه، حين قال لها «انهم يفتشون الناس، ويحرقون الأثاث».

«انهم يفتشون الناس، ويحرقون الأثاث»... في تلك الفترة قام نيرودا بكتابة مقال في نيويورك تايمز، دعا فيه شركة الاتصالات والبرق الكولبية التوقف عن التدخل في شؤون البلاد.

وعندما نشرت الصحيفة ردًا على مقالته، كان في المراحل الأخيرة من مرضه، ولا يوجد أمل في شفاؤه، فاجاب نيرودا، «لن أترك أبداً، في ذلك اليوم قام الجيش بانقلاب دموي، حاصروا نيرودا عندما غلبت مؤثرات الجبل السلام العالمي، قدمه إليه بابلو بكاسو في باريس.



بابلو نيرودا



بابلو نيرودا أثناء تسلمه جائزة نوبل للآداب في السويد عام 1971

لغت انظار العالم لفضائح الانقلابيين، فقد حدثت أن الحدث سيحضره صحافيون ومحبون للشاعر، ويذكر صديق الشاعر، هيرنان لويلا، الذي أصبح فيما بعد أحد الباحثين المهتمين في حياة الشاعر نيرودا إنه سأل ماتلدي عن السيد، واجابت «لا تعتقد انه كلما كان البيت في حالة الفوضى، كان الامر جيدا نيرودا»، بعد يوم في البيت، نقل نيرودا إلى القفيرة، حيث اجتمع الامم البييت، عد من العمال والطاب، وتجمع الناس ليشاهدوا التشييليين في طريقه، «سمعت اناس صرخة، الرقيق بابلو، واجاب المشاركون انهم من ذلك ان تشييلي، بعد سنوات من التحول لنسر، وعندما اتصل فلاكسو ماتلدي، واخبرها عما شاهدته، قالت بدون تردد «يا، هذا هو نيرودا».

في هذا اليوم، تذكر تشيلي أبنها، وتستعيد تاريخ من كفى حدثت في استنزوح سارتها في أكثر من 65 بلدا أوسمة لعلماء وشعراء، كما ستشهد العاصمة سانتياغو اعتراضات، وطائرات ترمي مائشوش اشعار نيرودا من الجو، وهناك محاولات ليست من المناسبة الرسمية، واستماع روح الشاعر، والاهم من ذلك ان تشييلي، بعد سنوات من النخب والتسبون السريعة والألف الفلتني والفقودين، تستعيد اشعار صاحب «أغاني الكابتن/ الجنرال»، ومعها تستعيد روحها التي فقدها، وعندما دخلت اموال «سي أي ايه» البلاد، «انتم يفتشون الناس، ويحرقون الأثاث»... في تلك الفترة قام نيرودا بكتابة مقال في نيويورك تايمز، دعا فيه شركة الاتصالات والبرق الكولبية التوقف عن التدخل في شؤون البلاد.

ونفوذ كوستال لاستمرارها في التوسع الاستراتيجي، هذا الكتاب يبحث في اول مواجهة لها مع هنود الامس حتى مجابهتها لعرب اليوم.

الكتاب: النظام الابوي وشكالية الجنس عند العرب المؤلف: ابراهيم الجبيري دار الساسي يتناول الكتاب اشكالية المرأة والنظام الابوي والجنس في العائلة والجمع والسلطة في الحضارات القديمة والعليا والحديثة، فلارة منذ فجر التاريخ ضحية للنظام الابوي الذي قن اعرافا وتقاليد كتصاع المراه اذني من الرجل.

المؤلف: عبد الرحمن منيف الناشر: دار الساسي

عاش جواد هاشم التطورات السياسية التي سبقت ورافقت انقلاب حزب البعث وتسلم احمد حسن البكر السلطة فقد كان وزيرا للخارجين مبرمجين وموقعه اتاح له ان يكون شاهدا على النظام وعلى الحولات السياسية الخطيرة، يبحث في مؤامرات صدام للخلع البكر، والتوتر في العلاقة.

الكتاب: العراق هوشن من التاريخ والمقاومة المؤلف: عبد الرحمن منيف الناشر: دار الساسي

من خلال تحريك لارض السواد توفقت عدد الكثير من المحطات المهمة لتاريخ العراق تماما هذا البلد العربي الشديد الهمية بوقته وتراته ونرواته وهو يتعرض، ربما، لاقسى ممحة في تاريخه، والكلام للكاتب.

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

الرغم من اعتلال صحة نيرودا فقد كان يمكنه ان يعيش لو بقيت حكومة الميليني، فقد كان نيرودا يأمل باصدار سبع مجموعات شعرية جديدة، اضافة إلى مذكرته التي صورت لها بعد وفاته وفيها كتب نيرودا «أفعل وأفعل العالم الميليني، التي لا يمكن ان تحي قيمتها امام الشعب، اغضبني اعداء التحريير.. والرمزية التراجيدية اصحتحت من خلال قصف القصر الجمهوري، وتعيد للآذان القصيف النازي للنمن الانجينية.. والان نفس الانجيني ارتكبت نيرودا، سفيرا لتشيلي في باريس، في عام 1971، وكان مصابا بمرض سرطان طوية مركز الحياة المدنية في المدينة، أكتب عدداً من الكلمات السريعة بعد ثلاثة أيام من الأحداث التي لا توصف التي اودت بصديق عزيز، الرئيس الميليني، دفن سرا، وسمح فقط لأمته بمرافقة جسد له الخالد.

قام الجيش بتفتيش بيته، وتذكر ماتلدي حضور الجنود الميليني، بالسلح، وكان نيرودا يراقب الجنود يخدونها فيقتشون الأشجار والأزهار في الحديقة، من خلال فتحة باب ستارة غرفته، وعندما سأل قائد الوحدة عن نيرودا، أشاروا إلى مكانه، فقال بالصعود وطحوت حذرة إلى الغرفة... في يده سلاح.. هناك شيء واحد خطير علي.. «انظر للشعر... والنسب الجنود، وتكلمهم قاموا بالعبث للحظة لكي تقوم بإجراء مثالة، ولم (ستيمبر) في عيد الانقلاب الذي تراععت عيادة نيرودا، وفرت ماتلدي نورا، وفي الطريق أوقفها لمراقبة طيبة، لا لرجائها أن نيرودا يبحث عن لعبة طيبة، بل لرجائها أن نيرودا يأخذها فيقتشون كل شيء، وتنتظرو أكثر من نصف ساعة، فلانها لم يبينس نيرودا بكلمة، فجأة شاهدت ماتلدي العبرات تنز من عينيه، وقال لها «امسكي يدك، واتوجا (اسم اللؤلؤ المائيت)، يا علي، وقول صولتا العباد، ودخله غرفة العنانية، ولم يملأ للحظة لكي تقوم بإجراء مثالة، ولم تنته منها إلا ولتقت مكالمة شديدة وغاضبة تدعوها لكي تكون إلى جانبه، حين قال لها «انهم يفتشون الناس، ويحرقون الأثاث».

«انهم يفتشون الناس، ويحرقون الأثاث»... في تلك الفترة قام نيرودا بكتابة مقال في نيويورك تايمز، دعا فيه شركة الاتصالات والبرق الكولبية التوقف عن التدخل في شؤون البلاد.

وعندما نشرت الصحيفة ردًا على مقالته، كان في المراحل الأخيرة من مرضه، ولا يوجد أمل في شفاؤه، فاجاب نيرودا، «لن أترك أبداً، في ذلك اليوم قام الجيش بانقلاب دموي، حاصروا نيرودا عندما غلبت مؤثرات الجبل السلام العالمي، قدمه إليه بابلو بكاسو في باريس.

ونفوذ كوستال لاستمرارها في التوسع الاستراتيجي، هذا الكتاب يبحث في اول مواجهة لها مع هنود الامس حتى مجابهتها لعرب اليوم.

الكتاب: النظام الابوي وشكالية الجنس عند العرب المؤلف: ابراهيم الجبيري دار الساسي يتناول الكتاب اشكالية المرأة والنظام الابوي والجنس في العائلة والجمع والسلطة في الحضارات القديمة والعليا والحديثة، فلارة منذ فجر التاريخ ضحية للنظام الابوي الذي قن اعرافا وتقاليد كتصاع المراه اذني من الرجل.

المؤلف: عبد الرحمن منيف الناشر: دار الساسي

عاش جواد هاشم التطورات السياسية التي سبقت ورافقت انقلاب حزب البعث وتسلم احمد حسن البكر السلطة فقد كان وزيرا للخارجين مبرمجين وموقعه اتاح له ان يكون شاهدا على النظام وعلى الحولات السياسية الخطيرة، يبحث في مؤامرات صدام للخلع البكر، والتوتر في العلاقة.

الكتاب: العراق هوشن من التاريخ والمقاومة المؤلف: عبد الرحمن منيف الناشر: دار الساسي

من خلال تحريك لارض السواد توفقت عدد الكثير من المحطات المهمة لتاريخ العراق تماما هذا البلد العربي الشديد الهمية بوقته وتراته ونرواته وهو يتعرض، ربما، لاقسى ممحة في تاريخه، والكلام للكاتب.

الرغم من اعتلال صحة نيرودا فقد كان يمكنه ان يعيش لو بقيت حكومة الميليني، فقد كان نيرودا يأمل باصدار سبع مجموعات شعرية جديدة، اضافة إلى مذكرته التي صورت لها بعد وفاته وفيها كتب نيرودا «أفعل وأفعل العالم الميليني، التي لا يمكن ان تحي قيمتها امام الشعب، اغضبني اعداء التحريير.. والرمزية التراجيدية اصحتحت من خلال قصف القصر الجمهوري، وتعيد للآذان القصيف النازي للنمن الانجينية.. والان نفس الانجيني ارتكبت نيرودا، سفيرا لتشيلي في باريس، في عام 1971، وكان مصابا بمرض سرطان طوية مركز الحياة المدنية في المدينة، أكتب عدداً من الكلمات السريعة بعد ثلاثة أيام من الأحداث التي لا توصف التي اودت بصديق عزيز، الرئيس الميليني، دفن سرا، وسمح فقط لأمته بمرافقة جسد له الخالد.

قام الجيش بتفتيش بيته، وتذكر ماتلدي حضور الجنود الميليني، بالسلح، وكان نيرودا يراقب الجنود يخدونها فيقتشون الأشجار والأزهار في الحديقة، من خلال فتحة باب ستارة غرفته، وعندما سأل قائد الوحدة عن نيرودا، أشاروا إلى مكانه، فقال بالصعود وطحوت حذرة إلى الغرفة... في يده سلاح.. هناك شيء واحد خطير علي.. «انظر للشعر... والنسب الجنود، وتكلمهم قاموا بالعبث للحظة لكي تقوم بإجراء مثالة، ولم (ستيمبر) في عيد الانقلاب الذي تراععت عيادة نيرودا، وفرت ماتلدي نورا، وفي الطريق أوقفها لمراقبة طيبة، لا لرجائها أن نيرودا يبحث عن لعبة طيبة، بل لرجائها أن نيرودا يأخذها فيقتشون كل شيء، وتنتظرو أكثر من نصف ساعة، فلانها لم يبينس نيرودا بكلمة، فجأة شاهدت ماتلدي العبرات تنز من عينيه، وقال لها «امسكي يدك، واتوجا (اسم اللؤلؤ المائيت)، يا علي، وقول صولتا العباد، ودخله غرفة العنانية، ولم يملأ للحظة لكي تقوم بإجراء مثالة، ولم تنته منها إلا ولتقت مكالمة شديدة وغاضبة تدعوها لكي تكون إلى جانبه، حين قال لها «انهم يفتشون الناس، ويحرقون الأثاث».

«انهم يفتشون الناس، ويحرقون الأثاث»... في تلك الفترة قام نيرودا بكتابة مقال في نيويورك تايمز، دعا فيه شركة الاتصالات والبرق الكولبية التوقف عن التدخل في شؤون البلاد.

ونفوذ كوستال لاستمرارها في التوسع الاستراتيجي، هذا الكتاب يبحث في اول مواجهة لها مع هنود الامس حتى مجابهتها لعرب اليوم.

الكتاب: النظام الابوي وشكالية الجنس عند العرب المؤلف: ابراهيم الجبيري دار الساسي يتناول الكتاب اشكالية المرأة والنظام الابوي والجنس في العائلة والجمع والسلطة في الحضارات القديمة والعليا والحديثة، فلارة منذ فجر التاريخ ضحية للنظام الابوي الذي قن اعرافا وتقاليد كتصاع المراه اذني من الرجل.

المؤلف: عبد الرحمن منيف الناشر: دار الساسي

عاش جواد هاشم التطورات السياسية التي سبقت ورافقت انقلاب حزب البعث وتسلم احمد حسن البكر السلطة فقد كان وزيرا للخارجين مبرمجين وموقعه اتاح له ان يكون شاهدا على النظام وعلى الحولات السياسية الخطيرة، يبحث في مؤامرات صدام للخلع البكر، والتوتر في العلاقة.

الكتاب: العراق هوشن من التاريخ والمقاومة المؤلف: عبد الرحمن منيف الناشر: دار الساسي

من خلال تحريك لارض السواد توفقت عدد الكثير من المحطات المهمة لتاريخ العراق تماما هذا البلد العربي الشديد الهمية بوقته وتراته ونرواته وهو يتعرض، ربما، لاقسى ممحة في تاريخه، والكلام للكاتب.

## فضاوات ثقافية

### «الضلع الاعوج - المرأة وهويتها الجنسية الضائعة، لابراهيم محمود»

لندن - «القدس العربي»:

صد عن شركة «براض الرئيس للكتب والنشر» (بيروت) كتاب جديد للباحث السوري ابراهيم محمود بعنوان «الضلع الاعوج - المرأة وهويتها الجنسية الضائعة».

يتألف الكتاب من ثلاثة اقسام ذات عناوين: مسيرة المرأة من الألوحة إلى الضلع الاعوج - استنويات الجنس والجنسانية - المقروء في سرديات الثورة.

إذا بسطنا تاريخ الخمسة آلاف عام المنصرم، وجدنا تفاوتاً بين بدايته ونهايته، بخصوص النظرة إلى المرأة، كياناً وسلوكاً وقيمة ومعنى.

فالبداية تظهرها لنا: السيدة المرأة «الأم العظيمة، إلهة الأرض الكبرى، الأم الكبرى، والنهائية تظهرها لنا: الجسد الشهوي، مصدر الفتنة، منبع الفتن، الضلع الاعوج المشوه.

إذا كانت المرأة تمثل في بداياتها رمز التجديد في الكون، وعلامة التغيير فيه، من خلال مقابلتها بالخصب والانتاج والنماء، فقد ضيق عليها بالتحجر لاحقاً، ووضعت ضمن نطاق دائرة، يمنع عليها تجاوزها هي دائرة البيت، ليصار بعد ذلك إلى إعادة تكوينها، وتركيبها، بما يتواءم مع الحياة، في المطبخ، أو الحلي، أو غرفة النوم، أو مع الأولات.

في هذا الكتاب الرائع والخطير في آن يحاول المؤلف ابراهيم محمود متابعة حالات التغيير والتحولات التي تعترضت لها المرأة، انطلاقاً من نصوص متنوعة، عن وجه حديث لاستنتاج المعنى والغيب في تاريخ حواء بهدف تحقيق التوازن بين الجنسين، مصدر المرأة ليست زوجة الرجل، إنما هي في صلبها وبطنها وتكتمل به.

### الاتحاد الأوروبي المستفاد عربياً

لندن - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة عربياً» للدكتور حسن شائعة.

يأتي هذا الكتاب في سياق معالجة الاسباب التي تثير الحاجة إلى دراسة نوعية من التجربة الأوروبية في التكامل والاندماج، وهي نجاح هذه التجربة بحيث تصبح نموذجاً لها، للتعرف على اسباب هذا النجاح، وقلة الدراسات المقارنة بين التجربة العربية والأوروبية، وعدم استغلالها للموضوع، وعدم تمكينا بالتالي من استخلاص الدروس المستفادة.

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تجارب عديدة لتحقيق التكامل والاندماج الاقليمي في مناطق مختلفة من العالم، شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً. غير ان التجربة الأوروبية هي وحدها التي استطاعت ان تفرض نفسها.

وما تحفل نموذراً ومتميزاً بين جميع هذه التجارب، ويعود هذا التميز إلى اسباب كثيرة أهمها حجم الانجازات التي حققها من ناحية، وخصوصية المنهج المستخدم في بناء العملية التكاملية ذاتها من ناحية أخرى. ولان تجرّبي التكامل العربية والأوروبية كانتا قد انطلقت في وقت متزامن تقريبا فقد توقع الكثيرون ان تحقق التجربة العربية - بسبب تفوق ما تملكه من مقومات وعناصر الوحدة - انجازات اكبر واسرع مما حققته التجربة الأوروبية.

جاء مخالفاً لكل التوقعات، يحتوي هذا الكتاب على دراسة لتجربة الأوروبية بعيدون عربية بهدف التعرف على الاسباب الحقيقية التي ادت إلى تعثر تجربة التكامل العربي حتى الآن.

ويوضح اليه الآليات الكفيلة بأقالة هذه التجربة من استمرارها، وتمكينها من تحقيق انطلاقة جديدة تضمن عزمها، وتطورها في مرحلة يواجه فيها النظام العربي تحدي البقاء أو الغناء.

يقع الكتاب في 626 صفحة.

### مكتبة الديوان (جنيف)

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الديوان (بيروت)

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الديوان (دمشق)

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الديوان (الرياض)

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الديوان (بيروت)

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الديوان (دمشق)

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الديوان (الرياض)

عنوان مكتبة الديوان 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة ابن سينا (باريس)

عنوان مكتبة ابن سينا Librairie Avicenne 30 Rue Fosses St Bernard 75005 Paris - France Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

### مكتبة ابن سينا (بيروت)

عنوان مكتبة ابن سينا Librairie Avicenne 30 Rue Fosses St Bernard 75005 Paris - France Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

### مكتبة ابن سينا (دمشق)

عنوان مكتبة ابن سينا Librairie Avicenne 30 Rue Fosses St Bernard 75005 Paris - France Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

### مكتبة ابن سينا (الرياض)

عنوان مكتبة ابن سينا Librairie Avicenne 30 Rue Fosses St Bernard 75005 Paris - France Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

### مكتبة الاكثر ميلا

عنوان مكتبة الاكثر ميلا 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الاكثر ميلا (بيروت)

عنوان مكتبة الاكثر ميلا 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الاكثر ميلا (دمشق)

عنوان مكتبة الاكثر ميلا 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الاكثر ميلا (الرياض)

عنوان مكتبة الاكثر ميلا 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الساسي (لندن)

عنوان مكتبة الساسي 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الساسي (بيروت)

عنوان مكتبة الساسي 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الساسي (دمشق)

عنوان مكتبة الساسي 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37

### مكتبة الساسي (الرياض)

عنوان مكتبة الساسي 4bis 1201 Geneve Rue des Paquis 38 Tel: 022/738 89 38 Fax:022/738 89 37



## من «مهرجان الفيلم العربي» في (روتدام)، الى «بينالي السينما العربية» في (باريس) : جديد الأفلام الروائية القصيرة والتسجيلية في السينما العربية

باريس - «القدس العربي»

- من صلاح سرميني:

تحظى الأفلام الروائية الطويلة - عادة - باهتمام الصحافيين والنقاد، تقديماً، ونقداً، وتحليلاً، وتمتلك الأفلام الروائية القصيرة حظوظاً أقل منها، تليها الأفلام التسجيلية، بينما تندر الكتابة عن السينما التجريبية، التي بدأت تجد لها مكانة متميزة في معظم المهرجانات السينمائية العالمية.

ولهذا، فأنني اليوم، أنتهز الفرصة كي أتحدث عن بعض الانتاجات العربية الجديدة، التي عرضت بمناسبة الدورة الرابعة لـ (مهرجان الفيلم العربي) في (روتدام) (من 2 الى 6 حزيران/يونيو)، وعرض الكثير منها في الدورة السابعة لـ (بينالي السينما العربية) في (باريس) (من 26 حزيران/يونيو)، حتى 4 يوليو).

### السينما العراقية المهاجرة

(الحرب) (انكتر) فيلم روائي قصير جدا لخرج عراقي شاب، (محمد الدراجي)، وهو في لفظة متواصلة بطول 4 دقائق، يختصر زماناً طويلاً، ومكاناً ممتداً، من جوع أطفال يعيشون لهوهم اليومي في حديقة ما، الى اب يودع ابنه وزوجته، ويذهب للحرب، وفي آخر الفيلم، يعود رفاقه بدمونه.

فكرة مكثفة، ومركزة، مثل اعلان ضد الحرب، أي حرب، ذهاب واباب في لقطتين، مثل الحياة والموت، امتزجتا في لفظة ثؤمها المتفرج باستمراريهما في لفظة واحدة، وفيهما يعنى المخرج بشرى الصوت، في المزج صابن مرح الأطفال، والاعلان الرسمية عن الحرب، التي تم ابطاؤها بشكل متعمد، لانهم تفاصيلها، ولتكتا نشعر بتأثيراتها.

ويبدو عناء، ويكتف شريط الصوت عن الكاتبة التحليل على تكاليف باظفة في تنفيذ مشهد الحرب، والاستعاضة عنها بمجازية فقرات اللغة السينمائية. (محمد الدراجي) يقدم نفسه كمخرج ويدر تصويره للفيلم، ويكشف مسبقاً عن موهبة واعدة.

(خليل شوقي، الرجل الذي لايل) (انكتر) للعراقي (فتية الجنابي) الذي أنجز قبل ذلك أفلاماً روائية قصيرة، هذه المرة، يقدم فيلماً تسجيلياً ينطلق من (خليل شوقي) في محاولة متواضعة لتكرهه، وإعادة الاعتبار له كممثل، ومخرج عراقي رائد، وهو اليوم يعيش في مدينة (الهاي) الهولندية (منها)، وتلقفه الكاميرا لتسجيل زيارته الى (لندن)، وتقديمه عملاً مسرحياً، من اخراج وشعر العراقي (س.د. عسوي كرومي).

يبحث التعليق، ويخلص حياة (خليل شوقي)، وفي شريط الصورة تتابع يوميات حمرة التربة، الهادئة، ولكنها المشحونة بالذكريات، والحنين، والأسى. صائد (الأضواء) (الانمارك) لخرجه العراقي (محمد توفيق) يقدم فكرة جديدة وجيدة، وتلقاها نقية الظل في معالجتها، (مخمس) الشخصية الرئيسية، يتحدث مع نفسه في معظم مشاهد الفيلم، وهو يتجول في أرجاء بيته، لقد طلب منه (مخمس) فيلماً داخل الفيلم، يتعامل (مخمس) أصحاب اللحي الطويلة، في أرشيف الانترنيت، كما في الشوارع، ولا يتوقف عن الحديث مع نفسه، واللقاء مع صديقه في احد الساحات العامة، وشرحه له الهدف من تطويل لحيته يبدو مفتعلاً لشرح فكرة الفيلم نفسها.

ومع ذلك تتكشف لنا مستحفظات من حياة أحد المهاجرين في مناه، أسلوب تسجيلي ليس غريباً عن (محمد توفيق).

(رحلة الى العراق) (نانا) من اخراج (كمال الجعفري)، فيلم تسجيلي قصير، تدور معظم أحداثه الاسطورية أمام - وبالعكس - (الخطوط الجوية العراقية) في (جنيف) بعد سقوط نظام (صدام حسين)، تتناول الكاميرا مكاتب فارغة، مهجورة، محملة الاثاث، تحيطها السياج الحديدية المتحرقة.

وتتكون الصوت من التسجيلات، وتكريات العابرين، والجيران عن هذا المكان الاسطوري، بالإضافة للمؤثرات الطبيعية الموجودة في الشوارع المتجاورة.

لفظاتها ثابتة، زمنية زمنيًا، وعن سينمائية، دقيقة، مثاملة، وصورة، في فيلم يقدم شرحا مكانيا يتوابع تاريخه مع أحداث العراق.

### السينما السعودية

(هيفاء المنصور)، هي اول مخرجة

سينمائية سعودية، ولهذا، سوف نقرأ عنها الكثير، ولن تجد عناء في عرض أفلامها القصيرة، هنا وهناك، وتسليط الأضواء عليها.

بدأنا نلاحظ دوراً مبهماً لـ (قطاع التلفزيون) للقطات المتخصصة، والذي قدم أفلاماً ناجحة، ومبهرة، كحال الفيلم الروائي المتوسط (ليلي) لخرجه (مروان حامد).

ومنذ انتشار الكاميرات الصغيرة (الرخيصة نسبيًا)، وانظمة المونتاج الرقمي، وجدت السينما التسجيلية، (سبتمبر) 2001.

وفيه تقدم وجهات نظرها باقتراح المباشرة مع الاسقاطات الرمزية، فالوطن بالنسبة لها سيارة تعطلت في منتصف الطريق من صحراء شاسعة، وفيها ثلاثة أشخاص يتلون - برأيها - المجتمع السعودي (والعربي بشكل عام)، ويعبرون عن أفكار مختلفة: المتمدن، والعلماني، والوسط بينهما.

لقد صورت (هيفاء المنصور) فيلماً في مكان واحد، خلال زمن يمتد من النهار الى الليل، ومن ثم النهار من جديد، وخلاسه، تدور مساندة طويلة بينهم، حوارات، وتقريري، وانهايات متبادلة، ولاتفي (هيفاء) أفكارها خلف الشخصيات، فهي تشارك في الحل على طريقتهما: (الوسط) يقود السيارة المتعطلتة الوطن، (والمتدين) و (العالماني) يدفعانها.

(هيفاء المنصور) لاتدعي العبقرية، وهي تريد أن تتعلم، وتكتسب خبرات اضافية، وتراكمية، ولهذا، لن نجد عليها (الحاجة بثينة) هاوية مسرح، ومتمرسة - ومتمرسه - به منذ زمن طويل. (بثينة) نموذج جيد للسينما المستقلة، وأيضا، تجسيد مبهج للموهبة، والأداء التلقائي الفطري، والطاقات التخيلية الكامنة في كل واحد منا، والتي يمكن أن نجدها عند أشخاص ما كنا نتوقع ابدأ بأنهم يمتلكون مثل هذه الطاقة، يحيونها، ويحترمونها.

هناك تقارب مابين المسرحية، فكريتها، وتنفيذها (أغنية الموت) التي تحضرها (الحاجة بثينة) وعائلتها، مع احوال الحارة، والمدينة، وأهلها... كل ما فيها بسيط.

حيث تتداخل عناصر الواقع الحقيقية مع التمثيل - الديقور، أهل الحارة، (سرجي باراجانوف).

قبل ذلك، مثلت (الحاجة بثينة) حوالي 12 مسرحية، ومع انها (عائل) (تلويق)، الكاتبة في الصورة والصوت، ويستعين بممثل ماو، ولكنه مقدر بفطريته. اهتمام بالصورة الى حد بعيد، بتكويناتها، ألوانها، أحجامها، تدرج ألوانها، وحركات الكاميرا... وشريط الصوت بكل صياغته الجمالية.

مخرج موهوب تنتظر منه الكثير، ومع البعض من السينمائيين الاماراتيين، سوف يمتج (السينما الاماراتية) خصوصيتها.

### السينما المصرية

يتوزع انتاج الأفلام الروائية القصيرة، والتسجيلية (القصيرة، والطويلة) بين عدد محدود من المؤسسات الحكومية، وباعتبار (المعهد العالي للسينما)

بالفاهرة، الجهة الحكومية الأكثر انتاجا للفلام الروائية القصيرة، يتبعه (المركز القومي للسينما) بانتاجه لعدد من الأفلام الروائية القصيرة، والتسجيلية، ومن ثم، الأفلام القصيرة، التي تسهمها لـ (قطاع التلفزيون) للقطات المتخصصة، والذي قدم أفلاماً ناجحة، ومبهرة، كحال الفيلم الروائي المتوسط (ليلي) لخرجه (مروان حامد).

ومنذ انتشار الكاميرات الصغيرة (الرخيصة نسبيًا)، وانظمة المونتاج الرقمي، وجدت السينما التسجيلية، (سبتمبر) 2001.

وفيه تقدم وجهات نظرها باقتراح المباشرة مع الاسقاطات الرمزية، فالوطن بالنسبة لها سيارة تعطلت في منتصف الطريق من صحراء شاسعة، وفيها ثلاثة أشخاص يتلون - برأيها - المجتمع السعودي (والعربي بشكل عام)، ويعبرون عن أفكار مختلفة: المتمدن، والعلماني، والوسط بينهما.

لقد صورت (هيفاء المنصور) فيلماً في مكان واحد، خلال زمن يمتد من النهار الى الليل، ومن ثم النهار من جديد، وخلاسه، تدور مساندة طويلة بينهم، حوارات، وتقريري، وانهايات متبادلة، ولاتفي (هيفاء) أفكارها خلف الشخصيات، فهي تشارك في الحل على طريقتهما: (الوسط) يقود السيارة المتعطلتة الوطن، (والمتدين) و (العالماني) يدفعانها.

(هيفاء المنصور) لاتدعي العبقرية، وهي تريد أن تتعلم، وتكتسب خبرات اضافية، وتراكمية، ولهذا، لن نجد عليها (الحاجة بثينة) هاوية مسرح، ومتمرسة - ومتمرسه - به منذ زمن طويل. (بثينة) نموذج جيد للسينما المستقلة، وأيضا، تجسيد مبهج للموهبة، والأداء التلقائي الفطري، والطاقات التخيلية الكامنة في كل واحد منا، والتي يمكن أن نجدها عند أشخاص ما كنا نتوقع ابدأ بأنهم يمتلكون مثل هذه الطاقة، يحيونها، ويحترمونها.

هناك تقارب مابين المسرحية، فكريتها، وتنفيذها (أغنية الموت) التي تحضرها (الحاجة بثينة) وعائلتها، مع احوال الحارة، والمدينة، وأهلها... كل ما فيها بسيط.

حيث تتداخل عناصر الواقع الحقيقية مع التمثيل - الديقور، أهل الحارة، (سرجي باراجانوف).

قبل ذلك، مثلت (الحاجة بثينة) حوالي 12 مسرحية، ومع انها (عائل) (تلويق)، الكاتبة في الصورة والصوت، ويستعين بممثل ماو، ولكنه مقدر بفطريته. اهتمام بالصورة الى حد بعيد، بتكويناتها، ألوانها، أحجامها، تدرج ألوانها، وحركات الكاميرا... وشريط الصوت بكل صياغته الجمالية.

مخرج موهوب تنتظر منه الكثير، ومع البعض من السينمائيين الاماراتيين، سوف يمتج (السينما الاماراتية) خصوصيتها.

### السينما المصرية

يتوزع انتاج الأفلام الروائية القصيرة، والتسجيلية (القصيرة، والطويلة) بين عدد محدود من المؤسسات الحكومية، وباعتبار (المعهد العالي للسينما)

بالفاهرة، الجهة الحكومية الأكثر انتاجا للفلام الروائية القصيرة، يتبعه (المركز القومي للسينما) بانتاجه لعدد من الأفلام الروائية القصيرة، والتسجيلية، ومن ثم، الأفلام القصيرة، التي تسهمها لـ (قطاع التلفزيون) للقطات المتخصصة، والذي قدم أفلاماً ناجحة، ومبهرة، كحال الفيلم الروائي المتوسط (ليلي) لخرجه (مروان حامد).

ومنذ انتشار الكاميرات الصغيرة (الرخيصة نسبيًا)، وانظمة المونتاج الرقمي، وجدت السينما التسجيلية، (سبتمبر) 2001.

وفيه تقدم وجهات نظرها باقتراح المباشرة مع الاسقاطات الرمزية، فالوطن بالنسبة لها سيارة تعطلت في منتصف الطريق من صحراء شاسعة، وفيها ثلاثة أشخاص يتلون - برأيها - المجتمع السعودي (والعربي بشكل عام)، ويعبرون عن أفكار مختلفة: المتمدن، والعلماني، والوسط بينهما.



لقطة من فيلم «أنا والأخر» لهيفاء المنصور



ملصق فيلم طوى عشيبة لوليد الشحي

(رشوان) زنهاته ورحلاته الى أفلام سينمائية، ويصورها بكاميرته الصغيرة كما يشاء، مثل أي سائح، وفي المونتاج، يقسم فيلمه الى مشاهد، تحمل عناوين مختلفة ترتبط بمحتوى المشهد نفسه، عناوين فرعية، كما الحال في الكتابة الروائية، وهي كذلك على أية حال، فواصل في نص مكتوب تترافق أحياناً بآنها بذلت الجهد الكافي للبحث، التدقيق، والحصول على مصادر أرشيفية، محدثين عن تحسّر المرأة، وتاريخ الحجاب، وتطوراتها في المجتمع المصري، ولتكتا، في الجزء الأخير من الفيلم، نشعر بانها أصبحت سبوتة، فتركت شخصياتها تتحدث الى الكاميرا، أو فيما بينهم.

وهذا لا يعني انهم انتمت الى الأبناء لتناقض العلاقة محصورة بين الأبناء والوالدين في حلقته، التي هي تفسير هذا السلوك، ولكن، التوجه نحو الأسباب الأخرى المتعلقة بالثقافة الاجتماعية، والتشهور الأخلاقي الذي تعكسه المجتمعات العربية.

هذا الجيل الجديد الذي ولد، وتربى في اجواء من الأنظمة السياسية المستبدية، فلماذا لايسجد الأبناء الأقوياء بأشئ من الضعفاء.

مع ذلك، يبقى الفيلم مؤثراً، ومؤثراً الى حد البكاء.

الروح والقلب) لخرجه التونسية (ملكة مهداوي)، انتاج فرنسا) فكرة جيدة، وطموحة أفسدتها المعالجة السينمائية القاصرة، والتجسدية، إذ لا يمكن إنجاز فيلم من تتابع مشاهد لفرقة

سوف نتوقف بازاء الفراغ المباغت ونقول له انت يا نبنة الطلام المرة لما كنت - بالأساس - هنا ولم تكن هناك

سننتصر على الشر لأننا بشر من عجيبة مغتربة ولان الشر في ذاته غير موجود سننتصر على الخير، كذلك، لأننا بشر وفانوا! والخير والشر علامتان أكيدتان على وجودنا الانساني المضمحل.

\* شاعر من مصر

انشاد صوفي، ويتخللها بعض اللقاعات المبتسرة، هي تصبح محصلة ماشاهداته مقطعات من تدريبات الفرقة، وأدائها في أماكن مختلفة، حتى أن المشهد الأخير لحفلة الفرقة في (بيت ثقافات العالم) في (باريس) قد مسح من أنهاننا كل ماشاهداته مسبقاً، وبدلاً من، وكأني شاهدت نقلاً تلفزيونياً مباشراً لتلك الحفلة، وليس فيلماً تسجيلياً.

لقد سبق للمخرجة بأن قدمت فيلماً قصيراً، وواعداً، وكثفاً، في هذه المرة، وفي أول تعامل لها مع الفيلم التسجيلي الموجه للتلفزيون، قد أخفقت في مشروعه.

### السينما اللبنانية

(رماد)، من اخراج (خليل جريج) و(جوانا حساجي توماس) (انتاج لبنان/فرنسا)، فيلم روائي قصير بمعنى الكلمة، تم انجازه بحساسية مرفهة، ومفطرة، يكاد يظهر بالأبيض والأسود مع أنه صُور بالألوان، ويكاد لا يحكى، أنه فيلم للمشاهدة، والتأمل، والانخراط في جو طقس للموت، والعزاء.

الوشوشة، والصمت، وبعض المؤثرات هي العناصر الأساسية لشريط الصوت، بينما تأتي اللقطات الكبيرة، والتفاصيل الصغيرة، لتتمتع للفيلم تراءً لا يواشى، أهم فيلم مركب من الشاعر، والأحاسيس، الاشارات، والحركات البسيطة، النظرات، والإيماءات.

فيلم مؤثر، يؤكد بأن مخرجه قادران على ادارة متطهيم بطريقة بسيطة، ومقتضية، وعلى اختيار اطارات اللقطات، وحركات الكاميرا، وزواياها...، فيلم سينمائي بمعنى الكلمة.

### السينما الفلسطينية

في الفيلم التسجيلي الطويل (حصار)، مذكرات كاتبة) (انتاج فلسطين) شُتعتنا مخرجته (ليانة بدر) بمشاهدة تفاصيل منزلها، فتتحول اللقطات الى مفردات شعرية، ويذكرنا هذا الاقتران السينمائي/الادبي بالفلام السينمائية الفرنسية (مارغريت دوراس).

من جهة، يمكن أن نقرأ النص (الفيلم)، بدون الصاحبة المُشاهدة الصوت، وسماع الأصوات (في الفيلم)، ومن جهة أخرى، يمكن لنا مشاهدة (الفيلم)، بدون الحاجة لسماع (النص) المقروء (التعليق).

ولكن، في (حصار)، يتداخل أسلوب الكاتبة، والسينمائية، ويتعانقا، وهو بمثابة تدخل الحياة الشخصية الخاصة، مع القضية العامة.

ومع هي جميلة لقطات الأطفال أمام بيوتهن، وهم يلعبون بالطائرات الورقية، وقيل قبل، مرت اللديبات والمصحات الاسرائيلية، وأعلنت عن منع التجوال، حتى اشعار آخر.

### السينما السورية

يقدم الفيلم التسجيلي القصير (ورد وشوك) لخرجه (غسان شميط) انتاج المؤسسة العامة للسينما دمشق، فكرة نبئية جدا، تجسد حال المئتمنين الذين ترهبوا لادهم وبناتهم في (دار الرحمة)، ولتقل، تخلصوا منهم.

وعلى الرغم من تسجيليته، لا ينقصه الجانب الروائي بحسبه الشاعر، واستخداماته للرموز والاستعارات، انها حالة من العشق الدائم في السينما السورية.

يتحرك قطار نحو عمق الصورة، ويخرج من نفق قطار الحياة، وفيه أنماط كثيرة من البشر، يسافرون فيه من محطة لأخرى، ومن ثم تأتي لفظة الولادة، وفي آخر الفيلم ينظر أحد المئتمنين الى غروب الشمس، غروب حياتها.

ويضخ النظر عن التعليق الذي لا أجد له ضرورة، لأن الصور والحكايات تكفي بذاتها، ويضخ النظر أيضاً عن الرغبة بتقديم مادة متوازنة مابين حكايات المئتمنين عن وصولهم الى (دار الرحمة)، والأسباب التي دفعت الأبناء الى اقتناصهم، وفيهم فيها، يبقى الفيلم مهما، ويتذكره هؤلاء الذين سوف تنتهي حياتهم في الوحدة، والسيان.

ويبدو بأن المخرج (غسان شميط)، وعلى الرغم من تعاطفه الواضح مع المئتمنين، وحكاياتهم، لا يريد أن يؤكد موقفه الأخلاقي، أو يبخاز الى طرف أو يبدى تحيزاً آخر، وان كتبت أربع

بأن يظهر احتيازات العامل للمئتمنين، ويبدى بسبحة منطق الأبناء في تعاملهم مع آياتهم وأمنياتهم، وأن لاتناقض العلاقة محصورة بين الأبناء والوالدين في حلقته، التي هي تفسير هذا السلوك، ولكن، التوجه نحو الأسباب الأخرى المتعلقة بالثقافة الاجتماعية، والتشهور الأخلاقي الذي تعكسه المجتمعات العربية.

هذا الجيل الجديد الذي ولد، وتربى في اجواء من الأنظمة السياسية المستبدية، فلماذا لايسجد الأبناء الأقوياء بأشئ من الضعفاء.

مع ذلك، يبقى الفيلم مؤثراً، ومؤثراً الى حد البكاء.

## تداعيات

### رحيل عبد الإله بوعود

حسني ابو المعالي\*

يبدو أن نفق الفجعة لم ينته من مسلسل الرحيل السرطاني الذي اثر بكل وقاحة، في أن يرصد في كل حلقة من حلقاته المظلمة احد المبدعين الغابرة، كاتبا، فناناً، ويعمن في تعبيبه، فقد رحل عنا مؤخراً - ظهر الخميس المسافر 7/1 2004 الفنان التشكيلي المغربي عبد الإله بوعود، وانطقت جذوة فرشاتها بعد مرض عضال لم يعمله طويلاً، وهو لم يكمل عقده الخامس بعد، وبذلك فقدت الحركة التشكيلية المغربية احد مبدعيها، فنانا سكنته الألوان وسكن هو في كل ركن وزاوية من لوحاته عبر توقيعها الذي شهد ميلاد كل لوحة جديدة خلال مسيرته الفنية.

يقال أن كل شيء يولد في الحياة صغيراً ثم يكبر، إلا الموت فهو يولد كبيراً ثم يصغر. للدلالة على النسيان. لكن الموت بالنسبة للمبدع والفنان، يولد كبيراً ويستمر كبيراً، فأعمال الفنان واثاره تبقى حية لا تموت بموته، فالألوان بوعود ما تزال تشرق على قماش لوحته، ستعيث بعدة جيلا بعد جيل، وهي تمثل العمر الثاني للمبدع، تذكرنا به وتذكره بواسطتها.

ومن أهم المحطات الفنية لمسيرة الفنان بوعود، قراءته التشكيلية لأجل القاصد لشعراء احبهم عبد الإله وأحب شعرهم، تذكر على سبيل المثال «الشاعر العربي الكبير محمود درويش، رايمو الشاعر الغني عن التعريف والشاعر المغربي احمد العمراوي»، تلك القراءات الفنية احتضن بعضها عدد من القاعات والصالات الفنية في العاصمة المغربية الرباط.

وقد صدرت للفنان قبل رحيله دراسة تحليلية حول أهمية الملصق الفني - وتحديدًا، ملصقات موسم أصيلة الدولي، وهو كاتوك - على هيئة كتاب ضم أكثر من خمسين ملصفاً. بوستر فني بالألوان - لخطفت النشاطات والفعاليات التي أحياها موسم أصيلة الذائع الصيت، وقد قدم الفنان بوعود تلك الدراسة باللغتين العربية والفرنسية، وتحدث فيها عن اثر الملصق على المتلقي من خلال أدوات الفنان التشكيلي وتنفيذه لهذا الملصق الذي يعتبره بوعود «متوجاً بصريا بجده لموعا ملصق فوق الجدران ويدافع عن نفسه» وتحدث أيضا عن تاريخ هذا الملصق وتاريخ المناسبة. موسم أصيلة - منذ خمسة وعشرين عاما. يرحل المبدع بعيدا، لكن أعماله الفنية تبقى شاهدة على عصره وهي شهادة على عطائه الجميل.

\* تشكيلي من العراق مقيم بالرباط

## نشوات ثقافية

### إحياء للذاكرة، وانعاشا للثقافة

الرباط - «القدس العربي» - من محمود عبد الغني:

انتظر المثقفون والكتاب والمهتمون بالشأن الثقافي في المغرب الإعلان الرسمي عن تأسيس مؤسسة إدمون عمران المليلح للثقافة والفنون. وهي مؤسسة يدل عليها اسمها. مؤسسة كاتم مغربي مغاير بتاريخه السياسي والانساني والادبي. صاحب «المرجى الثابت» و«عودة أبو الحكي» و«أنثروبيا النور» ومؤسس مشروع كبير من مشاريع المؤسسة الثقافية، الدافئة، محب الهامش واللغات المنسية. عمران المليلح الهادي والمغاير، لأنه لا يشبه كاتبا عرفناه، الاستثنائي الذي قرأ ما لم يقرأه غيره من الكتاب والأدباء.

للاعلان النهائي والرسمي عن مؤسسة عمران المليلح، دعنا بحسان بورقية وعبد الكريم جويطي صديقا إدمون إلقاء المؤسسة والهبة لتقديمها للرأي العام والخاص صباح الاثنين 14 حزيران (يونيو) الماضي في المكتبة الوطنية بالرباط، للاعلان عن ولادة مؤسسة ثقافية بالمرغرب تحضف الى مؤسسة محمد شكري، ومؤسسة محمد القاسمي، إلا أن عمران المليلح أعلن ان المؤسسة ستكون شيئا آخر مخالفاً ومكملاً للمؤسسات الثقافية الأخرى التي تنتمي الى نفس النمط. وأضاف انه سيكون حول مؤسسة عمران المليلح وتوجه يسماحنا بإيضاح الشرعية عليها، شاعرها تحفظت مؤسسته صوره خاصة في المجال الثقافي بالمرغرب، رغم إكثاراتها المتواضعة. وهو صوة الغنون بالمرغرب. من بين النقط التي أثيرت حول مؤسسة عمران المليلح للثقافة والفنون، وهي النقط التي تثار حول جل المؤسسات الادبية والثقافية، مسألة الفلسفة الخاصة بهذا المشروع الكبير، فيالمنظر الى كساد سوق الكتاب، وأزمة النشر، وانتشار الأمية انتشاراً خافياً، وبالمنظر الى الغناش الدائر حول اللغات واللهجات، لا يمكن لمؤسسات الادب إلا إعادة تركيب أسئلة جديدة ومغايرة تعيد الاعتبار للهامش اللغوي، والهامش الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية. لقد أكد أندري أزلوي أن المؤسسة ادمونية تعيد الاعتبار للذاكرة التي أصابها النسيان، وحسن أوريد أكد على دور المؤسسة الثقافية في تكريس قيم جديدة وحديثة، واختار عمران المليلح، كما هي عادته، الحديث عن القضايا التي تشغله كاتبا. وهي قضايا كثيرة لا تتبعد عن قضايا اللغة/ اللغات بمرکزها وماشها، ومسألة القراءة التي تعنها بالازمة وقضية التعاشير بين الهويات التي تشكل في النهاية موهبة لتعمية الثقافة لشعب. وقد أقرد كتراب، بوصفه كاتبا، جزأاً هاماً مسألة القراءة التي أصبحت غائبة بين اللباب، ولذلك دالة رمزية وفعالية من كاتب مناصر لثقافتنا الحداثة والتقدم، من أجل مجتمع قارئ يعترف ببنه وثقافته وذاكرته، حتى لا تصبح الحياة مجرد ثابتا أكثر من المتحار، وفي ذلك اجتهد وزير الثقافة المغربي محمد الأشرقي، بإعبارها مشروع أفكار لضمان نجاح التجربة، والشاعر حسن نجيمي كتريس لأعرق مؤسسة ثقافية اتحاد كتاب المرغرب، الذي يعتبره القميون على مؤسسة إدمون عمران المليلح شريكا ضروريا.

الرباط - «القدس العربي» - من محمود عبد الغني:

انتظر المثقفون والكتاب والمهتمون بالشأن الثقافي في المغرب الإعلان الرسمي عن تأسيس مؤسسة إدمون عمران المليلح للثقافة والفنون. وهي مؤسسة يدل عليها اسمها. مؤسسة كاتم مغربي مغاير بتاريخه السياسي والانساني والادبي. صاحب «المرجى الثابت» و«عودة أبو الحكي» و«أنثروبيا النور» ومؤسس مشروع كبير من مشاريع المؤسسة الثقافية، الدافئة، محب الهامش واللغات المنسية. عمران المليلح الهادي والمغاير، لأنه لا يشبه كاتبا عرفناه، الاستثنائي الذي قرأ ما لم يقرأه غيره من الكتاب والأدباء.

للاعلان النهائي والرسمي عن مؤسسة عمران المليلح، دعنا بحسان بورقية وعبد الكريم جويطي صديقا إدمون إلقاء المؤسسة والهبة لتقديمها للرأي العام والخاص صباح الاثنين 14 حزيران (يونيو) الماضي في المكتبة الوطنية بالرباط، للاعلان عن ولادة مؤسسة ثقافية بالمرغرب تحضف الى مؤسسة محمد شكري، ومؤسسة محمد القاسمي، إلا أن عمران المليلح أعلن ان المؤسسة ستكون شيئا آخر مخالفاً ومكملاً للمؤسسات الثقافية الأخرى التي تنتمي الى نفس النمط. وأضاف انه سيكون حول مؤسسة عمران المليلح وتوجه يسماحنا بإيضاح الشرعية عليها، شاعرها تحفظت مؤسسته صوره خاصة في المجال الثقافي بالمرغرب، رغم إكثاراتها المتواضعة. وهو صوة الغنون بالمرغرب. من بين النقط التي أثيرت حول مؤسسة عمران المليلح للثقافة والفنون، وهي النقط التي تثار حول جل المؤسسات الادبية والثقافية، مسألة الفلسفة الخاصة بهذا المشروع الكبير، فيالمنظر الى كساد سوق الكتاب، وأزمة النشر، وانتشار الأمية انتشاراً خافياً، وبالمنظر الى الغناش الدائر حول اللغات واللهجات، لا يمكن لمؤسسات الادب إلا إعادة تركيب أسئلة جديدة ومغايرة تعيد الاعتبار للهامش اللغوي، والهامش الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية. لقد أكد أندري أزلوي أن المؤسسة ادمونية تعيد الاعتبار للذاكرة التي أصابها النسيان، وحسن أوريد أكد على دور المؤسسة الثقافية في تكريس قيم جديدة وحديثة، واختار عمران المليلح، كما هي عادته، الحديث عن القضايا التي تشغله كاتبا. وهي قضايا كثيرة لا تتبعد عن قضايا اللغة/ اللغات بمرکزها وماشها، ومسألة القراءة التي تعنها بالازمة وقضية التعاشير بين الهويات التي تشكل في النهاية موهبة لتعمية الثقافة لشعب. وقد أقرد كتراب، بوصفه كاتبا، جزأاً هاماً مسألة القراءة التي أصبحت غائبة بين اللباب، ولذلك دالة رمزية وفعالية من كاتب مناصر لثقافتنا الحداثة والتقدم، من أجل مجتمع قارئ يعترف ببنه وثقافته وذاكرته، حتى لا تصبح الحياة مجرد ثابتا أكثر من المتحار، وفي ذلك اجتهد وزير الثقافة المغربي محمد الأشرقي، بإعبارها مشروع أفكار لضمان نجاح التجربة، والشاعر حسن نجيمي كتريس لأعرق مؤسسة ثقافية اتحاد كتاب المرغرب، الذي يعتبره القميون على مؤسسة إدمون عمران المليلح شريكا ضروريا.

الرباط - «القدس العربي» - من محمود عبد الغني:

انتظر المثقفون والكتاب والمهتمون بالشأن الثقافي في المغرب الإعلان الرسمي عن تأسيس مؤسسة إدمون عمران المليلح للثقافة والفنون. وهي مؤسسة يدل عليها اسمها. مؤسسة كاتم مغربي مغاير بتاريخه السياسي والانساني والادبي. صاحب «المرجى الثابت» و«عودة أبو الحكي» و«أنثروبيا النور» ومؤسس مشروع كبير من مشاريع المؤسسة الثقافية، الدافئة، محب الهامش واللغات المنسية. عمران المليلح الهادي والمغاير، لأنه لا يشبه كاتبا عرفناه، الاستثنائي الذي قرأ ما لم يقرأه غيره من الكتاب والأدباء.

للاعلان النهائي والرسمي عن مؤسسة عمران المليلح، دعنا بحسان بورقية وعبد الكريم جويطي صديقا إدمون إلقاء المؤسسة والهبة لتقديمها للرأي العام والخاص صباح الاثنين 14 حزيران (يونيو) الماضي في المكتبة الوطنية بالرباط، للاعلان عن ولادة مؤسسة ثقافية بالمرغرب تحضف الى مؤسسة محمد شكري، ومؤسسة محمد القاسمي، إلا أن عمران المليلح أعلن ان المؤسسة ستكون شيئا آخر مخالفاً ومكملاً للمؤسسات الثقافية الأخرى التي تنتمي الى نفس النمط. وأضاف انه سيكون حول مؤسسة عمران المليلح وتوجه يسماحنا بإيضاح الشرعية عليها، شاعرها تحفظت مؤسسته صوره خاصة في المجال الثقافي بالمرغرب، رغم إكثاراتها المتواضعة. وهو صوة الغنون بالمرغرب. من بين النقط التي أثيرت حول مؤسسة عمران المليلح للثقافة والفنون، وهي النقط التي تثار حول جل المؤسسات الادبية والثقافية، مسألة الفلسفة الخاصة بهذا المشروع الكبير، فيالمنظر الى كساد سوق الكتاب، وأزمة النشر، وانتشار الأمية انتشاراً خافياً، وبالمنظر الى الغناش الدائر حول اللغات واللهجات، لا يمكن لمؤسسات الادب إلا إعادة تركيب أسئلة جديدة ومغايرة تعيد الاعتبار للهامش اللغوي، والهامش الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية. لقد أكد أندري أزلوي أن المؤسسة ادمونية تعيد الاعتبار للذاكرة التي أصابها النسيان، وحسن أوريد أكد على دور المؤسسة الثقافية في تكريس قيم جديدة وحديثة، واختار عمران المليلح، كما هي عادته، الحديث عن القضايا التي تشغله كاتبا. وهي قضايا كثيرة لا تتبعد عن قضايا اللغة/ اللغات بمرکزها وماشها، ومسألة القراءة التي تعنها بالازمة وقضية التعاشير بين الهويات التي تشكل في النهاية موهبة لتعمية الثقافة لشعب. وقد أقرد كتراب، بوصفه كاتبا، جزأاً هاماً مسألة القراءة التي أصبحت غائبة بين اللباب، ولذلك دالة رمزية وفعالية من كاتب مناصر لثقافتنا الحداثة والتقدم، من أجل مجتمع قارئ يعترف ببنه وثقافته وذاكرته، حتى لا تصبح الحياة مجرد ثابتا أكثر من المتحار، وفي ذلك اجتهد وزير الثقافة المغربي محمد الأشرقي، بإعبارها مشروع أفكار لضمان نجاح التجربة، والشاعر حسن نجيمي كتريس لأعرق مؤسسة ثقافية اتحاد كتاب المرغرب، الذي يعتبره القميون على مؤسسة إدمون عمران المليلح شريكا ضروريا.

الرباط - «القدس العربي» - من محمود عبد الغني:

انتظر المثقفون والكتاب والمهتمون بالشأن الثقافي في المغرب الإعلان الرسمي عن تأسيس مؤسسة إدمون عمران المليلح للثقافة والفنون. وهي مؤسسة يدل عليها اسمها. مؤسسة كاتم مغربي مغاير بتاريخه السياسي والانساني والادبي. صاحب «المرجى الثابت» و«عودة أبو الحكي» و«أنثروبيا النور» ومؤسس مشروع كبير من مشاريع المؤسسة الثقافية، الدافئة، محب الهامش واللغات المنسية. عمران المليلح الهادي والمغاير، لأنه لا يشبه كاتبا عرفناه، الاستثنائي الذي قرأ ما لم يقرأه غيره من الكتاب والأدباء.





## ارتفاع الاسهم المصرية مع اختيار رئيس وزراء جديد

القاهرة - رويترز: قال متعاملون ان ابناء اختيار وزير الاتصالات السابق احمد نظيف رئيسا جديدا للوزراء في مصر رفعت الاسهم المصرية أمس الأحد بما فيها سهم مدينة الانتاج الاعلامي الذي هبط في الجلسات الاخيرة.

وقال محمد رضوان من دلتا للسمسة «كان هناك أساسا مستثمرون افرادا في السوق اليوم (الأحد) وكان رد فعلهم ايجابيا لانباء اختيار احمد نظيف رئيسا للوزراء».

وارتفع مؤشر هيرميس القياسي 340 نقطة توازي 2,3 بالمئة لينهي المعاملات على 14981 نقطة. وصعد مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقا 1,38 نقطة توازي 1,5 بالمئة ليصل السى 95,84 نقطة.

وقال متعامل آخر ان سهم مدينة الانتاج الاعلامي ارتفع فقط لشعبيته بين المستثمرين الافراد الذين ابدوا رد فعل ايجابيا لاختيار نظيف رئيسا للوزراء. وقد هبط سهم مدينة الانتاج الاعلامي في الجلسات الاخيرة وسط غياب أي ابناء عن خطط الشركة لتسجيل أسهمها في بورصة دبي. ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولي الشركة للحصول على التعليق.

وكان سهم الشركة من أكثر الاسهم تداولاً أمس وارتفع 0,77 جنيهه توازي 4,9 بالمئة ليصل الى 16,15 جنيهه وأغلق رسميا على 16,45 جنيه.

وقال متعاملون ان سهم الشركة المصرية لخدمات المحمول (موبينيل) تجاوز اداء باقي السوق بفضل توقعات السوق بأن تعلن الشركة يوم الثلاثاء تحقيق نتائج قوية في الربع الثاني من العام. وارتفع سهم موبينيل في اواخر المعاملات 4,37 جنيهه توازي 5,6 بالمئة ليصل الى 82,15 جنيهه وأغلق رسميا على 81,11 جنيهه. الدولار يساوي 6,21 جنيه مصري.

## جازان السعودية للتنمية الزراعية توسع مشروعي استزراع الروبيان وانتاج الموز

الرياض - رويترز: أعلنت شركة جازان للتنمية الزراعية (جازادكو) أنها وقعت عقدا لتوسعة مشروع استزراع الروبيان (الجمبري) بمبلغ يقو 100 مليون ريال (26,66 مليون دولار) لانتاج 2750 طنا سنويا من الروبيان الابيض.

وقال خالد الشثري رئيس مجلس ادارة الشركة في تصريحات نقلتها الصحف السعودية الصادرة أمس الأحد ان انتاج التوسعة سيبدأ عام 2006 فيما يبدأ انتاج المرحلة اللاحقة عام 2007. وأضاف ان الشركة وقعت الاسبوع الماضي عقد تجهيز مشروع رئيسي للتوسع في زراعة الموز.

وذكر ان الشركة تنتج حاليا نحو 1500 طن من الموز سنويا. وقال ان المرحلة الثانية من زراعة الموز ستبدأ الشهر المقبل حيث تبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع نحو سبعة ملايين ملايين ريال. الدولار يساوي 3,75 ريال.

## نمو ارباح البنك العربي الوطني السعودي 53%

الرياض - رويترز: أعلن البنك العربي الوطني السعودي أن أرباحه خلال النصف الأول من العام الجاري ارتفعت بنسبة 53 بالمئة مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي لتصل الى 576 مليون ريال (153,6 مليون دولار).

وذكر بيان للبنك نشر أمس الأحد أن هذه الزيادة تحققت نظرا لارتفاع إيرادات العمليات وزيادة صافي دخل العمولات الخاصة وزيادة إيرادات الخدمات البنكية. وأوضح البيان أن نسبة العائد على حقوق المساهمين ارتفعت الى 26,6 بالمئة خلال النصف الأول من هذا العام من نحو 18,8 بالمئة خلال النصف الأول من عام 2003.

وقال عبد اللطيف الجبر رئيس مجلس الإدارة «لم تات الزيادة الطيبة في صافي الدخل نتيجة لتغييرات مستجدة في استراتيجية البنك بل جاءت امتدادا لنهج أعمال البنك في الفترة السابقة المتحور حول تقديم حلول مالية مبتكرة وشاملة للعملاء وتنفيذها بجودة عالية».

وأضاف أن ذلك «ساهم في تنامي حجم أعمال البنك ورفع قدرته التنافسية مما انعكس زيادة في طاقته على توليد الإيرادات وتمييزها بشكل مستمر».

واعتل الجبر ان مجلس ادارة البنك قرر توزيع مبلغ 200 مليون ريال أرباحاً عن النصف الأول من هذا العام على المساهمين بواقع خمسة ريالات صافية للسهم الواحد. الدولار يساوي 3,75 ريال.

## السعودية تعلن قائمة باسماء شركات تسعى للفوز برخصة للهاتف المحمول

الرياض - رويترز: أعلنت لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الهيئة المنظمة لقطاع الاتصالات في السعودية السبت قائمة تتضمن ست مجموعات للشركات من بين ثمانى مجموعات كانت تقدمت بعروض الشهر الماضي للفوز برخصة لتشغيل شبكة ثانية للهاتف المحمول في المملكة.

وقالت اللجنة ان الموافقة على المجموعات الست كانت على اساس التقييم التجاري والتشغيلي والفني. وكانت اللجنة قد اشترطت ان تضم كل مجموعة خمس شركات سعودية على الأقل وان تكون لها شبكة قائمة للهاتف المحمول.

وقالت اللجنة انها ستتقل الى المرحلة الثانية من عملية التقييم بغض الظاريف المغلقة للاقتراحات المالية في جلسة علنية.

## وزير الصناعة والتجارة اليمني يطالب بتعديل تشريعات حقوق الملكية الفكرية

صنعاء - رويترز: طالب وزير الصناعة والتجارة اليمني خالد راجح شيخ بتعديل التشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية مشفيرا الى مشاكل وخلافات تواجهها وزارته حول حقوق العلامات التجارية وغيرها.

وقال الوزير في كلمة وجهها خلال ندوة للملكية الفكرية يوم السبت ونقلها موقع الصحوة نت التابع لحزب الإصلاح اليمني المعارض ان اليمن على اعقاب تطبيق منطقة التجارة العربية الحرة وهو بحاجة الى تهيئة قانونية ملائمة لذلك.

واضاف «اليمن يسعى ايضا الى مواومة قوانينه مع قوانين مجلس التعاون الخليجي لانها تتشابه في نواح كثيرة». وذكر مدير عام الملكية الفكرية في وزارة الصناعة والتجارة فضل مقليل منصور أن الندوة التي تستمر أربعة أيام تهدف للتعريف باهمية نظام الملكية الفكرية بالنسبة لليمن وصياغة رسالة اعلامية تساهم في اشاعة حقوق الملكية الفكرية.

وشكا وكيل وزارة الثقافة والسياحة هشام علي بن علي الذي تحدث خلال الندوة من أن اليمن يشكو من سرقة تراثه الموسيقي الذي انتشر منذ بداية القرن الماضي وقال «نحن بحاجة الى تشريعات خاصة بحقوق المؤلف وتطوير ثقافة الملكية الفكرية».

# دراسة: عزوف الاماراتيين عن العمل بقطاع التأمين يقيه حكرا على الاجانب

ابوظبي - «القدس العربي»:

جاء في دراسة اقتصادية حديثة اعدتها بنك دبي الوطني ان قطاع التأمين غير قادر على استقطاب مستخدمين من مواطني دولة الامارات، وان معدل الاحتفاظ بالموظفين المواطنين في هذا القطاع لا يتجاوز 50% لان نصف عدد المواطنين الداخلين للعمل في هذا القطاع يترونه خلال سنة من توظيفهم.

وقالت الدراسة انه بينما تواصل السلطات الحكومية جهودها لدفع شركات التأمين نحو معدلات أعلى في توظيف المواطنين، تشكو الشركات من نقص رغبة المواطنين للعمل في هذا القطاع. ورأت الدراسة ان هناك على ما يبدو عدة عوامل تعيق عملية التوظيف في قطاع التأمين، في مقدمتها توافر بديل العمالة الرخيصة نظراً بتدريس التأمين.

## رئيس وزراء الاردن: عائدات بيع المنحة النفطية الكويتية ستحول الى البنك المركزي

العراق لامداده بالنفط قبل ان تشن الولايات المتحدة الحرب في آذار (مارس) 2003 على جاره الذي كان يصدر له 5,5 مليون طن في السنة براء، نصفها مجاناً والنصف الآخر بأسعار تفضيلية. ومع توقف صادرات النفط العراقي عند اندلاع الحرب توجه الاردن الى السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة لامداده بالنفط، فوقع اتفاقا لاستيراد مئة الف برميل يوميا، موزعة بين 50 الف برميل من السعودية و25 الفا من الامارات و25 الفا من الكويت. ومدت السعودية لفترة سنة في مطلع ايار (مايو) اتفاقا لتقديم هبة

التي يتمثل دورها في ان تستلم عائدات البيع وحول الاموال الى البنك المركزي» الاردني. وأشار الى ان بيع المنحة النفطية الكويتية ومقدارها 25 الف برميل في اليوم على مدى ستة اشهر مرده ان «النفط الكويتي تفضيل ولا يعن تكريره في المصفاة الاردنية المعدة للنفط الخفيف».

غير ان النائب الاسلامي اعتبر ان رئيس الوزراء «لم يجب على استئلتنا حول دور الشركة الاميركية ولن تعود ملكيتها وانا نحتال اليها الاموال وقيمة البترول الذي تم بيعه».

وكان الاردن يعتمد كلياً على

## توقعات ايجابية لاداء اسواق الاسهم العربية بالنصف الثاني من العام بفضل اسعار النفط ومعدلات النمو



قاعة المعاملات الرئيسية في البورصة الكويتية التي تشهد منذ العام الماضي معدلات نمو مرتفعة

من رؤوس الاموال العربية في الاسواق المحلية الامر الذي سينعكس ايجابا على اسواق الاسهم. وحسب التقرير فقد جاء اداء سوق الواجهة للاوراق المالية الافضل بين الاسواق العربية في النصف الاول من العام الحالي اذ ارتفع مؤشر السوق بنسبة 33,7% اضافة الى الارتفاع الكبير المحقق العام الماضي والذي كان في حدود 70%، يتبعه سوق الاسهم في لبنان بارتفاع وصل الى 30% بعد الانخفاض الطفيف الذي شهده عام 2003.

وسجلت اسواق الاسهم في كل من السعودية وسلطنة عمان زيادة بنسبة 28,7% و 26,8% على التوالي. كما جذب سوق اسهم الامارات اهتمام المستثمرين خلال النصف الاول من العام في اغلق مؤشر السوق على ارتفاع بنسبة 26%، فيما تابع سوق الاسهم المصري اداءه القوي خلال النصف الاول من العام ليسجل ارتفاعا بنسبة 19%، تبعه سوق الاسهم في المغرب بارتفاع وصل الى 14% ثم الكويت وبنسبة 13,9%.

وحسب التقرير فقد كان سوق الاسهم العربية الذي انتهى النصف الاول من العام على انخفاض نسبته 3,5%، في حين ان اسواق اسهم كل من الاردن والبحرين وتونس سجلت اداء ايجابيا خلال النصف الاول من العام مرتفعة بنسبة 6,9%، وتوقع التقرير ان تكون افضل الفرص الاستثمارية للنصف الثاني من هذا العام في اسواق اسهم كل من سلطنة عمان والامارات والبحرين والمغرب وتونس حيث ان اسهم العديد من الشركات المدرجة في هذه الاسواق ما زالت مقيمة بأسعار جاذبة للمستثمر.

كما يشير التقرير الى ان التوقعات ايضا ايجابية لكل من اسواق الاسهم في مصر والاردن، اما اسواق الكويت وقطر والسعودية ولبنان فهي جدية بالاراقية لاقتناص الفرص الاستثمارية التي قد تظهر فيها خصوصا اذ حدث تصحيح في الاسعار خلال الاسابيع او الاشهر المقبلة.

## وزير النفط الجزائري: اوبك ستضفي قدما في زيادة الانتاج بأب

الانتاج المقررة في أب لن تكون موضع مراجعة عندما تجتمع المنظمة في فيينا. ويقول محللون ان فنزويلا وهي خامس اكبر مصدر للنفط في العالم تبيع حاليا حوالي 2,6 مليون برميل يوميا وهو ما يقل عن حصتها الرسمية في اوبك نظرا لعكس آثار اضطراب شهود امادات رافيميرز ان السوق تتلقى الزيادات في الاسعار سببها الخوف المتصاحب بحرب العراق.

من جهة قال وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي رفايل راميريز السبت ان اوبك ستخفق قرارا نهائيا في وقت لاحق من الشهر الحالي بشأن هل تزيد امداداتها الى الاسواق بمقدار 500 ألف برميل يوميا من الاول من أب.

واضاف راميريز ان السوق تتلقى امادات كافية في الوقت الحالي وان الزيادات في الاسعار سببها الخوف المتصاحب بحرب العراق. وقال اعضاء آخرون في اوبك بينهم حوالي 3,1 مليون برميل يوميا.

الجزائر-كراكاس- رويترز: قال وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل ان اوبك ستضفي قدما في زيادة الانتاج بواقع 500 الف برميل يوميا اعتبارا من الاول من أب (اغسطس) للمساعدة في تهدئة اسعار النفط المنهبة.

وقال خليل لوكالة الانباء الجزائرية الرسمية في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية «لا شك في ان اوبك ستترفع انتاجها 500 الف برميل يوميا». وقد اتفقت اوبك في اوائل حزيران

## البحرين تشكل مجلسا لتنمية الموارد البشرية للقطاع المصرفي

في دعم الموارد البشرية في القطاع المصرفي والمالي من خلال توفير البرامج التخصصية وتقديم المساعدات لدعم تدريب العاملين البحرينيين في مجالات مهنية محددة ذات قيمة مضافة عالية..

وقالت مؤسسة نقد البحرين وهي سبدعم كذلك تطوير الموارد البشرية لجمع القطاعات المصرفية والمالية بما في ذلك التأمين وسوق رأس المال. ويوجد في البحرين نحو 100 بنكا ومؤسسة مصرفية ووحدة مصرفية خارجية يبلغ مجموع موجوداتها اكثر من 100 مليار دولار.

■ المناصة - رويترز: شكلت البحرين أمس الأحد مجلسا لقطاع صندوق تنمية الموارد البشرية الذي يهدف الى رفع مستوى اداء القطاع في المملكة وهي المركز المصرفي في الخليج.

وقالت مؤسسة نقد البحرين وهي سبدعم كذلك تطوير الموارد البشرية لجمع القطاعات المصرفية والمالية بما في ذلك التأمين وسوق رأس المال. ويوجد في البحرين نحو 100 بنكا ومؤسسة مصرفية ووحدة مصرفية خارجية يبلغ مجموع موجوداتها اكثر من 100 مليار دولار.

## نمو ارباح «اتصالات» الاماراتية 16%

■ ابوظبي - رويترز: قالت مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) أمس الأحد ان أرباحها في النصف الاول من العام زادت 16 بالمئة لتصل الى 1,71 مليار درهم (465,5 مليون دولار) مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت اتصالات في بيان ان العائدات زادت 12 بالمئة الى 4,99 مليار درهم. وأضافت المؤسسة أن مجلس ادارتها وافق على توزيع 825 مليون درهم أرباحا على المساهمين عن النصف الاول بنسبة 25 بالمئة من القيمة الاسمية للسهم.

وحققت اتصالات أرباحا صافية قدرها 2,87 مليار درهم في عام 2003. وسهم اتصالات من أكثر الاسهم تداولاً في سوق ابوظبي للاوراق المالية.

وتملك حكومة دولة الامارات العربية المتحدة 60 بالمئة من اسهم اتصالات بينما يملك مستثمرون من الامارات النسبة الباقية. وفي نيسان (ابريل) قالت الامارات انك ستفتح قطاع الاتصالات أمام المنافسة وفتح احتكار المؤسسة للقطاع.

وقالت اتصالات ان عدد مستخدمي الهواتف المحمول زاد الى 3,3 مليون مستخدم بنهاية حزيران (يونيو) 2004 من 2,7 مليون قبل عام في حين زاد عدد الخطوط الثابتة الى 1,2 مليون خط من 1,1 مليون. وأضافت ان عدد المشتركين في الانترنت زاد الى 332 الف مشترك من 297 الف مشترك في نهاية حزيران (يونيو) 2003.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

## نمو ارباح بنك البحرين الوطني 18,6%

■ المنامة - رويترز: أعلن بنك البحرين الوطني أمس الأحد أن صافي الدخل في النصف الأول من عام 2004 زاد 18,6 بالمئة ليصل الى 1,564 مليون دينار مقارنة مع 1,318 مليون في النصف الأول من العام الماضي.

وقالت اتصالات في بيان ان العائدات زادت 12 بالمئة الى 4,99 مليار درهم. وأضافت المؤسسة أن مجلس ادارتها وافق على توزيع 825 مليون درهم أرباحا على المساهمين عن النصف الاول بنسبة 25 بالمئة من القيمة الاسمية للسهم.

## ارتفاع معدل التضخم السنوي بايران الى 14,2%

■ طهران - رويترز: أظهرت أرقام البنك المركزي الإيراني أمس الأحد أن مؤشر أسعار المستهلكين زاد 14,2 بالمئة خلال عام حتى 20 ايار (مايو) بارتفاع طفيف عن الشهر السابق وذلك رغم انخفاض حاد في معدل التضخم الشهري.

وأوضحت الأرقام على موقع البنك على الانترنت أن أسعار المستهلكين زادت 1,3 بالمئة في شهر حتى 20 مايو انخفاضاً من زيادة بلغت 2,2 بالمئة في الشهر السابق. وبلغ معدل التضخم السنوي في الشهر السابق 14,0 بالمئة. وبلغ متوسط المعدل السنوي للتضخم المستهدف 15,1 بالمئة في عام حتى 20 مايو.

وتهدف الحكومة الى خفض ذلك المعدل الى 13,0 بالمئة بحلول 19 اذار (مارس) 2005 مقارنة مع 15,6 بالمئة خلال السنة المنتهية في 19 مارس 2004.

## بوبيان الكويتية للبتروكيماويات تضاعف ارباحها الى 42 مليون دولار

■ الكويت - رويترز: قالت شركة بوبيان للبتروكيماويات أمس الأحد انها حققت أرباحا صافية قدرها 12,45 مليون دينار (42,3 مليون دولار) في السنة المنتهية في 30 نيسان (ابريل) وهو ما يوازي تقريبا مثلي أرباح السنة السابقة التي بلغت 6,26 مليون دينار.

وقالت الشركة في بيان اصدرته سوق الكويت للاوراق المالية ان العائد على السهم بلغ 31,2 فلس ارتفاعا من 15,84 فلس (الدينار الكويتي به 1000 فلس). وقالت الشركة انها اقترحت توزيع أرباح

## عاملو ارامكو السعودية ينهون 3,1 مليون ساعة عمل دون إصابة

■ الرياض - يو بي آي: أنجزت شركة ارامكو السعودية مؤخرا بنجاح كبير مشروعا متشعبا للصيانة والاختيارات الشاملة لسبعة معامل تابعة لمصفاة رأس تنورة (شرق) الملثة في زمن قياسي بعد ان أنهى العاملون في تلك المعامل مليون وثلاثمئة ألف ساعة عمل دون إصابة.

وقال بيان وزعته شركة ارامكو أمس الأحد «أن هؤلاء الشباب كانوا هم المسؤولون عن إعداد الخطط الكفيلة بإنجاح هذه الأعمال المتداخلة مع بعضها البعض والتي تعد الأولى من نوعها ومن ثم الاشراف على تنفيذها على أرض الواقع ومتابعتها حتى النجاح».

وتكرر تلك العمال التي تقع في رأس تنورة على شاطئ الخليج العربي على بعد 70 كيلومتر من الظهران ما مجموعه 325 ألف برميل في اليوم من الزيت وتنتج في اليوم الواحد ما يسد احتياجات المنطقة الشرقية و (50) في المئة من احتياجات المنطقة الوسطى من المشتقات البترولية.

وتحتل هذه العمال مساحة مجموعها 800 ألف متر مربع ما اضاف تحد على كيفية استخدام نفس المعدات لتغطية جميع أعمال الصيانة وبصورة منتظمة مع عدم إغفال الوقت في مثل تلك الأنشطة.

وقد أنشئ أول معمل تكرير في تلك المنطقة عام 1941 بطاقة إنتاجية بلغت 3000 برميل من الزيت المكرر في اليوم ثم تدرجت الطاقة الإنتاجية لمصفاة رأس تنورة في الارتفاع لتصل الى 525 ألف برميل في اليوم عام 2003، لتكون بذلك اكبر مصفاة زيت على مستوى المنطقة، حيث تنتج المصفاة أنواع المشتقات البترولية الأساسية.

وقال البيان ان «مشروع الصيانة حقق زيادة في إنتاج النيزل بمعدل 8000 برميل في اليوم وتحسين منتج زيت الغاز الذي يعد المغذي للأساس لمعمل التكسير الهيدروجيني ثاني أهم معمل بالمصفاة كما رفعت الصيانة من جودة منتج الإسفلت مما سهل العمليات التحولية لعمل الإسفلت وأدى الى زيادة الإنتاج بمقدار 4000 برميل في اليوم.



## اختيار 12 شركة اوروبية وآسيوية للاستثمار بقطاع الاسمنت في ليبيا

او عن طريق مشاركة القطاع الخاص الليبي. ووفقا لاحتسابات رسمية لبيبية فان عدد المشاريع الاستثمارية التي وافقت عليها الهيئة الليبية للاستثمار في البلاد بلغت 65 مشروعا من بينها 17 مشروعا بدأت في العمل الفعلي في المجالات الصناعة والزراعة والسياحة والصحة، ومشروعا منذ 3 عقود تقريبا بالراسمالية الشعبية أو الاشتراكية الشعبية بما في ذلك شركات النفط والمصارف والطرق وتقدر المصادر الليبية الاستثمارات المتوقعة في قطاع النفط بستة مليارات دولار وفي قطاع الكهرباء 6 مليارات ايضا، و8 مليارات اخرى لقطاع المياه وتطوير تجهيزات النقل والتوزيع والمعالجة.

يصل مجموعها الى 35 مليار دولار، على الاستثمار الاجنبي في مجالات النفط والصناعة والسياحة والخدمات الحديثة وما تخطت جداول من مشاريع الطاقة الكهربائية والمتجددة. وتشير المصادر الاقتصادية الليبية في هذا الخصوص الى ان الجماهيرية تخطط لضخفة دخل الفرد خلال العشرين سنة المقبلة «وهو ما يتطلب تحقيق استثمارات في مختلف المجالات لا تقل عن 50 مليار دينار» توفر منها الدولة 60 في المئة، فيما سيتم توفير بقية النسبة كتمويلات ذاتية من الشركات العامة وتمويلات مؤمنة للقطاع الخاص. وتحرص الحكومة الليبية في تعاملها مع الشركات الاجنبية المستفزة في مختلف القطاعات على ضرورة ان تقوم تلك الشركات بالمحافظة على استمرار العمال الليبيين في مواصلة العمل بالصانع التي تستثمرها الشركات الاجنبية وتوفير فرص عمل جديد للكفاءات الليبية دون غيرها واقامة الدورات التأهيلية لرفع قدراتهم المهنية. وكانت مصادر ليبية اقتصادية مسؤولة ابلغت بوليتيكا برس انترناشال بان حجم الاستثمار الاجنبي في ليبيا قد بلغ أكثر من مليار دولار منذ فتح البلاد الباب على مصرعيه للسماح للشركات الاجنبية في تنفيذ مشاريع استثمارية خاصة

طرابلس

من الصادق الترهوني:

اعلنت الهيئة الليبية لتخليك الشركات والوحدات الاقتصادية العامة ان العروض التي قدمتها العشرات من كبريات الشركات الاوروبية والآسيوية والعربية للاستثمار في مجال الاسمنت قد تفضت عن اختيار 12 شركة اجنبية تتوافق عروضها والشروط والاسس المشتركة لتنفيذ برنامج الاستثمار المشترك بين ليبيا وتلك الشركات. ووفقا لمصادر هذه الهيئة فان هذه الشركات التي وقع عليها الاختيار وهي شركات فرنسية وسويسرية وبرتغالية وإيطالية ويونانية ونمساوية وهندية واتساردين لشركتين مصرية ويونانية وشركتين بلجيكية والمانيّة ستقوم بالاستثمار المشترك مع الجانب الليبي في ادارة وتشغيل مصانع الاسمنت التعمانية التي كانت تقوم بدارتها الشركة المصرية للاسمنت في جانب ثلاثة مصانع اخرى تنتج الاجر والكتل الخرسانية واكياس السورق والجبس. يشار الى ان ليبيا تعول خلال السنوات القادمة، من خلال هذه الخطى التي تضعها كعبار الاقتصاديين الليبيين والتي تمتد حتى عام 2005 وخصصت لها استثمارات ضخمة

التحدة بدورها على الحصول على فرص اكبر لدخول اسواق السلع الصناعية والخدمات في دول نامية رئيسية مثل البرازيل والهند والصين. ويقول دبلوماسيون انه اذا انتهت مهلة نهاية يوليو فان المحادثات الاوروبية والآسيوية وحتى الآن للاستثمار في مجال الاسمنت قد تفضت عن اختيار 12 شركة اجنبية تتوافق عروضها والشروط والاسس المشتركة لتنفيذ برنامج الاستثمار المشترك بين ليبيا وتلك الشركات. ووفقا لمصادر هذه الهيئة فان هذه الشركات التي وقع عليها الاختيار وهي شركات فرنسية وسويسرية وبرتغالية وإيطالية ويونانية ونمساوية وهندية واتساردين لشركتين مصرية ويونانية وشركتين بلجيكية والمانيّة ستقوم بالاستثمار المشترك مع الجانب الليبي في ادارة وتشغيل مصانع الاسمنت التعمانية التي كانت تقوم بدارتها الشركة المصرية للاسمنت في جانب ثلاثة مصانع اخرى تنتج الاجر والكتل الخرسانية واكياس السورق والجبس.

يشار الى ان ليبيا تعول خلال السنوات القادمة، من خلال هذه الخطى التي تضعها كعبار الاقتصاديين الليبيين والتي تمتد حتى عام 2005 وخصصت لها استثمارات ضخمة

تسعى الى ان يلقى عينا باليوم في لعبة تبادل الاتهامات مرة اخرى. ويأمل وزراء مجموعة الدول الافريقية ودول الكاريبي والهادي التي تضم 79 دولة بالتوصل الى اجماع بشأن كيفية كسر الجمود الذي يحيط بمحادثات تحرير التجارة العالمية وهو ما سيصعب بدوره في محادثات مجموعة التسعين التي تبدأ اليوم وتستمر يومين. وينتظر ان يلقى ممثلو مجموعة التسعين في الاجتماع بمسؤولين كبار من الدول الغنية من بينهم الممثل التجاري الامريكى روبرت زوليك والمفوض التجاري للاتحاد الاوروبي باسكال لامي ورئيس منظمة التجارة العالمية

## تحقيق تقدم طفيف بمحادثات تستهدف استئناف مفاوضات تحرير التجارة العالمية

ان يناقشها الوزراء. ويريد الاقتصاد الاوروبي الذي عرض الغاء الدعم لصادرات المنتجات الزراعية ان تبذل الولايات المتحدة المزيد سييائي في الايام والاسابيع جهودا اكبر لغاء الدعم للصادرات. وقال مسؤول بالاتحاد الاوروبي «سارنا من الامريكى حتى الآن (بشأن دعم الصادرات) ليس كافيا». وفي مقابل فتح اسواق الزراعة يحرص الاتحاد الاوروبي والولايات

باسكال لامي بعد المحادثات «العلمية مستمرة وكانت هناك مناقشات جيدة. لم نصل الى هدفنا بعد (لكن) المزيد سييائي في الايام والاسابيع المقبلة». وتريد البرازيل والهند واستراليا ان تخفف الدول الغنية بشكل كبير الدعم الذي تقدمه للمزارعين وان تفتح اسواقها. وفتح اسواق احد الموضوعات الرئيسية التي من المتوقع

المحادثات في مقر السفارة البرازيلية في باريس ان المفاوضات تركزت أساسا على الزراعة التي تعد مفتاح نجاح الجولة كلها لتحرير التجارة العالمية. وأضاف ان الاجتماع كان سهاما طيبا في جهود مسؤولي منظمة التجارة العالمية لوضع الخطوط العامة لاتفاق بشأن الزراعة. وقال المفوض التجاري الاوروبي

روبيرت زوليك «هناك بعض التقارب في نقاط متوترة (ولكن) في الوقت نفسه احذر من ان هناك شوطا كبيرا يتعين قطعه».

وأضاف قائلا للصحافيين بعد يومين من المحادثات في باريس «هناك قضايا كثيرة يتعين حلها ولكن ليس هناك وقت كثير للعمل لذلك». واجتمع مسؤولون بارزون في مجال التجارة من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والبرازيل والهند واستراليا في محاولة لاطفاء دغمة المفاوضات. وقد حددت منظمة التجارة العالمية اخر تموز موعدا نهائيا للاتفاق على الخطوط العامة لاتفاق تجاري خطوة على الطريق نحو ابرام اتفاق شامل لتحرير التجارة العالمية في مجال الزراعة والخدمات والمنتجات الصناعية. وقال وزير الخارجية البرازيلي كليسو اموريوي الذي استضاف

غراندي باي (موريشيوس) - روبرتو: قالت موريشيوس التي تعد صوتا بارزا في التجارة الافريقية امس الأحد انه ينبغي للدول الفقيرة التي تطالب بحصة اكبر في التجارة العالمية ان تكون مستعدة للتوصل الى حل وسط من أجل اقتناص اتفاق لتعزيز الاقتصاد العالمي. وقال جياكوب كريشنا كوتاري وزير التجارة الدولية في موريشيوس امام وزراء التجارة افريقيا ودول الكاريبي والمحيط الهادئ «من المهم ان نفتح ان المفاوضات عملية حيوية وأنه في اطار متعدد الأطراف يتطلب الامر تعديلات مستمرة وتنازلات متبادلة». واجتمع الوزراء في غراند باي امس قبيل اجتماع مجموعة التسعين للدول النامية الذي يبدأ أعماله هنا مساء اليوم الاثنين.

## حث الدول الفقيرة على التحلي بالمرونة لاقتناص اتفاق لصالحها

وأضاف الوزير قائلا «من المهم ان نتجاوز مواقفنا المغلقة للتوصل الى جو تفاوضي وان نتعلم من دروس كالتحدي حتى لا يلقى علينا باليوم في لعبة تبادل الاتهامات مرة اخرى». ويأمل وزراء مجموعة الدول الافريقية ودول الكاريبي والهادي التي تضم 79 دولة بالتوصل الى اجماع بشأن كيفية كسر الجمود الذي يحيط بمحادثات تحرير التجارة العالمية وهو ما سيصعب بدوره في محادثات مجموعة التسعين التي تبدأ اليوم وتستمر يومين. وينتظر ان يلقى ممثلو مجموعة التسعين في الاجتماع بمسؤولين كبار من الدول الغنية من بينهم الممثل التجاري الامريكى روبرت زوليك والمفوض التجاري للاتحاد الاوروبي باسكال لامي ورئيس منظمة التجارة العالمية

غراندي باي (موريشيوس) - روبرتو: قالت موريشيوس التي تعد صوتا بارزا في التجارة الافريقية امس الأحد انه ينبغي للدول الفقيرة التي تطالب بحصة اكبر في التجارة العالمية ان تكون مستعدة للتوصل الى حل وسط من أجل اقتناص اتفاق لتعزيز الاقتصاد العالمي. وقال جياكوب كريشنا كوتاري وزير التجارة الدولية في موريشيوس امام وزراء التجارة افريقيا ودول الكاريبي والمحيط الهادئ «من المهم ان نفتح ان المفاوضات عملية حيوية وأنه في اطار متعدد الأطراف يتطلب الامر تعديلات مستمرة وتنازلات متبادلة». واجتمع الوزراء في غراند باي امس قبيل اجتماع مجموعة التسعين للدول النامية الذي يبدأ أعماله هنا مساء اليوم الاثنين.

غراندي باي (موريشيوس) - روبرتو: قالت موريشيوس التي تعد صوتا بارزا في التجارة الافريقية امس الأحد انه ينبغي للدول الفقيرة التي تطالب بحصة اكبر في التجارة العالمية ان تكون مستعدة للتوصل الى حل وسط من أجل اقتناص اتفاق لتعزيز الاقتصاد العالمي. وقال جياكوب كريشنا كوتاري وزير التجارة الدولية في موريشيوس امام وزراء التجارة افريقيا ودول الكاريبي والمحيط الهادئ «من المهم ان نفتح ان المفاوضات عملية حيوية وأنه في اطار متعدد الأطراف يتطلب الامر تعديلات مستمرة وتنازلات متبادلة». واجتمع الوزراء في غراند باي امس قبيل اجتماع مجموعة التسعين للدول النامية الذي يبدأ أعماله هنا مساء اليوم الاثنين.

غراندي باي (موريشيوس) - روبرتو: قالت موريشيوس التي تعد صوتا بارزا في التجارة الافريقية امس الأحد انه ينبغي للدول الفقيرة التي تطالب بحصة اكبر في التجارة العالمية ان تكون مستعدة للتوصل الى حل وسط من أجل اقتناص اتفاق لتعزيز الاقتصاد العالمي. وقال جياكوب كريشنا كوتاري وزير التجارة الدولية في موريشيوس امام وزراء التجارة افريقيا ودول الكاريبي والمحيط الهادئ «من المهم ان نفتح ان المفاوضات عملية حيوية وأنه في اطار متعدد الأطراف يتطلب الامر تعديلات مستمرة وتنازلات متبادلة». واجتمع الوزراء في غراند باي امس قبيل اجتماع مجموعة التسعين للدول النامية الذي يبدأ أعماله هنا مساء اليوم الاثنين.



سيارات مستعملة تم استيرادها عبر الاردن في ساحة بيع في ضواحي بغداد حيث يشتد الطلب على هذا النوع من السيارات

## الصندوق العالمي لمكافحة الايدز يدعو امريكا للسماح للدول الفقيرة بتصنيع ادوية رخيصة دون التقييد بقوانين حماية حقوق الملكية الفكرية

تكلف عقاقير الايدز المقلدة نحو 140 دولارا للمريض الواحد سنويا في الدول الفقيرة مقابل 470 دولار للعقاقير ذات العلامات التجارية المعروفة في الدول المتقدمة. ويبيد النشاط في حملة مكافحة الايدز شوكا في دور ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية خاصة في وجود الهدف الوحيد من طلب موافقة ادارة الاغذية والعقاقير هو ضمان أعلى مستوى ممكن من الجودة. وأضاف «من الاهمية بمكان ان تكون هناك مراجعة نشطة لاية عقاقير يجري استخدامها. يجب ألا يكون هناك مستوى جيد للعالم الغربي ومستوى اخر (اقل جودة) يمكن اعتباره كافيا لمناطق اخرى».

وقال فيثيم في مؤتمر صحفي في بانكوك حيث يعقد المؤتمر الدولي الخامس عشر بشأن الايدز «امل في ان نسمع اول الاعلانات قريبا جدا في غضون الشهر أو الشهرين القادمين». وتابع «اعتقد ان ذلك سيهبط ثقة كبيرة للعالم في ان هذا الترتيب الجديد والمعايير السلامة وال جودة وهي الاغذية والعقاقير حقيقي وأنه يعمل». وأضاف انه لن يكون من المقبول ان يشتري الصندوق العالمي نوعا من العقاقير لبرنامج فيما تضطر جماعات تمويلها الحكومة الامريكية لشراء عقار اخر اقل سعرا. ووفقا لمنظمة (اكشن ايد) الخيرية

اغذية والعقاقير الامريكية في غضون شهرين الضوء الأخضر لجموعه عقاقير ثلاثية هندية الصنع تتميز بسعورها الرخيص. وفي ايار (مايو) اعلنت الولايات المتحدة عن برنامج تفر في اطاره ادارة الاغذية والعقاقير عقاقير مقلدة وفقا لمعايير السلامة وال جودة وهي خطوة ستسمح للجهات التي تحصل على مواعنات امريكية باستخدام عقاقير اخص سعرا بدلا من الاودية ذات العلامات التجارية المعروفة المتداولة في البلدان المتقدمة. ولن تباع الاودية الرخيصة في الولايات المتحدة بالنظر الى قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية.

بانكوك - من بن هيرشلر: دعا الصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسلم والملايا امس الأحد الولايات المتحدة الى التصديق سريعا على طرح العقاقير رخيصة السعر التي تنتجها شركات بدون ترخيص من الشركات صاحبة براءات الاختراع من اجل الدول الفقيرة وحث الجهات المانحة على التعهد ببدء المزيد من الاموال للصندوق. وقال ريتشارد فيتشم مدير التنفيذي للصندوق الذي يوجد مقره جنيف ويعمل على تمويل مكافحة الايدز انه يامل في ان تعطي امدارة

بانكوك - من بن هيرشلر: دعا الصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسلم والملايا امس الأحد الولايات المتحدة الى التصديق سريعا على طرح العقاقير رخيصة السعر التي تنتجها شركات بدون ترخيص من الشركات صاحبة براءات الاختراع من اجل الدول الفقيرة وحث الجهات المانحة على التعهد ببدء المزيد من الاموال للصندوق. وقال ريتشارد فيتشم مدير التنفيذي للصندوق الذي يوجد مقره جنيف ويعمل على تمويل مكافحة الايدز انه يامل في ان تعطي امدارة

## يأمل بتحقيق اداء بمستوى صناعة المعلوماتية والبرامج قطاع التكنولوجيا الحيوية الهندي يستهدف خلق مليون وظيفة

الادارة المنتدب بشركة بايوكون ليميتد. أبرز شركات التكنولوجيا الحيوية بالهند، لرويتزن ان حوالي 5000 شخص يعملون في مجال التكنولوجيا الحيوية في ولاية كارناتاكا وحدها. في حين يبلغ عدد العاملين في هذا المجال في الهند كلها حوالي 25 الف عامل. وقال منظمو المعرض في بيان «يقدر حجم الاستثمارات في صناعة التكنولوجيا الحيوية حاليا بحوالي ملياري دولار ويتنظر ان يصل الى عشر مليارات الهندية. وقال موهجا كنال سميت من مؤسسة وكسفام الخيرية التي يوجد مقرها في بريطانيا «نحشى ان تكون

الادارة المنتدب بشركة بايوكون ليميتد. أبرز شركات التكنولوجيا الحيوية بالهند، لرويتزن ان حوالي 5000 شخص يعملون في مجال التكنولوجيا الحيوية في ولاية كارناتاكا وحدها. في حين يبلغ عدد العاملين في هذا المجال في الهند كلها حوالي 25 الف عامل. وقال منظمو المعرض في بيان «يقدر حجم الاستثمارات في صناعة التكنولوجيا الحيوية حاليا بحوالي ملياري دولار ويتنظر ان يصل الى عشر مليارات الهندية. وقال موهجا كنال سميت من مؤسسة وكسفام الخيرية التي يوجد مقرها في بريطانيا «نحشى ان تكون

الادارة المنتدب بشركة بايوكون ليميتد. أبرز شركات التكنولوجيا الحيوية بالهند، لرويتزن ان حوالي 5000 شخص يعملون في مجال التكنولوجيا الحيوية في ولاية كارناتاكا وحدها. في حين يبلغ عدد العاملين في هذا المجال في الهند كلها حوالي 25 الف عامل. وقال منظمو المعرض في بيان «يقدر حجم الاستثمارات في صناعة التكنولوجيا الحيوية حاليا بحوالي ملياري دولار ويتنظر ان يصل الى عشر مليارات الهندية. وقال موهجا كنال سميت من مؤسسة وكسفام الخيرية التي يوجد مقرها في بريطانيا «نحشى ان تكون

الادارة المنتدب بشركة بايوكون ليميتد. أبرز شركات التكنولوجيا الحيوية بالهند، لرويتزن ان حوالي 5000 شخص يعملون في مجال التكنولوجيا الحيوية في ولاية كارناتاكا وحدها. في حين يبلغ عدد العاملين في هذا المجال في الهند كلها حوالي 25 الف عامل. وقال منظمو المعرض في بيان «يقدر حجم الاستثمارات في صناعة التكنولوجيا الحيوية حاليا بحوالي ملياري دولار ويتنظر ان يصل الى عشر مليارات الهندية. وقال موهجا كنال سميت من مؤسسة وكسفام الخيرية التي يوجد مقرها في بريطانيا «نحشى ان تكون

الادارة المنتدب بشركة بايوكون ليميتد. أبرز شركات التكنولوجيا الحيوية بالهند، لرويتزن ان حوالي 5000 شخص يعملون في مجال التكنولوجيا الحيوية في ولاية كارناتاكا وحدها. في حين يبلغ عدد العاملين في هذا المجال في الهند كلها حوالي 25 الف عامل. وقال منظمو المعرض في بيان «يقدر حجم الاستثمارات في صناعة التكنولوجيا الحيوية حاليا بحوالي ملياري دولار ويتنظر ان يصل الى عشر مليارات الهندية. وقال موهجا كنال سميت من مؤسسة وكسفام الخيرية التي يوجد مقرها في بريطانيا «نحشى ان تكون

## جنوب افريقيا تسعى لاستقطاب السياح لزيارة احياء السود التاريخية

وان «يشعروا بالم خفيف، وكل المتعة». ويبدو ازدهار السياحة واضحا في منطقة سويتو التي يسكنها السود، وتوسعت دون نظام معين. ففي سويتو، جنوب جوهانسبرغ، تصل حالات النقل التي تخدم الزائرين من السياح يوميا. ويقوم السياح، خلال الزيارة التي تستغرق يوما واحدا، بالتوجه الى نصب هيكتور بيرسيو التذكاري الذي نصب خلال مظاهرة حاشدة ضد قرار صدرته حكومة التمييز العنصري ويقضي بغرض لغة الافريكان في جميع المدارس. وكانت الحادثة المسبوبة التي وقعت عام 1976 نقطة تحول في حركة التحرر، فقد فجرت مزيدا من اعمال عنف ادت الى مقتل العديدين. ومن بين المعالم الاخرى التي تستقطب السياح، شارع فيلكازي الجارور، الذي يرجح ان يكون الشارع الوحيد في العالم يضم منازل لشخصيتين حصلتا على جائزة نوبل، وهما نلسون مانديلا، ورئيس الاساقفة ديسموند توتو. وفي المنطقة التي يقع فيها المنزل السابق لمانديلا والمكون من غرفة نوم واحدة وتم تحويله فيما بعد الى متحف، انتشرت المطاعم والفنادق، فيما يعرض الباعة المتجولون بضائعهم من حرف يدوية. ويمكن السياح بعد ذلك الانتقال الى كنيسة ريجينا موني التي شيدها في الماضي العديد من الاجتمعات الرومزية المهمة خلال الحكم العنصري

والاقلية البيضاء، ومن ثم الى حانة واندي، وهي مكان نال شهرته بتقديم اطباق افريقية محلية. تقول سولي سيكوسانا، (32 عاما) من سكان سويتو، من نهاية سياسة التمييز العنصري عام 1994 ادت الى التعايش السليحة في المنطقة حيث الكثير من الابنية غير الرسمية والاكواخ. وتضيف سيكوسانا «في السابق، لم نشاهد البيض هنا. كان هناك قليلون ممن لديهم اصدقاء في المنطقة، اما الان، فان الحافلات تصل يوميا محملة بالسياح منهم، وادى ذلك الى توفير الكثير من فرص العمل». وتوضح «في بعض الاحيان يقوم اطفال يرتدون الزي الشعبي الافريقي، بالرخص على رصيف الشارع، فيمتحنهم السياح نقودا». ورغم ان المطاعم والحانات تشهد حركة نشطة جدا في سويتو، وكذلك في الكسنديرا وهي بلدة اخرى تطل على الشمال من جوهانسبرغ، فان اصحاب الفنادق الصغيرة التي تقدم النامه ووجبة سويتو يعملون اكثر مما اذا موهها في ضواحي مدينة جوهانسبرغ التي يهيمن عليها البيض. وختمت قاتلة ان «البيض في السابق كانوا يعتقدون اننا اسوأ من الحيوانات، وان الامكان التي تعيش فيها اينما كانت قذرة وغبية. وتوتو، ولتو سيسيلو وبيني (الزوجة السابقة لمانديلا)، في اشارة الى الرموز العديدة المناهضة للعنصرية.

والاقلية البيضاء، ومن ثم الى حانة واندي، وهي مكان نال شهرته بتقديم اطباق افريقية محلية. تقول سولي سيكوسانا، (32 عاما) من سكان سويتو، من نهاية سياسة التمييز العنصري عام 1994 ادت الى التعايش السليحة في المنطقة حيث الكثير من الابنية غير الرسمية والاكواخ. وتضيف سيكوسانا «في السابق، لم نشاهد البيض هنا. كان هناك قليلون ممن لديهم اصدقاء في المنطقة، اما الان، فان الحافلات تصل يوميا محملة بالسياح منهم، وادى ذلك الى توفير الكثير من فرص العمل». وتوضح «في بعض الاحيان يقوم اطفال يرتدون الزي الشعبي الافريقي، بالرخص على رصيف الشارع، فيمتحنهم السياح نقودا». ورغم ان المطاعم والحانات تشهد حركة نشطة جدا في سويتو، وكذلك في الكسنديرا وهي بلدة اخرى تطل على الشمال من جوهانسبرغ، فان اصحاب الفنادق الصغيرة التي تقدم النامه ووجبة سويتو يعملون اكثر مما اذا موهها في ضواحي مدينة جوهانسبرغ التي يهيمن عليها البيض. وختمت قاتلة ان «البيض في السابق كانوا يعتقدون اننا اسوأ من الحيوانات، وان الامكان التي تعيش فيها اينما كانت قذرة وغبية. وتوتو، ولتو سيسيلو وبيني (الزوجة السابقة لمانديلا)، في اشارة الى الرموز العديدة المناهضة للعنصرية.

والاقلية البيضاء، ومن ثم الى حانة واندي، وهي مكان نال شهرته بتقديم اطباق افريقية محلية. تقول سولي سيكوسانا، (32 عاما) من سكان سويتو، من نهاية سياسة التمييز العنصري عام 1994 ادت الى التعايش السليحة في المنطقة حيث الكثير من الابنية غير الرسمية والاكواخ. وتضيف سيكوسانا «في السابق، لم نشاهد البيض هنا. كان هناك قليلون ممن لديهم اصدقاء في المنطقة، اما الان، فان الحافلات تصل يوميا محملة بالسياح منهم، وادى ذلك الى توفير الكثير من فرص العمل». وتوضح «في بعض الاحيان يقوم اطفال يرتدون الزي الشعبي الافريقي، بالرخص على رصيف الشارع، فيمتحنهم السياح نقودا». ورغم ان المطاعم والحانات تشهد حركة نشطة جدا في سويتو، وكذلك في الكسنديرا وهي بلدة اخرى تطل على الشمال من جوهانسبرغ، فان اصحاب الفنادق الصغيرة التي تقدم النامه ووجبة سويتو يعملون اكثر مما اذا موهها في ضواحي مدينة جوهانسبرغ التي يهيمن عليها البيض. وختمت قاتلة ان «البيض في السابق كانوا يعتقدون اننا اسوأ من الحيوانات، وان الامكان التي تعيش فيها اينما كانت قذرة وغبية. وتوتو، ولتو سيسيلو وبيني (الزوجة السابقة لمانديلا)، في اشارة الى الرموز العديدة المناهضة للعنصرية.

والاقلية البيضاء، ومن ثم الى حانة واندي، وهي مكان نال شهرته بتقديم اطباق افريقية محلية. تقول سولي سيكوسانا، (32 عاما) من سكان سويتو، من نهاية سياسة التمييز العنصري عام 1994 ادت الى التعايش السليحة في المنطقة حيث الكثير من الابنية غير الرسمية والاكواخ. وتضيف سيكوسانا «في السابق، لم نشاهد البيض هنا. كان هناك قليلون ممن لديهم اصدقاء في المنطقة، اما الان، فان الحافلات تصل يوميا محملة بالسياح منهم، وادى ذلك الى توفير الكثير من فرص العمل». وتوضح «في بعض الاحيان يقوم اطفال يرتدون الزي الشعبي الافريقي، بالرخص على رصيف الشارع، فيمتحنهم السياح نقودا». ورغم ان المطاعم والحانات تشهد حركة نشطة جدا في سويتو، وكذلك في الكسنديرا وهي بلدة اخرى تطل على الشمال من جوهانسبرغ، فان اصحاب الفنادق الصغيرة التي تقدم النامه ووجبة سويتو يعملون اكثر مما اذا موهها في ضواحي مدينة جوهانسبرغ التي يهيمن عليها البيض. وختمت قاتلة ان «البيض في السابق كانوا يعتقدون اننا اسوأ من الحيوانات، وان الامكان التي تعيش فيها اينما كانت قذرة وغبية. وتوتو، ولتو سيسيلو وبيني (الزوجة السابقة لمانديلا)، في اشارة الى الرموز العديدة المناهضة للعنصرية.

والاقلية البيضاء، ومن ثم الى حانة واندي، وهي مكان نال شهرته بتقديم اطباق افريقية محلية. تقول سولي سيكوسانا، (32 عاما) من سكان سويتو، من نهاية سياسة التمييز العنصري عام 1994 ادت الى التعايش السليحة في المنطقة حيث الكثير من الابنية غير الرسمية والاكواخ. وتضيف سيكوسانا «في السابق، لم نشاهد البيض هنا. كان هناك قليلون ممن لديهم اصدقاء في المنطقة، اما الان، فان الحافلات تصل يوميا محملة بالسياح منهم، وادى ذلك الى توفير الكثير من فرص العمل». وتوضح «في بعض الاحيان يقوم اطفال يرتدون الزي الشعبي الافريقي، بالرخص على رصيف الشارع، فيمتحنهم السياح نقودا». ورغم ان المطاعم والحانات تشهد حركة نشطة جدا في سويتو، وكذلك في الكسنديرا وهي بلدة اخرى تطل على الشمال من جوهانسبرغ، فان اصحاب الفنادق الصغيرة التي تقدم النامه ووجبة سويتو يعملون اكثر مما اذا موهها في ضواحي مدينة جوهانسبرغ التي يهيمن عليها البيض. وختمت قاتلة ان «البيض في السابق كانوا يعتقدون اننا اسوأ من الحيوانات، وان الامكان التي تعيش فيها اينما كانت قذرة وغبية. وتوتو، ولتو سيسيلو وبيني (الزوجة السابقة لمانديلا)، في اشارة الى الرموز العديدة المناهضة للعنصرية.

والاقلية البيضاء، ومن ثم الى حانة واندي، وهي مكان نال شهرته بتقديم اطباق افريقية محلية. تقول سولي سيكوسانا، (32 عاما) من سكان سويتو، من نهاية سياسة التمييز العنصري عام 1994 ادت الى التعايش السليحة في المنطقة حيث الكثير من الابنية غير الرسمية والاكواخ. وتضيف سيكوسانا «في السابق، لم نشاهد البيض هنا. كان هناك قليلون ممن لديهم اصدقاء في المنطقة، اما الان، فان الحافلات تصل يوميا محملة بالسياح منهم، وادى ذلك الى توفير الكثير من فرص العمل». وتوضح «في بعض الاحيان يقوم اطفال يرتدون الزي الشعبي الافريقي، بالرخص على رصيف الشارع، فيمتحنهم السياح نقودا». ورغم ان المطاعم والحانات تشهد حركة نشطة جدا في سويتو، وكذلك في الكسنديرا وهي بلدة اخرى تطل على الشمال من جوهانسبرغ، فان اصحاب الفنادق الصغيرة التي تقدم النامه ووجبة سويتو يعملون اكثر مما اذا موهها في ضواحي مدينة جوهانسبرغ التي يهيمن عليها البيض. وختمت قاتلة ان «البيض في السابق كانوا يعتقدون اننا اسوأ من الحيوانات، وان الامكان التي تعيش فيها اينما كانت قذرة وغبية. وتوتو، ولتو سيسيلو وبيني (الزوجة السابقة لمانديلا)، في اشارة الى الرموز العديدة المناهضة للعنصرية.

والاقلية البيضاء، ومن ثم الى حانة واندي، وهي مكان نال شهرته بتقديم اطباق افريقية محلية. تقول سولي سيكوسانا، (32 عاما) من سكان سويتو، من نهاية سياسة التمييز العنصري عام 1994 ادت الى التعايش السليحة في المنطقة حيث الكثير من الابنية غير الرسمية والاكواخ. وتضيف سيكوسانا «في السابق، لم نشاهد البيض هنا. كان هناك قليلون ممن لديهم اصدقاء في المنطقة، اما الان، فان الحافلات تصل يوميا محملة بالسياح منهم، وادى ذلك الى توفير الكثير من فرص العمل». وتوضح «في بعض الاحيان يقوم اطفال يرتدون الزي الشعبي الافريقي، بالرخص على رصيف الشارع، فيمتحنهم السياح نقودا». ورغم ان المطاعم والحانات تشهد حركة نشطة جدا في سويتو، وكذلك في الكسنديرا وهي بلدة اخرى تطل على الشمال من جوهانسبرغ، فان اصحاب الفنادق الصغيرة التي تقدم النامه ووجبة سويتو يعملون اكثر مما اذا موهها في ضواحي مدينة جوهانسبرغ التي يهيمن عليها البيض. وختمت قاتلة ان «البيض في السابق كانوا يعتقدون اننا اسوأ من الحيوانات، وان الامكان التي تعيش فيها اينما كانت قذرة وغبية. وتوتو، ولتو سيسيلو وبيني (الزوجة السابقة لمانديلا)، في اشارة الى الرموز العديدة المناهضة للعنصرية.

## نظام خارج التغطية!

■ نقلت وكالة الأنباء الفرنسية خبراً مفاده أن السفراء الغربيين في الرياض اجتمعوا الأحد الماضي مع وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل للبحث في الطرق الكفيلة بحماية الأجانب من الهجمات التي يتعرضون لها في السعودية. ولأنني تونسبة أجيد اللغة الفرنسية فإن تفاصيل الخبر التي تمتد إلى حد السماح للأجانب بحمل السلاح لحماية أرواحهم وممتلكاتهم تعطي دلالات خطيرة وتوحي بمؤشرات مفادها أن المملكة وأمنها خارجا نطاق سيطرة النظام السعودي. وهذا يعني أن العائلة الحاكمة في السعودية تقف موقف العاجز عن مواجهة التحديات الأمنية التي تتعرض لها.

اجتماع وزير الخارجية السعودي مع سفراء دول غربية يعني خروج النطاق الأمني من قبضة الداخل (وزارة الداخلية) إلى مستوى خارجي (وزارة الخارجية) أي أنها محاولة واضحة للاستنجاد بقوات أجنبية لحماية الأمن السعودي. وفي العرف والتقاليد والقانون الدولي والدبلوماسي فإن عجز أي دولة عن توفير الحماية للدبلوماسيين الأجانب يعني بالضرورة فقدانها لعنصر السيادة الذي يجب أن تبسطة على كامل إقليمها بما يتضمن ذلك من توفير عنصر الحماية لسفارات الدول الأخرى ورعاياها والذين تربط معهم معاملات دبلوماسية وتجارية.

النظام السعودي إذن يكشف عن عوراته بنفسه... فهو «نظام حماية» والسعودية «دولة محمية»، قامت في كنف الغرب وترتبت وترعرت وحتى عندما ارتكبت الشيوخة لا تستطيع أن تبقى إلا في ظل حماية الغرب ورعايتهم فهم أولو الأمر والنهي.. وهو الأمر الذي خُدع به آل سعود الشعب طويلاً بل عامة المسلمين في كل أصقاع الدنيا.

نجيبة المرزوقي تونس

## الضمير الضائع

■ ردا على مقال سوسن البرغوتي في صحيفة «القدس العربي» «عدالة على الطريقة الليبية»، يستغرب من يقرا مقال سوسن البرغوتي فهذا المقال مليء بالتحامل والتعريض، فقد كتبت من أجل الطبيب الفلسطيني أشرف الحجوج ولم تغفل شيئاً على الإطلاق للإعتداء على مشات الأطفال الأبرياء الذين راحوا نتيجة فعل شيطاني شرس لم يرحم طفولتهم وبراءتهم فحقتهم بالداء الفتاك الذي لا فكاك منه (الأيدز).

ياسيدة سوسن أولى بك أن تتكلمي عن معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي أما أشرف الحجوج فهو من بلد عربي وبين أهله، وليس بين الشعب الليبي وهذا الطبيب حرب أو ثار إنه شخص بين يدي العدالة، وهو إنسان عادي له الحقوق التي يكفلها القانون وعليه واجبات تجاه البلد الذي يعيش فيه.

فلا داعي للتعريض بالدولة وقضاائها واللقاء الكلام جزافاً وبلا مسؤولية، تكلمي عن آلاف الفلسطينيين في سجون الاحتلال بدون ذنب يعاتون صنوف العذاب والإهانة، أما أشرف الحجوج فهو ليس من شاكه لأنه بين أيدي العدالة الليبية وابتحي عن موضوعات أهم تكئين عنها.

صالح مطر

رسالة على البريد الإلكتروني

## رسالة مفتوحة لاجتماع المجلس الاوروبي للافتاء والبحوث في لندن: لا لثقافة التطرف

■ ابتداء ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لخدمة الدين وهذه الجالية الإسلامية في الغرب وأن يكفل هذه الدورة بالنجاح والتوفيق.

لا شك أن من الاهتمامات الأولى لهذا العمل المبارك هو رعاية الجاليات الإسلامية في المهاجر الأوربية التي تضم أعدادا كبيرة من المسلمين العراقيين الذين تركوا الديار واستقروا في المهاجر حفظا لدينهم وابتعادا عن ظلم الديكتاتورية الصدامية التي عاثت في العراق الفساد طيلة 35 عاما، انتهكت فيها الحرمات وديست كل حقوق الإنسان العراقي على مرأى وسمعم الجميع من غير أن يسمع أي شجب أو استنكار.

ومما جعل الأمر أكثر تعقيدا اليوم هو تصاعد نسبة الجريمة ضد العراقيين الأبرياء بعد سقوط صنم بغداد صدام وحزبه المعادي للإسلام ولحقوق الإنسان العراقي، ثم ان هذه الجريمة أخذت وللأسف تتلبس بلباس الشريعة ووضفي عليها طابع تباركه أحيانا رموز دينية وتمول هذا التيار التدميري جهات قريبة من بعض المصادر الدينية تستخدم من ظاهرة الاحتلال وتخضع النصوص الدينية لتفسير غريب عن حقيقة العقيدة الإسلامية السمحاء.

نحن في الوقت الذي نشجب فيه الاحتلال وهذا حق طبيعي لنا، نطالب بتسريع رحيل هذه القوات عن عراقنا الحبيب محتفظين في جو من الوحدة والتآلف بين المسلمين جميعا من غير طائفية أو مذهبية وفي هذا السياق ندعوك لتأييد هذه المطالب ومن ثم الخروج بنص صريح لإدانة الإرهاب في العراق وقتل الأبرياء وذبج الختطفين وسياسة التكفير باعتبار أن ذلك كله لا ينسجم مع رغبة وسماحة الإسلام العظيم ومع أبسط قواعد التعايش التي أقرتها الشريعة الإسلامية.

لا شك ان من أبرز الاهتمامات اليوم اشاعة روح الأمان والتسامح بين المسلمين وانهاء ثقافة التطرف والتكفير التي من شأنها تدمير كل الاهداف التي سعت إلى تحقيقها رسالات الانبياء، وتأمل ان تبرز هذه الاولوية في أجندة هذا الاتحاد بين علماء المسلمين في المهجر الأوروبي.

قال الله سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». صدق الله العظيم.

الدكتور علي الأوسي

مدير مركز دراسات جنوب العراق

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، ترحبوا برسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K  
ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما ترحبوا بتزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

المسبق بما يقوم به الجنودن الإسرائيليون من مخالفات لحقوق الإنسان في تلك المناطق.

مهما كانت أقوال الكسي صحيحة أو كاذبة، وحتى لو كانت من أجل الحصول على اللجوء، إلا أن مجرد قوله كانه يرفض الخدمة كي لا يقوم بقتل الأطفال الفلسطينيين يجعله بولياً من أعمال جيش الاحتلال الإسرائيلي. وبما أن النزوح طوعت للعب دور الوسيط في عملية السلام أصبح من واجبه مساعدة الشباب الإسرائيلي الهارب من الخدمة في جيش إرهابي يرفض سياسة ومنهج القتل على جنوده، هذا إذا كانت النزوح لا تزال فعلا حريصة على السلام في شرق المتوسط.

مساعدة السلام تكون بقبول لجوء الجنود والشباب الإسرائيليين الذين يهربون من الخدمة كي لا يتورطوا في قتل الآخرين وتضييق الخناق على عملية السلام المعلقة بحبال وهمية، وهذه القضية ليست عابرة، بل قضية كبيرة ويومية يعيشها المجتمع الصهيوني، وعلى الدول والشعوب الحريصة على السلام فعلا لا قولا أن تساعد هؤلاء الشباب على عدم التورط في سياسات القمع التي تنهانا حكومات بلادهم المتعاقبة. فبدلا من إرسالهم إلى كيان الاحتلال ورفض لجوتهم، من الأفضل منحهم اقامات ولو مؤقتة تبعدهم عن المجتمع الحربي والعسكري الذي هربوا منه.

نضال حمد

رسالة على البريد الإلكتروني

وكيف بنا نستغل الجسم ونضع العقل تعطي الأول الغذاء ونترك الثاني خاويا كالوعاء فاين الخلل.

لا شك أن شعبا مثلنا وجد نفسه معزولا بذاته فالسلطة في واد وهو في واد آخر فالأولى منهمة بالمال والأعمال وثقل المديونية والشراكة الاقتصادية التي يقابلها الإفلاس وسوء التسيير الإداري والإكتفاء بحلول ترقيعية لا تلقى طموحات شعب منهك القوى وتائه في شعاب البلاد لا يقوى إلا على البيع والشراء والبحث عن الطعام حيث أصبحت الققة هدفا بذاته ومن أسمى الغايات متناسيا الإستهداد المخاطر الحياة سواء الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين أو بشرية كالحروب والإستعمار وإنما لا تلقى اللوم على هذا الشعب الضعيف فيدون قياداة راشدة ومؤسسات منظمة لن يستطيع السير فيصيبه عطب وهو ما حصل فعلا دون سابق إنذار فهل يعقل أن مدينة بحجم العاصمة الجزائرية تعلن

علي بصيلة

الجزائر



مؤالا للمهمة التي انيطت به لانه عميل للاحتلال الامريكى ولا يفقه شيئا في القانون، لكن صدام اعطاه درسا في هذه المسألة لما واجه القاضي قائلا «انا قانوني وانت رجل قانون ويجب ان تتكلم وفق القانون» واصفا المحاكمة بالسرعية، وبهذا التحدي الكبير ربح صدام حسين الجولة الأولى من المحاكمة المسرحية ووضعت كبح استطاع كبح جماح القاضي الذي يحاكمه وحده في موقف حرج جدا لم يعد يدي معه من أين يبدأ ومن أين يتأخر واختلط عليه الامور فهذا القاضي الذي عني بول بربرم قبل رحيله من العراق لأنه احد اقرباء احمد الجلبي وقع له ما

الحسين بوكرجومة

المغرب

وهي النتائج الطبيعية للفراغ والإحباط. وكان من الطبيعي أيضا أن ينتج هذا الواقع المخجل سلوكيات التنسيس الخطير، والاهتمام الكبير بتبني ملف الصحراء، ومساره في الأمم المتحدة. بل يمكن الزعم بتعليق كبير الأمل على الحل الدولي، ثم السخرية تماما، والامبالاة بخطاب الصحراويين يبيقى السؤال عالقا، أين سيدج الصحراويون الحل بعد فشل خطاب الجبهة، بل واتهامه من طرف الكثيرين بكونه لا يعبر عن رغبة في سبيل النهوض بأحوال المواطنين سكان المناطق الجنوبية بل فقط خطاب في مواجهة مخاطر الحل الدولي .

وبعد تنفغ حتى كمصرف جيب وما بالك أن تظل الدخول الوحيد لعائلات قد يتجاوز عدد أفرادها الثمانية.

هر من ناحية أخرى تزداد أزمة بطالة الخريجين من الشباب الصحراوي عمقا وخظورة. ويقدر عددهم بالمئات من حملة شواهد الإجازة، والعشرات من الخريجين يحملون شواهد دبلوم الدراسات العليا المعقمة.

كما افرز هذا الواقع العديد من السلوكيات الخطيرة، في شكل انحرافات أخلاقية مخرقة بالنسج الاجتماعي كالاتجار في المخدرات، امتحان الدعارة، أو سلوكيات النهب والاحتيال، والسرقة.

أحمد سالم أحمد حداد

باحث في العلاقات الدولية

جامعة محمد الخامس - الرباط - المغرب

## عائلة كورنيف اليهودية والتواطؤ العالمي مع اسرائيل

من هاجر طمعا بالمال وبمكان جديد في بلاد جديدة، ومن أجل مستقبل أفضل وامن. ومن هؤلاء المهاجرين كانت عائلة كورنيف التي هجرت موطنها الأصلي أوكرانيا لتلتحق بركب المهاجرين الى فلسطين، وللعائلة المذكورة ولدان أصبحا بسن الخدمة في الجيش، ولأن التجنيد في جيش كيان إسرائيل إجباري والزامي، أذن بشكل طبيعي أصبح الشابان مطلوبين للجيش، وجدت عائلة كورنيف ملاذها في النزوح، لكن منذ سنتين والسلطات النرويجية ترفض منح العائلة اللجوء، وفي خطوة جديدة لسلطات الهجرة النرويجية قررت الأخيرة تسفير الكسي كورنيف البالغ من العمر 19 عاما إلى إسرائيل، بعدما رفضت منحه حق اللجوء الإنساني أو السياسي. معروف ان الفار من الجيش سيعاقب والعواقب وخيمة.

بهذا الإجراء الذي أوقف مؤقتا حيث رفع الكسي استثنائا لوزارة العدل، تكون السلطات في النزوح أعلنت بشكل غير مباشر تضامنها مع جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يطالب كورنيف وغيره من الشباب في اليهود كي يهربوا من حжим الحكم الشمولي و خدمة العلم كي لا يقتل الأطفال الفلسطينيين ولعلم

## مأساة جريج

■ من أين أبدا كلامي وقلمي يكاد يجف من وقع الهول والصدمة ويدي تكاد تشل من شدة اللطمة. تلك هي حياتي، بلادي الحبيبة التائهة في أوساط وأحوال عصبية، داء طملال عليه العمر وعة وتفتت ونخرت الجسد بدون مناعة ذاتية أو مكتسبة، لا شك أن الأمطار السياسية التي أتت على الأخضر واليابس في بلادي الحبيبة سوف تظل عالقة بذهنه ولن تتفارق فكره حيث ضربت بقوة قلب البلاد وخصدت الأرواح والعباد بلا شفقة ولا رحمة فهل أصبحت الطبيعة موحشة لهذا الحد؟ حاشي لله فالله أرحم بالعيد من الأم بولدها وهو خالقهم فكيف يضرهم ولكنه عز وجل أتمم علينا بنعمة العقل والجسم وطلب منا أخذ الحيطة والحذر

## محاكمة صدام حسين صفقة قوية للحكام العرب

الاستاذ رئيس التحرير، حينما ظهر الرئيس العراقي السابق صدام حسين امام الراي العام الدولي بصفه عامة والعراقي بصفه خاصة جالسا في قفص الاتهام لم يكن أحد انذاك يظن ان الآية سوف تنقلب رأسا على عقب، حيث تحول المتهم الى قاض يحاكم متهميه من القضاة الذين لا يربطهم بالقضاء سوى الاسم. فقد تحدى صدام حسين قضاة حينما رفض التوقيع على لائحة الاتهامات الموجهة اليه دون حضور محاميه. وبدأ تكيل الشناتم والاهانات للرئيس الامريكى بوش الذي وصفه بالجرم الذي يجب ان يحاكم على ما اقترفه من جرائم ومجازر في حق الشعب العراقي. كما وصف حكام الكويت بـ«الكاب» ودافع في نفس الوقت عن غزوه للكويت لانها كانت في السابق جزءاً لا يتجزأ من التراب العراقي. ان صدام حسين باستماتته هاته وتحميه - الكبير لقضاة استطاع ان يقبل الامور رأسا على عقب لصالحه. كما وضع قضاة في موقف حرج جدا حيث تحولوا بقدرة قادر الى متهمين توجه لهم التهم والانتقادات من صدام حسين حينما بدا يوبخ القاضي داعيا اياه الى مناداته بـ«رئيس جمهورية العراق» واكثر من هذا تحول الرئيس العراقي السابق صدام حسين الى مناضل واستاذ في آن واحد لما بدا يلقن القاضي الذي يحاكمه دروسا في الوطنية والقانون حيث واجه قاضيه بالسؤالين التاليين:

كيف توجه لي تهما في وجود قوات غزو وانت عراقي؟ كيف تقول غزو الكويت وهي مدينة عراقية؟ هنا اعطى صدام حسين لقاضيه دروسا في الوطنية وهو ما يعني في نظره ان القاضي الذي يحاكمه ليس

والآن وحتى لا يحدث عندنا ما حدث في العراق من ديمقراطية زائفة واصلاح مكسح مصحوب باحتلال واعتقال رئيس كان الأجدر بحكم بلده جيدا، والى ما هنالك من بيع كلام كاذب نطال بالاتي: - اقالة رئيس التلفزيون فوراً وهو الذي يسمح بأن يتدخل أي شخص في برامج جيدة مثل «رئيس التحرير» وغيره واقالة المسؤول المباشر عن عدم اذاعة برنامج «رئيس التحرير».

- اقالة المسؤول عن التدخل في قناة «دريم» لعدم اذاعة حلقة الاستاذ/ هيكل.

- عودة الاستاذ حمدي قنديل فوراً الى مصر بلده وبلد الحضارة العريقة.

- وذلك لنثبت للعالم اننا نصلح من أنفسنا ولسنا في حاجة لن يملينا علينا شروطه من الخارج.

- الخطوة التالية، سوف نطالب باقالة رئيس الوزراء، ثم الخطوة التي تليها، سوف نطالب باستقالة رئيس الجمهورية، لأننا سوف نعتقد أنه يحمي الفساد والفساديين وأنه لا يتحمل أي نقد ولا يرد حريه صحافة أصلا.

وأخيرا نريد أن نرى نتيجة سريعة لما نطالب به، لأن أعداء الأمة يتربصون بنا في كل ساعة. برجاء نشر رأيي هذا، لأن نشر مثل هذه الآراء ينم عن أننا نتحمل أي نقد وأي رأي حر.

محمد عبدالله فيينا - النمسا

يواصل الخطاب الرسمي المغربي من خلال نصوص الدستور والخطابات الملكية تقديم مقتضيات الجبهة الموسعة والحكم الذاتي في إطار السيادة الوطنية. كحل داخلي في مواجهة مخاطر الحل الدولي أي الاستفتاء، بعد فترة حكم ذاتي - كما هو متعارف عليه دوليا. تدوم خمس سنوات يتحدد على أساسها مستقبل الأقاليم الجنوبية. وبيما يبرش هذا الخطاب بتنمية جهوية، سوف تسفر عن تعبئة الامكانيات الفعلية للأقاليم الصحراوية، من الموارد المادية والبشرية، في سبيل خلق تنمية حقيقية والتركيز على دولة الحق والقانون، وتُشر كافة المعطيات على أرض الواقع، على تناقض صراخ ومخجل وهوة عميقة بين ثراء المنطقة الطبيعي، من الغوسفات، الحديد والسواحل البحرية الغنية بالثروات السمكية الهامة والتامة. وبين واقع الصحراويين السوسيو - اقتصادي، مما يشيت استمرار المقاربة الأمنية في تناول ملف الصحراء من جهة، واستقرار الأوضاع سلبيا من جهة ثانية.

وعلى سبيل المثال أتناول بعض المعطيات من

■ مع بروز قضية عائلة كورنيف اليهودية الأوكرانية الأصل والإسرائيلية الجنسية والجوارية اللجوء، الى وسائل الإعلام الحليسية هنا في النرويج، يكون اللجوء قد اثبت انه لم يعد حكرا على المنتزعين من أوطانهم والمشردين من ديارهم. فرفض منح اللجوء للعائلة وخاصة للشباب الكسي البالغ من العمر 19 عاما والرافض للخدمة العسكرية لأنه يرفض لسان الأطفال الفلسطينيين بحسب ما جاء على لسان لصحيفة «الفيغا» اليومية النرويجية. يعتبر رفض منحهم اقامة بمثابة تذكير البوم وإشارة جديدة على تواطؤ السلطات الأمنية في النرويج مع المصالح الإسرائيلية.

هذه القضية الساخنة تثبت أن اللجوء في النرويج ما عاد حكرا على أبناء الشعوب المغلوب على أمرها، ولم يعد محصورا في العرب والأفارقة والآسيويين وأهل أمريكا اللاتينية والمسلمين وبعض بقايا بلاد العم ليين والديكتاتور الأممي ستالين. فيها هو أبناء الهجرات الصهيونية «جيل الثمانينات» لكن ان الاحتلال في فلسطين المحتلة من مهاجري الاتحاد السوفيتي سابقا بقيادة غورباتشوف، الذين ركبوها قطارات الهجرات

## هل يحدث مثل ذلك في مصر فعلا؟

■ لقد سمعنا - ونأمل أن تكون اشاعات - أن برنامج «رئيس التحرير» للأستاذ حمدي قنديل الذي كان يذاع منذ فترة، ثم منعت اذاعته بسبب غضب بعض المسؤولين من الحلقة الأخيرة، وقد ضيق الخناق حتى لا يذيع حلقة مع الأستاذ محمد حسنين هيكل أقدر محلي العالم العربي بلا منازع.

ثم ذهب ببرنامجي إلى قناة دريم الخاصة، فتمنع أيضا، وأخيرا هاجر الى دبي ببرنامجي لأنه لا بد من تتحمله ولا تتحمل صراحته وحربه على الفساد وكشفه بعض الاعيب المسؤولين، الذين لو وجدوا في بلد ديمقراطي حر فعلا، أتم شقهم في ميدان مثل ميدان التحرير بالقاهرة.

وسمعنا أيضا أن قناة «دريم» سجلت حلقة مع الأستاذ محمد حسنين هيكل، ولكن طليت منها المخابرات او رئاسة الجمهورية ووزارة الاعلام حذف بعض المقاطع، حتى يسمح بأذاعتها.

ما هذه الفضائح التي نسمع عنها. هل هؤلاء يحبون مصر، انهم بلا شك أعداؤها، وهم أول ناس سوف يدفعوننا الى قبول عرض أمريكا. أعدى أعداء الأمة - الخاص بالاصلاح، وسوف يظهر من بيننا أحمد جلي مصري، اياه علاوي مصري، وياور مصري، وهم جزا.

والآن وحتى لا يحدث عندنا ما حدث في العراق من ديمقراطية زائفة واصلاح مكسح مصحوب باحتلال واعتقال رئيس كان الأجدر بحكم بلده جيدا، والى ما هنالك من بيع كلام كاذب نطال بالاتي:

- اقالة رئيس التلفزيون فوراً وهو الذي يسمح بأن يتدخل أي شخص في برامج جيدة مثل «رئيس التحرير» وغيره واقالة المسؤول المباشر عن عدم اذاعة برنامج «رئيس التحرير».

- اقالة المسؤول عن التدخل في قناة «دريم» لعدم اذاعة حلقة الاستاذ/ هيكل.

- عودة الاستاذ حمدي قنديل فوراً الى مصر بلده وبلد الحضارة العريقة.

- وذلك لنثبت للعالم اننا نصلح من أنفسنا ولسنا في حاجة لن يملينا علينا شروطه من الخارج.

- الخطوة التالية، سوف نطالب باقالة رئيس الوزراء، ثم الخطوة التي تليها، سوف نطالب باستقالة رئيس الجمهورية، لأننا سوف نعتقد أنه يحمي الفساد والفساديين وأنه لا يتحمل أي نقد ولا يرد حريه صحافة أصلا.

وأخيرا نريد أن نرى نتيجة سريعة لما نطالب به، لأن أعداء الأمة يتربصون بنا في كل ساعة.

برجاء نشر رأيي هذا، لأن نشر مثل هذه الآراء ينم عن أننا نتحمل أي نقد وأي رأي حر.

محمد عبدالله

فيينا - النمسا

## قضية الصحراء: هل تنفجر «القبيلة النائمة»؟

واقع تدبير قطاع الصيد البحري:

أدت توفر الأقاليم الجنوبية على أهم السواحل البحرية، وأكثرها ثراء، وتساهم بنسب عالية جدا في تكوين حجم المبالغ التي يوفرها القطاع لخزينة الدولة من العملة الصعبة.

ب- أنجزت وزارة الصيد البحري، في عهد الوزير السابق اشباغتو مخططا مديريا للقطاع، وكان من بين الأهداف المعلنة، إشراك المواطنين بالجهة الجنوبية في خيرات جهتهم، وذلك بواسطة إعطائهم الأولوية في الحصول على رخص الصيد البحري. لكن حدث انقطاع في تنفيذ هذا المخطط حيث تغيرت الحكومة، وتم تعيين وزير جديد يأخذ عليه عدم الإلمام الجيد بقطاع الصيد البحري.

ج- أصبح من الواضح، أن استمرار هذا الحيف، يؤدي إلى مزيد من الإحباط السياسي.

والغالب عند جل السكان تداول ملاحظات الاستغراب بل والامتعاض من أن تظل الأف بواخر الصيد البحري الساحلية والشاطئية حكرا على مواطني الجهة الشمالية للبعدين تماما عن المنطقة، بمفهوم الجهوية، بالإضافة إلى غفوض معايير،

واقع تدبير قطاع الصيد البحري:

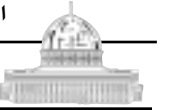
أدت توفر الأقاليم الجنوبية على أهم السواحل البحرية، وأكثرها ثراء، وتساهم بنسب عالية جدا في تكوين حجم المبالغ التي يوفرها القطاع لخزينة الدولة من العملة الصعبة.

ب- أنجزت وزارة الصيد البحري، في عهد الوزير السابق اشباغتو مخططا مديريا للقطاع، وكان من بين الأهداف المعلنة، إشراك المواطنين بالجهة الجنوبية في خيرات جهتهم، وذلك بواسطة إعطائهم الأولوية في الحصول على رخص الصيد البحري. لكن حدث انقطاع في تنفيذ هذا المخطط حيث تغيرت الحكومة، وتم تعيين وزير جديد يأخذ عليه عدم الإلمام الجيد بقطاع الصيد البحري.

ج- أصبح من الواضح، أن استمرار هذا الحيف، يؤدي إلى مزيد من الإحباط السياسي.

والغالب عند جل السكان تداول ملاحظات الاستغراب بل والامتعاض من أن تظل الأف بواخر الصيد البحري الساحلية والشاطئية حكرا على مواطني الجهة الشمالية للبعدين تماما عن المنطقة، بمفهوم الجهوية، بالإضافة إلى غفوض معايير،





## الصراع بين جنوب السودان وشماله: الثابت والمتحول.. وجدل الهوية (2 من 2)

# هناك حديث عن الثقافة الأفريقية في مواجهة الثقافة العربية، وفي الحديث عن ثقافة أفريقية واحدة وهم كبير «مسلمة» القهر والاقصاء «كجوهر في الثقافة العربية الإسلامية» في كتابات الهوية تساق دون استدالات



مناطق كثيرة مع انحسار لغات وثقافات محلية يعتبر اقضاء وهمية، دون الاستعانة بالدراسات اللغوية والاجتماعية الحديثة والمقارنة التي توضح وتدرس وتشرح، ودون دراسات مقارنة مع ظروف متشابهة في دول افريقية اخرى، تراجت لغاتها واندر بعضها لصالح اللغتين الانكليزية والفرنسية، دون ان تكون احدى هاتين اللغتين بمثابة لغة محلية لاي من المجموعات الوطنية، كما يتم ادانة دور التاجر الشمالي العربي الجوال «الجلابي» في نقل كثير من المناطق من الاقتصاد التقليدي الي اقتصاد السوق، وذلك على اسس ومحامكات اخلاقية لا علاقة لها بعلم الاقتصاد. وهم حين يحاكمون الهوية العربية الاسلامية، يخلعون الدور الذي لعبته تجلياتها الفكرية - السياسية القائدة في اوقات مختلفة ازاء تلك الكيانات (غير العربية والاسلامية) من حواملها التاريخية، بحيث يبدو نابعا من جوهر ثابت في هذه الهوية كخصائص حضارية» (3)

2/6- يكرس منظرو هذا الاتجاه جزءا كبيرا من وقتهم وجهدهم في نقد ونفي الثقافة العربية والاسلامية عن السودان، او على الاقل تصورات السودانيين الشماليين عن عربيتهم (4) ليس هناك حديث عن بقية مناطق السودان، هذا يعطي ايهاء كاذبا ورافعا عن عدم وجود مشاكل اخرى في مسألة الهوية عدا هذه الجزئية المتعلقة بعروبة الشمال. ويستنتج منه ان العنبة الوحيدة هي احساس الشماليين بعروبيتهم، فهل هناك فعلا، ارتباط حقيقي، يمكن البرهنة عليه علميا، بين اعتقاد الشماليين في عربيتهم، وبين واقع الهيمنة وفرض الاحادية الثقافية على السودان.. بمعنى ان اعتقاد الشماليين بعروبيتهم بمعنهم بشكل آلي من الاعتقاد في، وتأييد مشروع التعددية الثقافية المطروح كبدل لمشروع الاحادية والانصهار القومي؟ هل يمكن ان يعتقد شخص بانه عربي، جده العباس او النبي، وانه ينتمي اصالة للثقافة العربية الاسلامية، ويؤمن في الوقت نفسه بان هناك ثقافات واديانا واعراقا اخرى في السودان لا تنتمي للثقافة العربية الاسلامية، وان يؤيد وبالتالي مشروع التعدد والوحدة في اطار التنوع ولا يتبنى نفى الآخر؟

3/6- هناك حديث عن الثقافة الافريقية في مواجهة الثقافة العربية، وان الحديث عن ثقافة افريقية واحدة وهم كبير. افريقيا قارة واحدة جغرافية تركت بصماتها على الشعوب التي تسكنها، ثقافات شعوب شرق افريقيا تختلف عن غرب افريقيا، وشمال افريقيا تختلف عن جنوب افريقيا. وفي السودان فان ثقافة الفور تختلف عن ثقافة الدينكا، وثقافة النوبة تختلف عن ثقافة الفونج والانقسنا. هذا باب لا يناقشه احد ولا يتحدث عنه، ويلاحظ كمال الجزولي في مقال بالغ الاهمية ان صفة المجموعات الثقافية السودانية الموسومة بالهيمنة، لا تخفي كثيرا بلغاها الحلية، وقد تستنكف الحديث بها. وعندما تبحث للحركة الشعبية السيطرة على بعض مناطق جبال النوبة، قامت بثورة تعليمية، كما اسمتها، اخلت فيها اللغة الانكليزية محل اللغة العربية في التعليم» (5)

4/6- يلاحظ ان محمد جلال اعطى من حيث يدري ولا يدري مفهوما عرقيا لليمن واليسار.. فكل من يقول بالانتماء للثقافة العربية الاسلامية في السودان هو يميني.. وغاية ما يحققه ان يصبح بين الوسط، وكل القوى الجهوية والاقليمية سواء التي تنادي بسودان جديد او بالانفصال هي

يسارية رغم انها، سواء رغبت ام لم ترغب، درت ام لم تدرك.. فهذا موقف منفصل عن الوعي.. رغم ان الماركسية التقليدية حين ربطت الموقف الایدولوجي بالوضع الطبقي، عادت وازدادت مفهوم الوعي الطبقي، اما عند محمد جلال فالوعي هنا غير وارد. ويتم هذا الامر دون دراسة تركيبية الحركات الاقليمية والجهوية وطرحها الفكري والسياسي، وبعضها اختار ان تكون تراتبية للزاعات وانشقاقات على الاساس القبلي، مؤتمر البجا اكثر من مرة، وحركة تحرير السودان التي يتفاقم فيها النزاع والانشقاق بين مجموعة الغاوة بقيادة مني اركو مناوي ومجموعة الفور التي يقترعها عبد الواحد محمد نور، بما يعني انها تنتج هي نفسها صراع المركز والهامش بمستوى مختلف. اما داخل الحركة الشعبية لتحرير السودان فيمكن مراجعة كتابات بيتر ادوك نيايا، لان اكول، وكتاب «حرب امبا» الذي يكشف البعد القبلي والديني للحرب والصراع بين الدينكا والنوير (6)، كما يمكن مراجعة اتفاقية اوليت بين الدينكا والنوير التي تكشف تقاطعها عن وجود عمليات الاختطاف القسري والاسر الذي لا يسمى هنا رقما مقلما يحدث في حالة الدينكا والرزيقات مثلا (7)

5/6- هل يمكن اعتبار ان اعتقاد الشماليين في عربيتهم واسلامهم مثله مثل اعتقاد الدينكا في اصولهم التي ترتبط باساطير كثيرة، وهم ليسوا وحدهم في هذا، وكذلك تصورات البجا.. او النوبة.. ولدى كل هذه المجموعات قصص واساطير عن تميزهم عن بقية البشر، او انهم ابناء الاله.. او شعبه المختار؟

هل يحتاج انجاح مشروع الوحدة في التنوع والتعددية الثقافية ان نناقش معتقدات هذه المجموعات باعتبارها موقعا للمشروع؟ ام ان مناقشة هذه الاعتقادات يدخل في باب دراسات الانثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية، وهذا مقام اخر.

6/6- من المؤكد ان كل هذه الجوانب مفتوحة للنقاش والبحث، لكن لدي اعتقاد جازم بان كثيرا من الباحثين يساهم، بوعي او بدونه في تكريس هذه الفكرة الخاطئة، عندما يبدا في نقاش الهوية بحكاية نفي عروبة الشماليين، واظن ان في هذا تنفيرا من مشروع الوحدة في التنوع والتعددية الثقافية فالمفروض ان هذا المشروع يقوم على انقاص الهيمنة ونفي الاخر والاحادية الثقافية، وليس على انكاز عروبة شمال السودان بالضرورة. وان كان موضوع العروبة في شمال السودان يبقى موضوعا مفتوحا للجدل في كل حين.

وكما يلاحظ عبد العزيز حسين الصاوي فان «التعميمات غير المتصورة عن مسؤولية العرب والمسلمين متوفرة بكثرة في هذه الكتابات، اذانة الشعب وهويته القومية والدينية الضميرة في العجز التكر عن التمييز بينه وبين الفئات السياسية والاجتماعية العربية الاسلامية التي تشكل سلطة اتخاذ القرارات السودانية والاقتصادية، تجريد الشماليين من سوانيتهم» (8)

فمثلا يقول محمد جلال في نفس الورقة، عند مناقشته موضوع النسب العربي لقبيلة الجعليين «ان من يحتاز عن هذه النسبة فقد احتاز شرقا كبيرا ومكانة كبيرة، معنوية ومادية، كامتلاك الارض مثلا. فالبدو الجاورون للجعليين - وان كانوا صرحاء العروبة - حرمون من هذه النسبة الامر الذي يستتبع عمليا حرمانهم من ملكية الارض، ولو ملكوا المال والرغبة لذلك..»

وهذا ببساطة يقرر محمد جلال امرا خطيرا لا يمهده له ولا يدل عليه، ارتباط النسب الذي يرجع للرسول وعمه العباس بملكية الاراضي، انه حكم بلا حقيقتا واعتقد جازما انه منقول من مكان ما من سياق ما.. لكنه قطعلا لا يرتبط بهذه المنطقة، ولا اعرف ان كان الاخ محمد جلال يعرف ماذا يسمى اهل الشمال، من الجعليين والشياقيه والبيدرية.. البسو الذين لا يملكون اراضي ويعيشون على اطراف القرى ويعملون في البناء وكعمال زراعيين؟ بسموئهم العرب؟ فالقصبة ليست لها علاقة بالعروبة او الهوية، بقدر ما هي لصراع التقليدي على الموارد المحدودة بين قوم مستقرين في رقعة ضيقة، وبين قادمين جدد، انهم يتكرون عليهم ملكية الارض لانهم لا يتكرون عليهم العروبة، ولعله يعلم ان تعبير «العرب» في كثير من مناطق السودان تعني «البدو».. الرجل غير المستقرين، دون ان يتم دراسة الاصول العرقية والثقافية لهم.

7/6- وجه محمد جلال نقدا شديدا، وموضوعيا لدراسة الانصهار القومي، ونموذجها «الافروعرابية» وبدا من التحمس لنموذج الوحدة في التنوع، لكنه فجأة يسمي المدرسة التي ينتمي لها «ايدولوجيا القومية السودانية» هكذا يقفز من تيار الوحدة في التنوع.. والتعدد الثقافي، الى تيار الانصهار القومي.. ان مصطلح القومية السودانية يعود بنا للمربع صفر. ما عيب تيار الانصهار القومي، والافروعرابية هو التعبير الشمالي عنه؟ عيبه في رومانسيته، لان مدرسة الغاوية والصحراء بدأها شعراء وادباء قد تبنيت هذا الطرح الرومانسي، وهو تطلع كل السودانيون، لكنه لم يكن طرحا واقعيًا. الافضل منه والاعثر واقعية هو الاعتراف باننا لا نشكل ثقافة واحدة

ولا قومية واحدة، نحن من ثقافات واعراق متنوعة لكن نجسنا ارادة واحدة لتعيش معا في هذا الوطن.. وتجمعا امنية في ان يتحقق الانصهار القومي يوما ما.. وتكون امة واحدة. استخدام مصطلح القومية السودانية يهدم كل مشروع محمد جلال هاشم، يقبله رأسا على عقب ويفرق كل مجهود الذي بذله من المعاني التي ارادها، ودعنا مرة اخرى نساله.. وربما تكون هذه زلة قلم، لكن لو كان فعلا تيار الوسط الذي يدعو له يقوم على ايدولوجيا القومية السودانية، فانه اذن تيار الانصهار القومي.. واقل تعبير عنه هو صورة معدلة من الافروعرابية، وبالواقع فان ايدولوجيا القومية السودانية تعارض كليا مع مفهوم الوحدة التي يتنوع التي يتنوع قوميات عديدة يسعها هذا الوطن ولا يستتبع سنوات طويلة من تجربة الوحدة في التنوع وتناجها.

8/6- هنا ناتى لبنت القصيد، رفض التمهصل الخطي كما اسماء، السعي لتفكيك مواجهة شمال- جنوب، تكون الصيغة الجديدة المركز-الهامش، المركز هنا ليس كل الشمال، وانما ما يسمى بالوسط الغربي، حيث يتم تجريده من العلاقة مع الشرق والغرب، واقصى الشمال. تنقلص القوة الافتراضية للشمال، وتضعف الثقافة العربية الاسلامية ياتي الشرق كجدا وبني عامر، ويأتي الغرب فور ومساليات ونوبة وزغاوة وحمر مسيرية وكواهلة وزريقات.. الخ، لا مجال لبثتنا احد ان بعض هذه المجموعات حدث بينها تكامل وانصهار بحيث تشكل تجمعا كبيرا، لان هذا سيعارض مع المطلوب. المطلوب تفكيك اية مرحلة من مراحل التوحيد حدثت بين مجموعات الشمال العربي المسلم، ثم الى ماذا ينتهي محمد جلال؟ الى بناء تمفصل خطي جديد.. تيار انفصال داخلي، وقلنا التمهصل الخطي هما: تيار انفصال عروبية، يمثله الوسط الشمالي النيلي بعد تقليصه من هوامش الشرق والغرب واقصى الشمال، وتيار السودان افريقيا الذي يمثل الجنوب الذي استتبع معه باقي الهوامش. انه اذن بناء تمفصل خطي جديد مع تغيير مراكز القوى يصير فيه الجنوب هو المركز، لقد بحث في النتائج النهائية عن التمهصل الدائري فلم اجده.. فهو يستوجب وجود اقطاب عدة، لكنه طالما انبني على وجود قطبين فهو تمفصل خطي مع اعادة تشكيل القطبين، واخطر ما يسعى له هذا الطرح هو تفكيك كتلة الوسط والشمال التي التحتمت ودايت فيها القبلية وكونت تجمعات مدنيية حديثة، وبيارات الصاوي فانه يهدف الى «الغاء مفهوم الغالبية العربية السودانية بالمفهوم الحضاري والثقافي لجعل السودان الوحيد الممكن هو السودان الاقليات» (9). وهذا الطرح قديم، وسبق ان طرحه عبد الله عبد الوهاب «كارلوس» في ورقة قدسها في سمنار مهرجان الثقافات السودانية بالقاهرة 1995، وقد رددت عليه بمقال نشر في جريدة «الخرطوم»، اسميته «استقالة من جمهورية اتحاد القبائل السودانية» (10).

9/6- ينصف محمد جلال المدرسة الافريقية قائلا: «في رأينا ان وجود هذه المدرسة نظري اقتراضي، اي لحظ ميزان الصراع من حيث ثنائيتها القطبية عربي- افريقي. فالحديث عن الافريقيانية في السودان يقوم دائما استيعابا للكيانات مشهودة المتأرقن من لغة وعرق.. الخ، واستيعابا للعناصر مشهودة العروبة، ولك لا توجد كتابات عن السودان افريقي الثقافة مع استيعاب شمالي الوسط العربي المسلم فيه» (11).

ربما صح هذا الكلام في اوائل التسعينات.. لكنه لا يصح الآن، فالكتابات الفكرية والسياسية التي تتحدث عن «سودان افريقي الثقافة مع استيعاب شمالي الوسط العربي المسلم فيه».. بالكوم، ويذهب بعضها للقول ان هذا هو الخيار الوحيد امام الشماليين.. والا فان عليهم ان يحزموا امتعتهم ويمتطوا ابهام عائلتين من حيث اتوا، واستطيع ان آتي بعشرات المثالات التي تقول بهذا.

لعل مقولة الدكتور فرانسيس ديتون عن مسؤوليات التاريخ السياسي على التاكيد على عناصر الانقسام ودعم احساس عدم الثقة والعداوة هي اصوب واصدق ما قيل لتلخيص تاريخ المشكلة، ومثله في الابلاغة عنوان كتاب آبلير «جنوب السودان: التمادي في نقض المواثيق والعهود»، فمع التسليم بالتعدد الثقافي والاثنى والديني في السودان، الا انه لا يمكن تحميل هذا التعدد مسؤولية الحرب الاهلية في البلاد، كما ان السودان ليس هو نموذج التعدد الوحيد في العالم.



تاريخ تفاعل حكومة الانقاذ مع هذه المشكلة... ما زال تطبيقا لكل الشعارات المكيفيلية، مع آثارات فرق تسد - شراء الوقت.. الخ. فقد انهمكت في مفاوضات كثيرة، وقبلت عشرات المبادرات ووقعت عددا من الاتفاقيات، واشترت ما استطاعت من الذمم «اتفاقيات فرانكفورت - الخرطوم - فشودة»، ومفاوضات اديس ابابا، نيروبي، ابوجا، نيروبي - المبادرة المصرية - اللبية، ثم اخيرا مفاوضات (مشاكوس - نيفاشا)، حتى خلت جعبة الحاوي من حل الحيل... واضطرت تحت ضغط متفبرات اقليمية ودولية للقبول بما كانت ترفضه. ان التعدد... مع كل الدراسات التي تناولته، والجبر الذي دلق عليه، ليس هو المشكلة بالضرورة... ولكن المشكلة في كيفية ادارة التعدد بطريقة تحقق الاشباع السياسي والثقافي والاقتصادي لكل المجموعات التي تسكن ارض السودان... وهذا هو الامتحان الذي فشلت فيه النخب السياسية الحاكمة....

### فيصل محمد صالح\*

شغلت قضية العلاقة بين شمال السودان وجنوبه المتلف السوداني منذ ولادة الدولة الحديثة، ففي الوقت الذي نظر فيه الشمالي للارمة باعتبارها، على الاقل في وجه منها، من مسببات الاستعمار والتبشير، نظر الجنوبي الذي لم يقرأ الا بالانكليزية ولم يفكر الا من خلالها، الى الدولة الحديثة باعتبارها من ترتيب جماعات حضرية في واد مدني، الخرطوم مثلا، وظل الجدل محل شد وجذب، وتقارب وانقسام. وهذه المقاربة تحاول تقديم فهم في سياق التنوع بين هوية الشمال والجنوب.

«القدس العربي»

6. جلد المركز والهامش

يلاحظ انه ومع الجهد الكبير الذي يبذل في هذه الدراسات والكتابات التي تنظر لمدرسة المركز والهامش في اطار التحليل الثقافي، الا انها في النهاية لا تخرج عن مدرسة «الوحدة في التنوع»، اي تطرح حلولها في اطار الاعتراف المتبادل والتعايش بين الاثنيات والهويات والثقافات المختلفة في السودان، وذلك عبر عقد اجتماعي جديد يعيد توزيع السلطة والثروة ويكرس قيم القوى المهيمنة في تانسيس الاوضاع بشروط جديدة تستند على حقيقة التعددية وتلتزم بتوجهات العدالة والمساواة والتعايش السلمي، والارتفاع بقضية الهوية المشتركة. هوية الدولة - من النظرة الى التاريخ اي لكل هويته والدولة للجميع حتى يحكم التاريخ في مسألة الاحادية السودانية. (1)

ولا يذهب محمد جلال بعيدا من هذا التصور فيقول عن الطرف الذي يدعو له «اما الطرف الثالث الذي يمثل وسط الاستقطاب ايدولوجي فهو الدعوة الى قيام دولة مؤسسات وفق ديمقراطية تعددية تستند اساسا على واقع التعدد الثقافي، على ان يبدا هذا المشروع بالخطوات التنفيذية لايقاف سياسة الاحادية الثقافية التي تسارها مؤسسة الدولة في السودان منذ الاستقلال مرورا بجميع الانظمة والحكومات، ان هذا التيار ايدولوجي يستند في تاسيساته على ان مؤسسة الدولة مسؤولة عن تحريك القهر والاضطهاد الثقافي جراء عدم اعترافها بمسؤولياتها تجاه الثقافات غير العربية في السودان. ان هذا الامر يقتضي مراجعة التعليم لغة ومضمونا، كذلك النشاط الثقافي والفكري، فضلا عن الاعلام، وما يتبع كل ذلك من سياسات اقتصادية وقومية.. الخ» (2) وهذا يعني ان من الممكن الاختلاف معها في التحليل، والاتفاق معها في النتائج المطروحة كحلول، وهذه بعض نقاط الجدل والخلاف:

1/6- الحديث عن القهر والاقصاء كجوهر في الثقافة العربية الاسلامية، ياتي كمسكلة في كثير من كتابات الهوية دون اي استدالات حقيقية، فمجرد انتشار اللغة والثقافة العربية الاسلامية في

### هوامش:

- 1- محمد جلال هاشم «السودانوعروبية و تحالف الهاربين: المشروع الثقافي لعبد الله علي ابراهيم في السودان»، 1988، ورقة غير منشورة قدمت في ندوة الثقافة والتنمية، القاهرة، 1999.
- 2- ابرك آدم اسماعيل، جدلية المركز والهامش، قراءة جديدة في دقات الصراع في السودان، كتاب تحت الطبع، نشرت اجزاء منه بصحيفة «الصحافة» السودانية.
- 3- محمد جلال هاشم، مصدر سابق.
- 4- عبد العزيز حسين الصاوي، السودان: حوارات الهوية والوحدة الوطنية، مركز الدراسات السودانية، القاهرة.
- 5- انظر ايضا الدكتور الباقور العفيف في ورقته (ازمة الهوية في شمال السودان: متاعه قوم سود ذوي ثقافة بيضاء) بالانكليزية، ترجمة الخاتم عدلان.
- 6- محمد جلال هاشم، مصدر سابق.
- 7- ابرك آدم اسماعيل، مصدر سابق.
- 8- عبد العزيز حسين الصاوي، السودان: حوارات الهوية والوحدة الوطنية، مركز الدراسات السودانية، القاهرة.
- 10- انظر ايضا الدكتور الباقور العفيف في ورقته (ازمة الهوية في شمال السودان: متاعه قوم سود ذوي ثقافة بيضاء) بالانكليزية، ترجمة الخاتم عدلان.

### عوني فرسخ\*

■ كثيرة هي المؤشرات التي تدل على اهتمام الإدارة والأجهزة الأمريكية بالقضية الكردية في العراق ومحاولة توظيفها في تنفيذ مشروع «الشرق الأوسط الكبير»، ومنذ مطلع خمسينات القرن الماضي تواتت التقارير حول تغفلح الموساد الإسرائيلي في كردستان العراق، ولقد جاء سيمور هيرش، صاحبها في صحيفة «نيويورك»، الأمريكية بتفاصيل وافية، استنادا لأُصَاد معلومات أمريكية والمناخية والإسرائيلية عن تطور التخلغل الاستخباراتي والسياسي والعسكري الإسرائيلي، واتخاذ كردستان العراق مركزاً للتأثير في أكراد سوريا وإيران والتجسس على البلدين، وليس ممكناً الطعن بشبهة هيرش إذ هو باحث مشهود له بدقة مصادره، فضلاً عن أنه يهودي متعاطف مع إسرائيل.

ومنذ احتلال العراق والقادة الأكراد بمارسون ونداءات المشروعة وغير المشروعة على مختلف الأصعدة تتجاوز كثيراً ما تؤهلهم له إمكانياتهم الذاتية ونسبة الأكراد في المجتمع العراقي، وما كان ذلك ليكون لو لا شعور كل من سلطة الاحتلال والقيادات الكردية الصالطة معها بأهمية الدور الكردي في تنفيذ المخططات الصهيونية – الصهيوندي، ليس في العراق المحتل فقط، وإنما أيضاً في محيطه العربي والإسلامي، وما كانت القيادات الكردية لتغالي بمطالبها بغرض الفيدرالية بالشروط الكردية، وتمارس عملية طرد العرب والتركان من كركوك، لولا أنها واثقة من أهميتها عند صناع القرار الأمريكي الصهيوني على السواء.

وكان طبيعياً والحال كذلك أن يكثر في أوساط المعلقين السياسيين العرب والأجانب الحديث عن احتمالات إن تقويم الإدارة الأمريكية «إسرائيل» جديدة في كردستان العراق، واحتمال توظيف القضية الكردية بمثل ما وظفت به المسألة الصهيونية، برغم التمايز الكيفي بين الحقوق الكردية المشروعة وغير المشروعة عربياً وعن الأعداء الصهيونية غير المشروعة والمرفوضة من الأمة العربية جملة وتفصيلاً. بل ولأن يسخر الأكراد في خدمة الاستراتيجية الأمريكية في وسط آسيا الإسلامي كما الصهيانية مسخرون في خدمة هذه الاستراتيجية في الوطن العربي.

والأسئلة الخورية التي تفرضاها الظاهرة الكردية الراهنة: هل من الممكن أن تغزو كردستان العراق «إسرائيل» الثانية، وأن يلعب الأكراد دوراً مماثلاً لدور الصهيانية في المنطقة؟ أم أن تمايز الظروف الموضوعية لكردستان والذاتية للأكراد نسبة بالنسبة للفلسطين المحتلة والتجمع الاستيطاني الصهيوني فيها، يجعل تحقيق الأمرين مستحيلًا

## حاتم أبو شعبان\*

■ قام الدكتور محمد البرادعي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة إسرائيل ، ويا ليتها لم يقم بهذه الزيارة ، حتى لا يكشف فتاع الأسد عن وجهه . ليبقى حافظاً لكرامته ولم مظهرياً ، بأنه الفتش العادل عن أسلحة الدمار الشامل في دول العالم ، وبحسب الحساب له وللوكالة التي يديرها خوفاً من تقاريره التي يصدرها عن الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل التي تملكها أي دولة من دول العالم ، كما فعل في العراق وليبيا وإيران وغيرهما من الدول العربية والإسلامية بحجة الحفاظ على الأمن والسلام في العالم . كان وما زال يقوم البرادعي بزيارات عديدة للعديد من دول العالم ، وكان يحصل ويجول بنفسه ورفاقه أحياناً فريق تفتيش تابع له للمواقع المختلفة الخاصة بأماكن هذه الأسلحة ومصانعها والخبرات العلمية التي يتم فيها تخصيص غاز الأعصاب لإنتاج الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل مع كل دولة يقوم بزيارتها ، سواء بالتنسيق مع المسؤولين في هذه الدولة في تحديد الأماكن التي يقوم بتفتيشها ، أم بالقيام بزيارات مفاجئة لهذه الأماكن . حتى لا يتم إخفاء المستندات التي تثبت ملكية هذه الدولة لهذه الأسلحة ، وبعد

عليا ؟ وهل إن كلا من النخب السياسية القاندة والفكرية والإعلامية المؤثرة، العربية والكردية على السواء، وفي العراق على وجه الخصوص، ترك حقائق الواقع الكردي المتميز كعيفيا عن الواقع الصهيوني، وقادرة على التعاطي مع القضية الكردية في ضوء ذلك، لتحول دون التدداعيات الخطرة التي تلوح نذرها في الأفق ؟ أم أن مثل هذا الطموح أمنية رغائية صعبة التحقق في واقع من أبرز معالم أزمته المستعصية تخلف النخب الأشد تأثيراً في صناعة القرار وعجزها عن توظيف الإمكانيات المتوفرة لدى الأمة العربية في تقديم الاستجابة الفاعلة في مواجهة التحدي الإمبريالي– الصهيوني ؟

أول ما لاحظته في محاولة الاجتهاد بالإجابة عن الاستعماري بابرز كل من الحركة الصهيونية والقضية الكردية، كما في العلاقة فيما بين صناع القرار البريطاني وأولا والأمريكي تاليا بكل من القادة والصهيانية والأكراد. والثابت أن علاقة بريطانيا بالزعامات القبلية الكردية تعود لبروع الأول من القرن التاسع عشر، بتدخلها في نزاع العثمانيين مع الامراتيين الكرديين الصورانية والبابانية، إلا أنه حتى نهاية العهد العثماني استمت علاقات العرب والأكراد في العراق خاصة بقر كبير من الإيجابية، وليس في تاريخ الجماعتين أي اثر لصراع عرقي أو قومي، كما يقرر ذلك جلال الطالباني في كتابه «كردستان والحركة القومية الكردية»، الصادر في بيروت عن دار الطليحة–وهي دار معروفة صلتها الوثيقة بحزب البعث العربي الاشتراكي– مما يدل على اندماج الموقف القومي العربي المعادي للحقوق السياسية والمدنية المشروعة للأكراد في العراق وخارجه.

وكان العراق قد شهد في السنوات الأخيرة من العهد العثماني البدايات الاولى لتبلور الوعي القومي العربي، في حين ان دعوة النخب الكردية التي برزت يومذاك في اسطنبول والقاهرة لم يكن لها صدى بين أكراد العراق. ولم يبرز الوعي الكردي على الذات، ويتخذ شكل الحركة السياسية، إلا بعد الاحتلال البريطاني سنة 1917. وقد كان لالتجزئة دورهم في إبراز وتغذية « الذاتية الكردية»، فالتذكرة المقدمة من سلطة الانتداب البريطاني لعصبة الأمم، عندما ناقشت العنصرية قضية الموصل سنة 1924، افاضت بنرح ما قامت به بريطانيا في سبيل تطوير العراق الكردية، والتشجيع على استخدامها، وإنما اعتمدت في الاولى التي يشكل فيها الأكراد نسبة عالية بين سكانها أن يتم التفاوض أمام الحاكم بالكردية، وليس بالعربية اللغة الرسمية الأولى.

وصار متبعاً أنه حين ترفع القضايا لمحكمة التمييز في بغداد أن ترفق بها ترجمة بالعربية، كما تشير المذكرة لتزايد عدد الموظفين من أصل كردي في تلك الأ قضية، واتجاه الحكومة البريطانية إلى انقاص عدد موظفين غير الأكراد فيها.

ولتحصل بريطانيا على الشؤون عية الدولية لمخططها في إبراز «الذاتية الكردية» في العراق استغلقت قضية الموصل في الحصول من مجلس «عصبة الأمم» في 1924/11/29 على قرار تضمن ما نصه: «تدعى الحكومة البريطانية، بصفتها الدولة المتدنية، لأن تعرض على المجلس التدابير التي ستتحذ من أجل أن تؤمن للأكراد من أهالي العراق التعهدات المتعلقة بالإدارة المحلية، التي أوصت بها لجنة التحقيق في استنتاجها الأخير...» والنص لا يختلف كثيراً عما تضمنه صد الانتداب على فلسطين بالترام بريطانيا إقامة «الوطن القومي» اليهودي، غير أن بريطانيا أوفت بالتزامها للصهيانية ولم تف بما أوصت به عصبة الأمم للأكراد.

وكانت بريطانيا حين احتشد الصراع حول الموصل قد استغللت الأكراد بأن لوحت لكل من العرب والأترك باحتمال إقامة دولة كردية. وتحت التهديد بفصل لواء الموصل أقرت الحكومة العراقية والمجلس التشريعي معاهدة 1922، والمعاهدة المعدلة لهاسنة 1924 ولملحقاتها، والاتفاقية النطف التي كانت قد حصلت عليها بريطانيا من الحكومة التركية قبل الحرب، وذلك برغم المعارضة الشعبية للعاهدتين والاتفاقية. وفي مناقشة المجلس التشريعي معاهدة 1924 أيهاها 37 نائباً، بيروك الخوفاً من الوية السليمانية وأربيل وكركوك وبعض الأكراد لواء الموصل، وعارضها 25 نائباً عربياً، واستنكف 8 نواب بينهم كرديان.

ولقد اعتادت الحكومات والأجهزة البريطانية، وكذلك الأمريكية، التعامل مع الزعامات الكردية بكيفية متمايزة نوعياً عن تعاملها مع القادة الصهيانية. إذ كانت تجرل للأكراد الوجود وبعد أن ينتهي غرضها منهم تتجاهل وجودها، وفي تجربة الشيخ محمود البرزنجي وتعاطي بريطانيا معه ما بين 1917 – 1930 مثال تاريخي لمارسات الزعامات الكردية والموقف الاستعاري منها. وكان البرزنجي قد برز في السليمانية عشية الحرب العالمية الأولى كزعيم أول في منطقتيه، بالنساية لرجل صالح من أصول كردية. كان قد أقام بين الأكراد وحض على تقديس لدهيه، وحين أخلى الجيش التركي كركوك بعد قتاله حاربها باشا النذب للبرزنجي ليظلم حرب عصبات خلف خطوط الإنجليز، وعندما أعلنت الهدنة طلب إحسان باشا من قائد الفوج التركي في المنطقة تسليم

## البرادعي ذو الوجهين!

كل زيارة كان يصدر تقريراً تفصيلياً ويبدلي بتصريحات متشدة ضد أي دولة يشك بوجود مثل هذه الأسلحة بها ، وكان لهذه التقارير والتصريحات الأثر الأكبر في قيام الإدارة الأمريكية بتوجيه الاتهامات والتهديدات لهذه الدول ، مثل ما حدث مع ليبيا وإيران ، وفسح المجال لنهب الحرب والعدوان على هذه الدول بحجة القضاء على هذه الأسلحة الموجودة لديها التي يديعي بأنها تشكل خطراً على الأمن والاستقرار في العالم ، والإدعاء بأن هذه الدول تدعم الإرهاب ، كما حدث مع العراق وأفغانستان ، وهكذا أصبح البرادعي بعبعاً تخشى هذه الدول من زيارته لها ، ولا تستطيع منعه من التفتيش في أراضيها سواء كان تفتيشاً منسقاً عليه معه أم تفتيشاً مفاجئاً .

لقد وجه البرادعي اتهامات عديدة للعراق بأنها قد تشكل خطراً على الأمن في العالم ، أدت إلى العدوان عليه بالرغم من عدم اكتشافه لأي وجود لهذه الأسلحة ولغاز الأعصاب به ، وبعد مرور أكثر من عام على هذا العدوان على العراق واحتلاله ، فقد اعترفت دول الاحتلال بعدم وجود هذه الأسلحة وغاز الأعصاب ، كذلك وجه الاتهامات إلى ليبيا بالرغم من

المف للفت للنظر أن كل زيارة كان يقوم بها البرادعي لأي دولة من دول العالم ، كان يظهر بها كألدس القوي المرعب من لحظة وصوله إلى أرض الظهر لهذه الدولة وحتى مغادرته لها ، ويقوم كبار المسؤولين في هذه الدولة بتدليله وتقديم التبريرات الدفاعية عنهم له ، وكأنه محقق من النيابة العامة ، ولكن كل هذا كان لا يشفع لهذه الدولة أو تلك في أن يكون

### عودة إلى محاكمة سقراط:

## بحث في أخلاق الدعوة

هذا الحد، أم أن هناك تبشير لنا وهو أمر لا بأس به، وتبشيراً علينا هو التبشير المؤذي؟ وعند مستوى نقل الموروث الديني إلى الأطفال تصيح مسألة مهاجمة الأعرل مسألة أكثر وضوحاً وإيلاماً، لأنه يفترض عموماً أن المراد سيكون أكثر أهمية موضع آخر: إنهما تستند إلى أن هذه الأديان لا يمكنها القيام بالتبشير لأنه ليس جزءاً من نسيجها وهذا ما يضعها في موقف الأعرل، ولكنها تقول في موضع آخر أنه «على أساس من العقل، ما من معتقد صحته» غير قابلة للاثبات يمكن أن تجري الحال به خيراً من أي معتقد آخر صحته غير قابلة للإثبات؛ والحال أن المعتقد الآخر ينظر إلى التبشير والدعوة كواحد من مكوناته، وهكذا تذهب الحجة، لكن السؤال الأخلاقي يبقى قائماً: هل من العدل مهاجمة الأعرل؟

لعل محاكمة سقراط كما تصفها «حوارات» أفلاطون تقدم إحدى إجابات العقل الإنساني على هذا السؤال. لقد اتهمت أثينا سقراط «بإفساد» عقول الشباب، أي بتبشيرهم بغير ما تربوا عليه، وتنجي العبر الأخلاقية التي قدمها سقراط في ثلاث نواح. أولها رفضه ما عرضه عليه لامثدبه من الهرط بدعوى إنه كان من الأجدر به أن يعترض على القوانين قبل أن تطاله لا بعد أن طالته، وثانيتها إصراره على معرض دفاعه عن نفسه في المحاكمة على ما قام به «تبشير» بدعوى أنه إنما كان يصعد لأمر الألهية، وأنه لا كان قد اتصاف بالعدو التي خاضها لمررة قواده فإن من الأجدر به أن يتصاف لأمر الألهية، وأما الناحية الثالثة وهي اقربها اتصالاً بيسؤالنا فهي ما يورده أفلاطون في التكتاس السمي «فيديون»، والحوارات: إنها نظرية التذكـر. فالروح عند

السلطة للبرزنجي ليحكم باسم تركيا. ولكن الشيخ محمود عقد صفقة مع الإنجليز سلمهم بموجبها ضباط وجنود الفوج التركي لقاء تعيينه حاكماً للسليمانية يعاونه مستشاران انجليزيان؛ سياسي وعسكري، وبعد أن تعزز الموقف البريطاني بالنسحاب الأتراك عين ضابط بريطاني حاكماً سياسياً للسليمانية، وقلصت تدريجياً سلطات البرزنجي، فقام بأول تمرد كردي في ربيع 1919، ولكنه سرعان ما اعتصم ونفى إلى الهند. ثم أعيد ليتمرذ ثانية، وثالثة، وفي كل مررة تزامن انتشاء تمرد مع توقيع حكومة العراق على الاتفاقيات التي كانت تريدها بريطانيا، وفي سنة 1930 سويت أمور البرزنجي المالية ورحل وأسرته في العراق.

ولم تحرج حالات التمرد الكردي التي تواتت من بعد ترحيل البرزنجي عن السياق ذاته، حتى انتهاء آخر تمرد قادة الشيخ مصطفى البرزاني سنة 1975 بالصالحية التي تمت فيها بين صدام حسين وشاه إيران بواسطة الجزائر. وفيما نشر مؤخرًا من أن المخابرات المركزية الأمريكية تترئى صدام والجيش العراقي من جريمة حلبجة، وتلقي بتهمة استخدام الكيماوي في العراق، مؤشـر على التوجه لتوظيف مأساة المدينة الكردية في الضغوط الأمريكية– الإسرائيلية المتزايدة على إيران. كما أن في ذلك ما يوحي ببداية نهاية شهر عسل الزعامات الكردية العراقية.

وإن يتكرر الأمر قرابة خمسة وثمانين عاماً ففي ذلك الدلالة القاطعة على صحة القول بالتمايز الكيفي فيما بين الظروف الموضوعية لكردستان والذاتية للأكراد عنها بالنسبة لفلسطين المحتلة والصهيانية، وهي تمايزات تقف في تقديري على الحوار التالية:

1- على محور الجغرافيا السياسية: إذ تتميز فلسطين بموقع استراتيجي باحتلالها الجسر الواصل، ما بين جناحي الشرق الأوسط، وباقامة التجمع الاستيطاني الصهيوني فيها تعطلت احتمالات الوحدة العربية، وكبحت فعالية عصر التاريخية، وتواصل بالنتيجة واقع التجزئة والتخلف والتفوق العربي، الأمر الذي لا يزال يخدم مصالح القوى الراعية والداعمة للمشروع الصهيوني.

وبالمقابل تقع كردستان العراق على تماس مع ثلاث: عربي، إيراني، تركي، بين أطرافه الثلاث تمايزات قومية، تسببت في حروب دامية فيما بينها، وبدلًا من أن تكون إقامة الدولة الكردية عامل فرقة ونزاع في محيطها الإقليمي، كما هي الحال مع اسرائيل، فإنها سوف تؤدي لتراجع حدة

البرادعي لطيفاً معها في تقاريره وتصريحاته ،

بل كانت عبارات الشدة والتهديد تسبق كلمات الترحيب والشكر لهذه الدول ، وكان الجميع يتساءل عن السبب في عدم قيام البرادعي بزيارة إسرائيل ومعاملتها بالمثل كونها تملك الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل ، وتقوم بتطوير أسلحتها النووية من خلال المساعل الذي تملكه في ديمونه جنوب إسرائيل وغيره من مراكز الأبحاث لإنتاج الأسلحة النووية في إسرائيل ، وقد كشف مرذخاي الجنوزات التفتيشية ولعدة سنوات لكشف ما قامت لبيبا بالكشف عنه فوراً وبدون معاناة وبصورة مهينة .

كما لم يتوانى البرادعي لحظة في توجيه الاتهامات إلى إيران بعدم تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحفتيش عن الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل وغاز الأعصاب على الأراضي الإيرانية ، وادعاؤه بأن هذا يشكل خطراً على الأمن والاستقرار في العالم .

من المف لتلنظر أن كل زيارة كان يقوم بها البرادعي لأي دولة من دول العالم ، كان يظهر بها كألدس القوي المرعب من لحظة وصوله إلى أرض الظهر لهذه الدولة وحتى مغادرته لها ، ويقوم كبار المسؤولين في هذه الدولة بتدليله وتقديم التبريرات الدفاعية عنهم له ، وكأنه محقق من النيابة العامة ، ولكن كل هذا كان لا يشفع لهذه الدولة أو تلك في أن يكون

### جواد البشيتي\*

سقراط ليست محلاً لتعلم أمور جديدة وإنما تعلمها هو «تذكر»، لما فطرت عليه.، وهذه القناعة لدى سقراط لا تبقى مجالاً لديه

لمسألة مهاجمة الأعرل.

وبينما تأخذ محاكمة كوبرنيكوس منحى مماثلاً لمحاكمة سقراط من حيث نهايتها المسأولية، نجد أن غاليليه يقدم إجابة لمختر للسؤال المتعلق بالحد الذي يمكن للأبشر المضي إليه دفاعاً عن قناعته، تتلخص إجابة غاليليه بأن الحقيقة أسمى من أن يموت في سبيلها وقوى من أن تدافع عنها، لذلك وقع تحت التبرؤ من أفكاره وهو يقول: ولكنها تندور؛ إن حل غاليليه الأخلاقي، رغم بلاغسة تاكيدـه على ضرورة تخلي كافة الأطراف عن العنفل، لا يقدم لنا نظرية عقلية نظرية التذكـر، لدى سقراط تساعدا في حل مسألة مهاجمة الأعرل.

ويقدم محي الدين بن عربي إجابة فريدة وجديرة بالتأمل بخصوص هذه المسألة، إنه يدعو قارئ كتبه إلى طرحها جانبياً وعدم متابعة قراءتها إذا وجدها تتناقض مع ما تالله نفسه وتراح إليه...

يبقى جانب مهم من المسألة، وهو ما أشارت إليه رسالة «سرسفتي» من أن «الحرية الدينية لا تشمل على برنامج مخطط للهداية، فمثل هذا البرنامج لا بد أن يوؤل على أنه اعتداء على الحرية الدينية للأعرل»، فهل المسألة كلها تقتصر على وجود «برنامج مخطط للهداية» كعمل الإرساليات التبشيرية مثلاً؟ إن التحديد هنا مفيد لتقصي حدود المخطئة وبعادها. ولكن إذا اقتصرنا على هذه الناحية عدنا إلى مشكلة الفقيمين بين تبشير «لنا» وتبشير «علينا»، التي ذكرناها سابقاً.

التناقضات فيما بين الأطراف العربية والإيرانية والتركبية تحسبياً من الخطر الكردي المدعوم إسرائيلىاً وامريكياً على وحدة ترابها الوطني، وليس في مصلحة الطرفين دفع الأمور بهذا

الاتجاه. 2- على محور الديموغرافيا: الغالبية الساحقة من المستوطنين الصهيانية في فلسطين المحتلة من النهر إلى البحر لا تربطهم صلة تاريخية بفلسطين، وإنما هم مجلوبون من مختلف نواحي الأرض. ولأنهم مزروعون في غير موطنهم التاريخي، وغرباء عن المحيط العربي التي يعاودنه ويعاديهـم، يظنون في حاجة دائمة للحليف الاستراتيجي الدولي الذي لا يمكنه ترف التمسرد على إرادته، ومنذ تواجد الصهاينة على تراب فلسطين في الربع الأخير للقرن التاسع عشر لم يبرز بين صفوفهم حركة سياسية، ذات حضور وعالية جماهيرية، تناقضت مصالحها تناقضاً عادياً مع القوة الاستعمارية الراعية والداعمة للمشروع الصهيوني

أما الأكراد فهم في مناطق تواجدهم مواطنون أصلاء، وشركاء مسيرة و مصير لو اظنهم العرب والإيرانيين والترك، ولطالما شاركوهم في التصدي للغزاة الأجنب، ولأنهم ليسوا ادخلاء على المنطقة فإن عقهم الاستراتيجي ممتد فيها. الأمر الذي يجعل دون إجماعهم على موقف معاد لشعبوها، إذ تغلب عند قطاعات غير يسيرة منهم مشاعرهم الاسلمية، وحتى انتماءاتهم الوطنية، على نوازعهم العرقية، وليس في تاريخ العراق الحديث ما يدل على أن أيا من حركات التمرد الكردية استقطبت إجماعاً أكرادياً، وإنما كان لكل منها من يعارضها ويكف في الصف المعادي لخواطها مع العدو الخارجي.

3- على محور التناقضات مع شعب العراق والأمة العربية: برغم كل ما حفلت به سنوات ما بعد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد سنة 1979، وتوالي مسلسل «عملية السلام» والتنازلات عن الحقوق الوطنية والقومية المشروعة، برغم ذلك كله لا يزال الصراع العربي الصهيوني معكوماً يكونه صراع وجود ولا وجود مع استعمار استيطاني المعركة معه «مباراة صفرية»، لا يمكن أن يسببها إلا طرف واحد، وتتسحر فيه النسوية بالنتنازلات المتبادلة، والواقع الحي في فلسطين شاهد على ذلك ولشعب العراق موقفه التاريخية في التصدي للهجمة الصهيونية.

وليس من شك أن من حق الشعب الكردي أن يطرح لتحقيق وحدته القومية، غير أن الذي يحول دون ذلك ليست الأمة العربية وطموحها الوحدوي، وإنما هو الواقع الجغرافي – السياسي والظروف

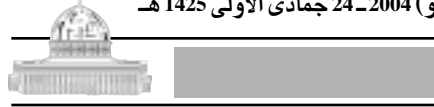
اجتماعاً مع وزير الصحة الإسرائيلي ، وانصب الاجتماع على مشاريع صحية والتعاون حول التدابير الوقائية التي تحمي المرضى والطواقم الطبية من مخاطر الإشعاع .

لكن الذي لم يتوقعه ولم يدركه أحد ، حتى الثماثمين من أي نتائج إيجابية لهذه الزيارة ، هو هذه التصريحات المهينة والتهزلية التي أدلى بها البرادعي في إسرائيل ، حيث قال بصورة واضحة ؛ أنه يتفهم قلق إسرائيل في ضرورة وجود الأسلحة النووية لديها ، وأنها لن تتخلى عن هذه الأسلحة قبل تحقيق السلام والأمن في المنطقة ، وأكد أن مهمته في إسرائيل هي تقريب وجهات النظر من أجل بدء حوار يربط بين الأمن والسلام !!.

وهنا نستعمل ، لماذا لم يتفهم البرادعي قلق العراق من التطور الذي تواجهه ، وقلق إيران من الخطر الذي تواجهه وقلق كل دولة عربية وإسلامية من الخطر الذي تواجهه قبل تحقيق الأمن والسلام الدائم في المنطقة ؟! ولماذا لم تكن مهمة زيارته العديدة لهذه الدول هي تقريب وجهات النظر من أجل بدء حوار يربط الأمن والاستقرار ؟! وبعد تحقيق هذا الأمن والسلام الدائم يتم البحث في القضاء على الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في المنطقة برمتها .

قد يتفهم البعض من المعتدلين من أبناء أمتنا العربية والإسلامية الظروف والضغط التي يتعرض لها البرادعي ، وعدم قدرته بأن يتخذ

السنة السادسة عشرة- العدد 4707 الأثنين 12 تموز (يوليو) 2004- 24 جمادى الاولى 1425 هـ



الدولية، وعليه يغدو المطلب الواقعي المتوافق مع الظروف الحاكمة للمسألة الكردية إنما هو التمتع بالعلم الذاتي حيث يشكلون أكثرية بين السكان، وممارسة كافة الحقوق السياسية والمدنية والدينية، والتعبير الثقافي عن الذات. وكلها مطالب مشروعة وذات صلة بأشاعة الديمقراطية التي تناضل في سبيلها القوى الوطنية والقومية العربية، وليس من قومي عربي مدرك حقائق التجربة القومية وملتمزم بالفكر العربي كما انتهى عند المؤتمر القومي العربي إلا وهو مناصر لتتمتع الأخوة الأكراد بكامل حقوقهم الديمقراطية بموجب ما أقرته، والتخطف التواحي إنما هو على انتهاج سياسات ومواقف تهدد وحدة التراب الوطني وتخدم المخططات الاستعمارية الصهيونية، مثلهم في ذلك مثل بقية المواطنين العرب، وعلى ذلك فالتناقضات مع الأكراد الطالبين بحقوقهم الديمقراطية المشروعة لتناقضات ثانوية لا تحتمل الصدام، والتفاعل الإيجابي معهم ممكن بالمعنى، وقد شهدنا حالة مماثلة له مع الرئيس عبدالمصور الذي كان في غاية الإيجابية تجاه الطالب الكردي عندما استقبل خلال الطلاني سنة 1964، بسـل وإجازا ن حل الصالح الفلسطيني العربي، برنامجا كرديا ممتنيا مطالبهم الوطنية الشروعة.

4- على محور الثقافة والقيم و انماط السلوك: من أبرز عوامل تأييد الرأي العام الأوروبي والأمريكي للمشروع الصهيوني كونه يتوافق مع الثقافة الشائعة، فضلا عن أنه يجسد التوافق التاريخي مع العروبة والإسلام، وعلى العكس من ذلك تماما لقد عاش الأكراد ولا زالوا في العراق وسوريا في الفضاء الثقافي العربي الاسلامي، وهم وإن كانوا يتمايزون بانتمائهم السلاي، إلا أنهم في الجانب الثقافي من حياتهم، حيث وجدوا في الوطن العربي، إنما هم عرب لغة وثقافة وانماط سلوك. ولا يقل عداة غاليبيهم الساحقة لحامات تشويه الثقافة والقيم العربية الإسلامية عن عداة المؤمنین بالعودة والإسلام.

لكن ذلك متغافلا ظل احتمالات فشل المحاولات الساعية إلى نزع كردستان من فضائها الثقافي وتحويلها قسرا إلى الصورة شوهاء من الشرع الصهيوني محاولات في تضاد مع حقائق التاريخ ومعطيات الجغرافيا، غير أنه ما لم تصل النخب القومية العربية لياضاعة الاستراتيجية المؤهلة لتقديم الاستجابة الفاعلة في مواجهة التحدي الاسبريالي– الصهيوني تظل مخاطر التخلف الاسرائيلي في كردستان العراق وتعامل الزعامات الكردية مع الصهيانية تهدد أمن العراق واستقراره، وأمن واستقرار جواره العربي والاسلامي، حتى وإن كان مستحيلا أن تقوم في كردستان العراق اسرائيل ثانية، وأن يسخر الشعب الكردي الشقيق في اداء دور مماثل للدور الصهيوني.

\* كاتب من فلسطين يقيم في امريكا

الإجراءات المشددة ضد إسرائيل مقارنة بالإجراءات التي يتخذها ضد الدول الأخرى ، وخصوصاً الدول العربية والإسلامية ، ولكن لا أحد يستطيع أن يفهم أن تصدر مثل هذه التصريحات عن البرادعي في اسرائيل ، وكأنه يقول لها استمري في إنتاج الأسلحة النووية وتطويرها وأسلحة الدمار الشامل إلى أن يتحقق السلام الدائم في المنطقة . حتى الدول الأوروبية والإدارة الأمريكية لم يصدر عنها بصورة علنية مثل هذه التصريحات المنحازة إلى إسرائيل في حقها بتملك مثل هذه الأسلحة ، وكانت تلترخ الصمت حول إسرائيل.

لقد أساء البرادعي لنفسه لدى الطفل الصغير قبل الكبير في كافة أرجاء العالم العربي ، ولم يصدق أحد أنه عربي مصري الأصل ، ومن مصر العروية التي تقف مع الحق العربي في كل مكان رئيساً وحكومة وشعباً .

إن الشعب الفلسطيني يستنكر بشدة موقف البرادعي المنحاز إلى إسرائيل بدرجة لا يصدقها أحد ، ومن المؤكد أن تصريحاته هذه ستزيد الشعب الفلسطيني إصراراً على النضال من أجل الحرية والاستقلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، حتى لو امتلكت إسرائيل أكبر قوة نووية في العالم .

✽ عضو المجلس الوطني الفلسطيني

## «الجريمة» الغائبة!

هذه «الجريمة» هي التي يجب أن يُرغمَ «الحاكمون» على محاكمة صدام حسين عليها، وأن يُرغمَ «المُتهمون» على الإتيان بكل ما يمكن ويجب أن يُقيم الدليل «المدني» على صدق وصحة اتهامهم حتى إذا نجحوا على الإتيان بكل ذلك «جرم» صدام، واعتقينا باتهام الولايات المتحدة بمخافة «القانون الدولي» (وليس بارتكاب «جريمة») لنشأها الحرب على العراق قبل أن يُقرر مجلس الأمن الدولي أن نظام حكم صدام حسين قد ارتكب، فعلا، جريمة «امتلاك مخزون من أسلحة الدمار الشامل».

إدارة الرئيس بوش نوحّه الأسئلة الآتية: هل تمت نظرتون إلى امتلاك نظام حكم صدام حسين لتلك الأسلحة على أنّه «جريمة» ينبغي للمجتمع الدولي أن يعاقبه عليه بموجب القانون الدولي؟ «الجريمة» التي ارتكبتها جريمة غزو واحتلال العراق، وأنتم، الآن، تعتقلون هذا «الجرم» أو «المُتهم»، فهل توافقون على محاكمته على ارتكابه هذه «الجريمة»؟

انتم، وبصفة كونكم «المُتهمون»، هل لديكم الاستعداد لإقامة «الدليل المدني» على ارتكاب صدام هذه «الجريمة»؟ إن «جزءاً من ذلك فماداً يعني أن صدام حسين كان بريئاً من هذه «التهمة»... وماذا يعني غزوكم واحتلالكم للعراق، وإطاحة نظام حكمه»؟

أمّا إذا رفضتم إدراج هذه «الجريمة» في عداد «الجرائم» التي اتهمت صدام حسين بارتكابها فماداً يعني رفضك هذا؟

✽ كاتب ومحلل سياسي فلسطيني- الأردن

## حكومة مصر الجديدة ومهامها المستحيلة

يسود اعتقاد راسخ لدى معظم صناع القرار في الوطن العربي مفاده أن الإصلاح الاقتصادي يمكن أن يتبعه الإصلاح السياسي، ولهذا نجد تركيزاً من قبل معظم الزعماء العرب على إيلاء الملف الاقتصادي جل اهتمامهم في التغييرات الحكومية. ولعل حكومة السيد أحمد نظيف رئيس الوزراء المصري الجديد الذي خلف الدكتور عاطف عبيد في هذا الموقع هو المثال الأبرز في هذا الخصوص، فمن اللافت أن الرجل اختير لتحديد الاقتصاد المصري، وأخراجه من أزيمته الحالية المزمنة. وربما يفيد التذكير بأن الدكتور عبيد، ومن قبله السيد الجنزوري جرى اختيارهما، وطاقتهما الزواري من أجل إنجاز الهدف نفسه، ولكنهما غادرا الحكم إلى التقاعد، بينما ظل الاقتصاد المصري يسير من سيئ إلى أسوأ.

مصر في صورتنا ليست بحاجة إلى إصلاح اقتصادي بالصورة التي يتبناها رموز التكنولوجيا، بقدر ما هي بحاجة إلى إصلاح سياسي يسير جنباً إلى جنب مع إصلاح سياسي جزري، فزؤساء الوزراء من التكنولوجيا ورغم خبراتهم ومؤهلاتهم العالية في الاقتصاد، لا يعرفون مشاعر الشعب المصري ومشاكله الحقيقية، وبالتحديد القضايا المستحقة فيه، وهي التي تشكل الأغلبية الساحقة. فالذي يملك خبرة في صندوق النقد الدولي، أو شغل منصب علياً في المؤسسات الدولية المماثلة، لا يعني أنه يستطيع أن يتعامل مع اقتصاد دولة من العالم الثالث يتطلب اعتبارات مختلفة في التعامل، فقمتها أوضاع اجتماعية وسياسية مختلفة تماماً. السيد جمال مبارك رئيس لجنة السياسات في الحزب الوطني الحاكم يملك خبرات نظرية جيدة ولكن الفريق الاقتصادي والسياسي الذي يعمل معه، ويتردد أنه سيحقق بحصص الأسد في التشكيل الوزاري الجديد، معزول تماماً عن الشارع المصري المسوق، ويعيد تماماً

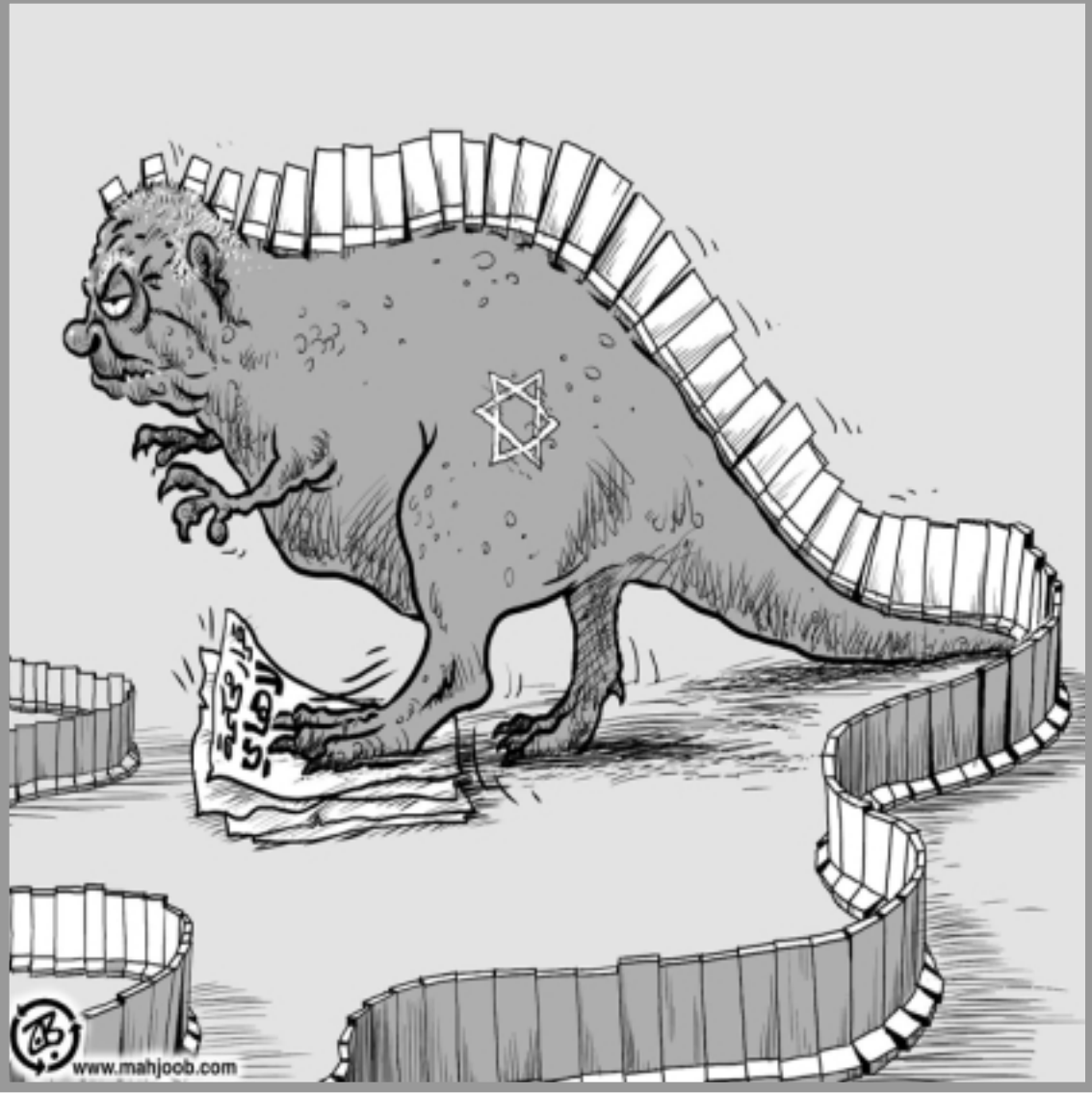
بأقل ما يعيد العرب اهتماماً جدياً ومنظماً بالمؤسسات الدولية غير الحكومية والحسابة سياسياً، فهي تلك المؤسسات المتكاثرة والتي نشأ بعضها على هامش الأمم المتحدة، وراحت تتعدد وتنسج أجبرتها بما يؤهلها إلى ادعاء أنها تمثل المجتمع المدني في هذا العالم، وفي الوقت عينه يكتسب بعضها قانونية وسلطة أخلاقية لم يكن سموحاً بها في ظل الأوضاع الدولية السابقة. خلال مرحلة انقسام العالم بين كتلتين الشرق والغرب، لكنها وبعد انهيار القطبية الثنائية فتفتتح أمامها مساحات شاسعة ومرحة نسبياً للقانوني وممارسة فعايليات ذات طابع إنساني وقانوني يؤهلها تدريجياً إلى لعب أدوار حقيقية في تخفيف المظالم البشرية الكبرى. هذا بينما يزداد تسلط الطغية الأحادية على منطقتي العلاقات الدولية، وتضعف الإرادة الأمم المتحدة تحت وطأة الفيتو والاخلاقية، ولا بد من إصلاحات الجدار كليا والسلمية كبر هيئة عليا، فإنه يقع على عاتق تلك المنظمات الأخرى، أن تحفظ حدوداً لنبينا من مظاهر التضامن وفصاليته مع صناديق الطغيان وعقرفة اللقو العبياء الباغية.

نقول هنا ونحن نتطلع بشيء من التفاؤل الحذر في قرار الحكومة العليا العالمية بشأن المنظمة الفلسطينية المتسلطة مع خشن جدار العزل الاسود وعقائبه الرهيبة المترتبة على مجمل ابعاد الاستقلال ووظيفة المفهوم المرق، وما يسمى بإقامة الدولة الوطنية، فأعتراف وضع عملية الجدار كليا خارج القانون الدولي والمعايير الانسانية والاخلاقية، وبذلك فهو يعدى حدود القرار التي يوزاي اعلانا عن ادانة لا تستوجب اصلاح ذات لبين فحسب بين الخصمين، ولكنها تحت ما هي تشبه عقوبة جنائية، ولا بد ان تنصص على الاعمال التي هو الدولة الاسرائيلية عينها بعينها في هذه المحكمة العليا التي ترفع من فوقها، بل ينبغي ان تصدر حكماً مبرراً قانونياً لا يفرضه ان يظل بدون اجراءات تنفيذية، ان اقر الفيتو الامريكي يقل به بالمراسد اذ ما وصل الى مجلس الامن تحت صيغة اوامر محددة يطلب من حكومة اسرائيل الامتناع لها كما تن توقع مثلا بناء الجدار أو تحظر قياد على حد ما يعني منه حتى الآن.

ان قرار المحكمة العليا موجه الى كافة دول العالم والى مختلف اطراف المجتمع المدني الكوني، فهو اذن

قرار العالم ضد الجاني الوحيد العزول، اسرائيل. ولعل الاختلاف النوعي ما بين قرارات هيئة الأمم وهذه الخاصة بالمؤسسة القانونية العليا، هو تبعية الاولى لامرجة الدول الصادرة عنها وصراعتها القوقية فيما بينها، مما قد يعطلها او يعطلها او يسرع بها حسب مستوى الغلبة والنفوذ بين المؤيدين والمعترضين لها، بينما بالنسبة للثانية تدعو قرارات المحكمة العليا في عهدة المجتمع المدني العالمي، ومن مسؤولية مؤسساته المختلفة، وسوف يتقبل دورها في مدى مؤسساتها العنوية والاخلاقية التي عليها ان تمارسها على حكوماتها ودولها، فان جبروت الجيش الامريكي عصف به لا اخلاقيه الناجمة عن فضائح او غريب في الوقت الذي لا يمكن لأي جيش آخر في الارض ان يهزمه.

ان اسرائيل التي لا تزال تستمد دعم وجودها ومظالمها من قبل بعض دول الغرب وخاصة امريكا راحت تترك جديدا ان هذا الدعم لم تكن لتفقد من جانب حكومات الغرب الا بالاستناد ذلك الى مواضع جديتها المتأخوذة بدعاية الحاروق النزائية، اما عندما تشرع هذه المجتمعات نفسها، وخاصة في الغرب والاروبي، في الاعتراض المتزايد على قاضية شاربون ومذابحه اليومية، فانها ولا شك سوف تتبنى وجدانياً قرار المحكمة العليا في شأن الحائط المشؤوم الذي يمثل ذروة العريضة تلك الفاشية المتحدية لايستطد بهديات الحقوق الانسانية في كل شيء. هذا الاعتاط الصامت لنوع تلك القوى الأخرى غير المرئية عبر الأجهزة الرسمية في التي تحرك عادة اعماق التاريخ، وتقرض في المفاصل الحسبة، تطواتره الانعلاقيه غير المنتظر حسب المنطق الانثي الانتهازي لسياسة الامر الواقع الوطني. ان أسفقت الشرعية الدولية على حائط المشؤوم، وهو بالاصل لم يكن يمتلكها، فسوف يتعري الفيتو الامريكي من آخر ادعاءاته القانونية، وخاصة منها تلك الحجج الامنية الواهية التي تزعم ان الحائط قد يحمي الاقوياء المعتدين من غضب الغشفاء الشائرين. ذلك ان الحائط عليها هو امتداد لخطوة الاستيطان. انه لا يفصل بين الخصمين الاسرائيلي



وعلى سبيل المثال لن تكون معركة الفيتو الامريكي القادم ضد اصوات الاجماع الأخرى وحدها، بل ستعود معركة ضد العدالة الدولية نفسها التجسدة في قرار محكمتها العليا، والداعية إلى إلغاء الجدار والتعويض عن المتضررين من بنائه، وقد برح الفيتو الامريكي الجولة كالعادة، ويمنع تنفيذ ذلك القرار عن طريق مجلس الامن. لكنه في هذه الحالة فان الفيتو الامريكي سيضع دولته خارج القانون امام الملا العالمي، وقد تركت ادارة الرئيس بوش مثل هذه المعصية النكراء، كما كان شأنها دائما، لكنها هذه المرة سوف يكلفها موقفاً ذاك خسارة نهائية لاستراتيجية التقارب مع المجتمع الدولي التي تحاول تثبيت معالمها وهي على ابواب انتخابات الرئاسة. لقد سارع الاتحاد الأوروبي الى الاعلان عن تأييده الصريح والمطلق لقرار المحكمة العليا، وعندما يتفحص الفيتو الامريكي في مجلس الامن، فان الاتحاد هو الذي سوف يجد نفسه ثانية على طرفي تقويض مع ادارة بوش التي تختزل نفسها استراتيجيتها التامة باستعادة التقارب الدولي عن طريق التفاهم او لا مع الاتحاد الأوروبي والتشقيق معه كما تمنى بوش عبر تصريحاته منذ لقائه الأخيرة مع قائده.

بعد ذلك كلف فاهم هو تسجيل هذا النصر الحقيقي الذي لم تعرف له القضية الفلسطينية مثيلاً وقد جاءها تحت وقع تأثيراتها المعنوية في الدرجة الاولى. هذا بالإضافة الى ان تنفيذ العدالة الدولية لمظلمة الجدار الاسود، وما تفيد ذلك لمتخلف المظالم الأخرى الركبحة بحق الشعب الفلسطيني، هذا في الوقت الذي تعتمد إنجازات الإرهاب الاسرائيلي على قوة الامر الواقع التي يفرضها الجيش البربري على الشعب الاعزل فان مقاومة الصوت الفلسطيني تفجر اخيرا الجوانب الأخرى من قوة الامر الواقع عينها، وهي التي تخص قيم الانسان ومدنيته القادرة في اللحظات التاريخية على انتزاع زمام المبادرة من ايدي الطواغيت العابثة بالاصير الانساني عامة.

ليس النصر فلسطينيا او عربيا فحسب، لكنه هو نصر العدالة الدولية نفسها التي ايظقتها من سيئاتها الطويل مقاومة العالين في الارض وكان منهم وفي المقدمة احرار فلسطين.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

## فلسطين: المحكمة العليا تضع الفيتو الامريكي خارج القانون الدولي

الهزائم والنكبات التي ابطلت بها هذا الكفاح في سنواته الأخيرة وخاصة منها هذه الفترة الراهنة التي رجع فيها الاحتلال الى معظم المدن الفلسطينية مرتفعا هذه المرة باحثت برنامج لرهاب الدولة القائم على مبدأ الغزوات الدائمة لاحتياء والجارح من مطاردة الهالي وهم في عمق ديارهم، واجتياح المنازل وتجريف المزارع واصطباح القادة واعتقال وجيات من السكان الأمنين كل يوم وليلة. هذا ينبجض ضوء العدالة رمزيا على الالاق فوق هذا الايقاع الباشع من صفوف الازهاب والتعذيب التي نحتت الفاشية الاسرائيلية في ادخالها الى كل حي وبيت فلسطيني، وقد وفد العالم مشلول الارادة والوعي الى مشاهداتها اليومية، حتى اعتقد الفاشورية بين واشطن ولنا ابيي، ان القوة لا يمكن ان تقضي على ضحاياها فحسب، بل يمكنها كذلك ان تخرس كل اعتراض على ممارساتها قد يصدر من أية جهة كانت، ولو كانت تلك الجهة التي تضم احرار العالم جميعا.

عندما قام المثقف المناضل عزمي بشارة بمبادرته الشجاعة علنا اعترضه على صمت الضمير الدولي تجاه فضيحة الجدار الاسود، عبر الاضراب عن الطعام، باننا بنفسه اولاً، ومستقبلا تحت خيمته كل من سوف يحسب ان هذا الفيتو الذي يفتتحه الجيش العربي الاسرائيليين والاجانب، فإنه كان يحسبه التسليم لفضائح اهلها التي تعمدت الجدار في مسيرة الكفاح الفلسطيني والعربي، وهي حقيقة يمكن وصفها بالتحدي الانساني لرهاب الدولة الشوقيني. وهذا الايام الاولى من هذه المسيرة التوعية يجيء قرار المحكمة الدولية العليا تنويجا لاحد معاني هذه القطة غير المسبوقة للعدالة المقومة. عن فووق اعلى منبر موسيقي للحق والقانون.. انها بداية لكتف المقاومة الأخرى التي لم يجربها الكفاح الفلسطيني والعربي من قبل ولم يكن مع التعرف على مدى ما تخترته من طاقات، صحيح انها معنوية لكنها مع تراكمها وتنظيمها لا بد في المحصلة من ان تشكل خصما حقيقيا وشريعا مادي كذلك لجبروت الطغيان مهما تنوعت وسائله.

### مطاع صفاي

والفلسطيني، بقدر ما يتخال ما تبقى من امكته الفلسطينية انفسهم، ويفصل ما بين المزارع وارضه، والطالب ومدرسته، والموظف مع مكتبه، والجارح من جاره، فهو يحول بقايا الوطن الى مجرد شريحة معتقلا لانثائه، ان ايسط هذه الدلالات وامثالها تدرجها بحييات القرار الدولي، ولذلك ربطت بين الاداتين القانونية والانسانية، فانهت بناء الحائط انه يحول الوضع من احتلال ارضي التحريزي الاصلي، الاستيلاء عليها والعبت بجغرافيتها المادية والبشرية.

لا شك ان المشروع الشاروني اضحى يسابق الزمن في محاولة اجزاه لهدفه المزوج في سرقة الارض وتجرير الشعب من ايسط مقوماته الاولى في التمتع بكيان سياسي -بعد انهيار السلطة الوطنية- وفقدانها لمشروعها التحريزي الاصلي، وتفكيكها الارابي، وسقوط سمعتها القاعدية والاخلاقية في وحول الفساد وشبكياته الزبونية، ذلك ان التصفية الكاملة للوطن والجمع والبنيان السياسي ومحوه التضاللي والجهادي، لا يبدو انها قد حققت نجاحا على مملتها التاريخية تلك، وخلال الفروضا التاريخية الاملاها الاخرى مع فقدان الحركة الغاربية في ظل الثورة الغاربية، والمحللة لعمق المشؤوم العربي عسكريا استعماريا، والسؤولية سياسيا في الاقل على ادارة نظام الانظمة العربية، والامسالك مختلف مفاثحه تقريبا هذه الفرصة للعدالة الدولية اصغاث اعلانها الاخرى مع فقدان الحركة الغاربية كل يوم ومدان من وعودها اليائسة لنباتها وانباها من واشطن الى بغداد وعواصم عربية اخرى، ويمكن انظر الى النصر العنوي الكبير الذي حازته قضية الجدار على مستوى العدالة الدولية قد سوف يضخ طاقة رمزية حيائية لمتخلف الفيتو الشائرين. ذلك ان الحائط عليها هو امتداد لخطوة الاستيطان. انه لا يفصل بين الخصمين الاسرائيلي

## بعض مفردات مشروع الفوضى الامريكي في العراق

الاسبوع الماضي، ضمن حملتها الملاحقة الجريئة الذين تعسروا في حي النجاويين الذي تقطعه نوازل وناسر مسيحية فقيرة، وكات حجة مجموعة البنتاغون ان احتجاز المشبه لهم ليس قانونيا ويخالف الاعراف الديمقراطية، رغم ان موقع مثبت عليهم انهم من اصحاب السوابق فضبوطا وهم يتاجرون بيع وشيخيش والخدرات ويقومون بالتمسيرة والصوصية والسلب وحطف اطفال رجال الاعمال والصناعة والازرياء، ودار سجلات حد بين افراد الشرطة العراقية والامريكان كان ان يتطور الى معركة بالاسلح لولا مجيء ضابطين امريكيين تدخل في اللحظة الأخيرة ونجحا في اقاغ جماعة البنتاغون بالانسحاب، ولعلها من المفارقات ان يتهم امر وحدة البنتاغون مدير مركز الشرطة العراقي بانتهاك حرمة وكرامة المعتقلين، فرد عليه الاخير باننا والحمدلله لم نعمل بغير كما فعلتم بالاسرى والموقوفين العراقيين الازرياء في سجن ابو غريب، ولم نعد الى اتباع اساليب (الاستريتيج) معهم كما فضحك الصور والنشرات والالام التي نشرت وعرضت في قنوات التلفزيونية، ولم يجد الضابط الامريكي جوابا بانه اتهام ضابط الشرطة العراقي بان وقتفه وطريقة كلامه تؤكد اننا بنه بعينى ..فصوروا!!

وقد صار واضحا ان الذين فجروا مركز التجنيد في مطار المثنى هم وقد حققنا وزارة الداخلية جهات محلية، كردية انصالية، وشيعية طائفية مرتبطة بايران، لها احقاد دنيئة على الجيش العراقي وتسمى الى ان يبقى العراق بدون جيش او قوات مسلحة باي شكل من الاشكال، خشية انهيار نفوذها وتلاشي مصالحها وامتيازاتها، وقد اوعز بربرم لاتباعه بوقف التحقيقات في هذا الحادث واغلاق ملفه.

وثبت ايضا ان عمليتي اغتيال وكيل وزارة الخارجية الروحم بسام كيه ومدير عام وزارة التربية الشهيد كامل الجراح، كانتا من تدبير جماعات وميليشيات محلية استهدفت الاول لانه رفض المصادقة على تعيين (150) اسما قدمته الاحزاب الانصالية والطائفية للتعين في السفارات والبعثات الدبلوماسية العراقية في

### هارون محمد

في حادثة أخرى اقترح مدير الشرطة العام السابق اللواء طالب الحمداني الذي عين بمنصبه في نهاية العام الماضي بتوصية من الدكتور اباد علاوي عندما كان يتولى رئاسة اللجنة الامنية في مجلس الامنية في دول حصر الجرمين من قاعد عصيات الخسليب والسوط بالاطاق الى سحلات مديرية العامة وخصوصا اولئك الذين اطلق النظام السابق سراجمهم في تشرين الاول (اكتوبر) 2002. بعد ان تكاد ان عدا منهم عاد الى مزاولة فعالياتها الاجرامية مستغلا حالة الفوضى والفئتان الامني وعياب القانون، وبدلاً من الاخذ بهذا الاقتراح وتجريبه على الاشغال، اعترض بربرم عليه طالباً من ضابط امريكي يعمل مستشاراً في دائرة الشرطة ان يبلغ للسواء الحمداني الكلف عن تقديم الاقتراحات والزام الصمت، ولم يتكف بربرم بذلك بل شاكسه بطريقة استفزازية عندما طلب منه ان يلزم دأرتة ويداوم فيها ساعات الدوام المقررة دون شغل او صلاحية، كما فان من اللواء الحمداني الا ان يعزل منصبه، ويعود الى بيته.

وللمعلومات فان طالب الحمداني، ضابط شرطة قديم عرف بادائه العيز ونزاهته عندما عمل مديراً لشرطة بغداد في منتصف السبعينات، غير ان النظام السابق وفي واحدة من محافاته الكثيرة، عزل هذا الضابط واضطهده لا لسبب معين او تهمة محددة، فالرجل معروف بكفائه ونظافته، ولكن لكونه ابن عم نائب رئيس الوزراء وعضو مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية للحزب، المرحوم عدنان الحمداني الذي اعدم مع أكثر من عشيرين قيادياً وكادراً بعيشاً في تموز (يوليو) 1979 في مجزرة اطلق عليها تسمية المؤامرة القطرية.

ولان المستر بربرم ترك وراءه تعليمات وقرارات لتلتزم بها القوات الامريكية المحتلة على صعيد ايقاع الاوضاع الامنية في حالة انقلابية واسبائية، فقد داهمت قوى امريكية من استخبارات البنتاغون مركز شرطة السهدون في وسط بغداد، بهدف اطلاق سراح أكثر من 150 موقوفاً كانت أجهزة الشرطة العراقية الجديدة اعتقلتهم في

## كرة مرسله ولاعبون بلا لياقة ونقطة انطلاق

عدي صادق

■ للمرة الأولى، أخفقت ذريعة «الإرهاب» في تمزيق شيء، أشد إرهابياً وإجراماً، ذلك لأن محكمة العدل الدولية، في لاهاي، ليست إدارة لبلد، ذي أهداف وأطماع ومصالح، ويعتمد توظيف القضاء والسلطات التشريعية، لما يخدم سياساته، مثلما تفعل أمريكا. فالصفاة القانونية والأخلاقية، للحكم ببلدان الجدار العنصري، وبتقرير عدوانيته وتأثيراته الكارثية، على الشعب الفلسطيني، أعاد الصفاء، لجانب من الموقف الفلسطيني من الصراع، وأعلى الشروعية للمقاومة، باعتبار أن الاحتلال لم يكتف بنفسه، ولا بممارساته اليومية، من قتل للأبرياء، ومن تجريف لبيوت الأمنين ومزارعهم، ومن خلق لحياة الناس، وإنما ذهب إلى حد إقامة مشروع إنشائي، يحاول تكريس واقع جغرافي، تحتل خارطة أعنى المحتين وأشدهم تطرفاً. لذا فإن الحكم ببلدان جدار الفصل العنصري، ليس إلا حكماً ضمنياً، على بطلان الإحتلال نفسه، وهو منطوق يحاكي أحكاماً شتى، على مستوى المحافل السياسية الدولية، ببلدان هذا الإحتلال البشع، لكنه، هذه المرة، يصدر من أعلى محكمة قضائية دولية، تنظر في الجرائم وفي الانتهاكات، وفي الأفعال المشينة

الم، بل يؤخذ بذريعة المحتلين، الذين تحدثوا عن دوافع أمنية، لأن مسار الجدار، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كان كافياً لتسخيف الذريعة، بل لتبنيها من مخاطرها، فمحاولات تكريس الواقع الاحتلالي، والاستهتار بحياة البشر، وحشرهم في 81 معزلاً جغرافياً، وخلق حياتهم لإكراههم على مغادرة أرضهم، ومصادرة أجزاء من هذه الأراضي؛ هي أفعال لا تنتمي للقرن الحادي والعشرين، ومن يمارسونها، لا يحق لهم أن يكونوا جزءاً من الأسرة الدولية، ولا أن يكونوا جديريين بتأييد أحد، أو بتعاطف أحد معهم

\*\*\*

الكرة الآن، ليست فقط في اللعب العربي، وإنما هي كرة مرسله إلى الأمام، بمهارة وحرفية، يتعين على اللاعبين ملاحظتها، وهنا تكمن المشكلة. فالديبلوماسية العربية -ومن بينها الفلسطينية- لا تمتلك اللياقة البدنية ولا الجاهزية. ولا نية اللعب المنظم. بل إن اللاعبين في وضع يجعلنا نتوقع أنهم، أي شيء، ومن بين ما يجوز أن نتوقعه، هو إنقاذ مرمى الخصم، ورد الهجمات عنه، لا التسجيل في مرماة!

فقد في الشق الإجرائي، الذي لا تمتلك محكمة العدل الدولية، في لاهاي، الياتة الحاسمة، الأمر الذي يجعل الحكم ذا طابع استشاري، لكن الولايات المتحدة، التي لم تستدع حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن، لإقامة موضوع الجدار إلى محكمة لاهاي، مطالبية، اليوم، من جانب حكومة شارون، باستخدام هذا الحق، لصالح حكومة شارون، إن أحيل الموضوع إلى مجلس الأمن، لكي يصدر قراراً ملزماً بشأن الجدار، وهذا، تواجه السياسة الأمريكية، مرة أخرى، اختياراً ومواجهة، مع الأسرة الدولية، ومع الكفائي الدولي الواضح، ولها نصتار، إنما أن تظل تقام بسعة الولايات المتحدة وصديقيتها، أو أن تؤذي عملاً لمصلحتها، قبل أن يكون لمصلحة الفلسطينيين، وهو أن تحمل شارون على تفكيك الجدار، استسكن معركة الإسرائييليين والسائدان الاجانب، والإسرائييليين من نشاطهم، والهدم الجدار، واستمره، على سكتون هذه المعركة، بالنسبة لنا، معركة حياة أو موت!

في أن التعاطي الأمريكي القاصر والسخيف، مع حكم المحكمة، ظهر من خلال تصريحات عدة، ومن بينها التصريح العاجل للناطق باسم الخارجية الأمريكية، الذي تحدث عن «أضرار» الحكم، على عملية التسوية، وعن «تعطيل» لخارطة الطريق، وكان هناك عملية سلمية، يضرر بها الحكم، أو خارطة طريق يتشوش الحكم سيرها، أو كان الحكم، سيمتد هذه العملية أو سيعلل خارطة الطريق!

\*\*\*

تتوجه إلى الإسرائيليين من معارضي سياسة الحكومة العنصرية الفاشية، وتقول لهم بصراحة، ان دورهم لإنقاذ مستخدمهم ومستقبلهم، كشعب، يعتمد على صدقية مساندتهم للشعب الفلسطيني، في مقاومة الجدار، أي في معركة فارقة وحاسمة، في سياق مسيرة الشرفاء والعلاء، داخل إسرائيل، لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية. تحاليلهم باليزيد من الغابية، ويجهدون مضاعفة لإنقاذ الوهمين اليهود، الذي اغرقتهم قوى موسومة وكذوبة وعنف، في أحلام يريديونها بالضرورة، أن تكون بمثابة كوابيس لشعب آخر، وهي لن تمنحهم إلا الصواعق الممتد، جيلاً بعد جيل. لكن حكم المحكمة العدل العليا، نقطة انطلاق للديبلوماسية الفلسطينية والعربية، للبدء بتصوير معسكر إدعاب وتدريب، ثم تتجه إلى مبراة لعملية جبانة عمر الاحتلال، ولهدم الجدار، وبمديم الصراع، المتوازنة، القابلة للحياة، فالحكمة، التي لم تعقد عناصر عقلمها، عن تناثر بريح الغزو والحديث عن «الإرهاب» أصدرت بصفاء، حكمها الواضح، ولا ينبغي أن تتأثر الديبلوماسية العربية، بأحاديث يتنهب الأرض ويعزل الناس، ويخفق حياتهم، ويستشجر أعنى أشكال المقاومة، ويديم الصراع، بل يرفع أمام امتحان أخير. ربما، وهم مطالبون بالعودة مع واشطن، تجعل الاستهتار بقولهم، وبكرامتهم، وبصيرر المنظمة، أمراً غير مسكوت عنه، ولا ينبغي أن يمر بغير موقف يجرح الإدارة المازومة ويفرض عليها الحد الأدنى من المنطق!

**القديس**  
 مؤسسة القدس العربي  
 للنشر والاعلان  
 رئيس التحرير:  
**عبد البري عطوان**  
 الاصدار السنوي 450 جنبها استراليا في  
 عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن  
 العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور  
 البريد.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
 فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637  
 email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 770594  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

الناشر:  
**مؤسسة القدس العربي**  
 للنشر والاعلان  
 رئيس التحرير:  
**عبد البري عطوان**  
 الاصدار السنوي 450 جنبها استراليا في  
 عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن  
 العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور  
 البريد.

## مصرع 8 أشخاص بالمغرب نتيجة صق كهربائي

■ الدار البيضاء - قنا: لقي ثمانية اشخاص بالمغرب مصرعهم وأصيب 42 اخرون بحروق متفاوتة الخطورة اليوم اثر احتكاك عمود حديدي لشركة خاصة مع سلك كهربائي للضغط العالي باحدى المناطق التابعة لاقليم (مدبونة) بضواحي الدار البيضاء، ووقع الحادث عندما قامت احدى الشركات الخاصة وفي اطار حملة للترويج منتجها بنصب مريعاتها الحديدية بمدخل احد الاسواق تحت خط (التوتر المرتفع).. الا ان عمودا حديديا يحمل شعاع الشركة كان منتصبا فوق المربع احك مع سلك حامل للتيار الكهربائي فسرى التيار عبره الى قاعدة المربعات الحديدية التي كانت محاطة بالمفرجين.

## الذباب يذوق الطعام كالانسان تماما

■ واشنطن - قنا: وجد الباحثون في جامعة كاليفورنيا الامريكية أن طريقة تذوق الذباب للطعام تشبه تلك التي يستخدمها الانسان وذلك لان النكهة تتماثل عند كليهما بسبب وجود نفس مستقبلات التذوق المسؤولة عن الطعم والحلو والمر ولكن موقعها تختلف كثيرا بين الكائنين. وأوضح الباحثون أن مستقبلات التذوق عند الانسان تنحصر في اللسان فقط أمسا عند الذباب فتقع على الشعر الموجود على جميع اجزاء الجسم كالارجل والاذنحة والخراطوم وحتى على مؤخرتها الحاملة للبيض.

## النعناع للضاء على الغلأيا السرطانية

■ لندن - يو بي أي: قال باحثون في جامعة سالفورد البريطانية ان مادة موجودة في اوراق نبتة صينية تشبه النعناع يمكن استخدامها لمكافحة مرض السرطان. وتعمل المادة المخدرة على تدمير الأوعية الدموية التي تغذي الأورام عبر تجويعها حتى الموت مع قطع الهواء والغذاء عنها.

## النوم المبكر يخفف الوزن

■ واشنطن - قنا: أفادت دراسة أمريكية جديدة أن النوم المبكر يساعد في تخفيف الوزن وإنجاح نظام الحمية المتبعة والحصول على الوزن المثالي والرشاقة المرجوة. وقال باحثون ان نجاح الحمية التي يتبعها الانسان تعتمد على عدد ساعات النوم التي يحصل عليها يوميا لان الحرمان من النوم يوتر على افراز هرمون التوتور (كورتيزول) المنظم للشهية وبالتالي يسعير الاشخاص الذين لا يحصلون على ساعات نوم كافية بالجوع حتى اذا تناولوا كميات كافية من الطعام. وأكد هؤلاء في دراساتهم التي نشرتها مجلة الجمعية الطبية الأمريكية أن على الاشخاص الذين يرغبون في انقاص أوزانهم تغيير عاداتهم الغذائية وعاداتهم في النوم أيضا.

## تزايد حالات الطلاق لدى الشباب في الامارات

■ ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال الماجدة: يشهد المجتمع الاماراتي ارتفاعا في حالات الطلاق خاصة في اواسط الشباب وكشف صندوق الزواج بابوظبي أن أكثر من 90 ٪ من حالات الطلاق في دولة الامارات تحدث لفتيات ونساء تقل أعمارهن عن 30 سنة.

وأشار إلى أن 40 ٪ من المطلقين يحملون شهادات جامعية من المفترض أن توفر لهؤلاء قدرا عاليا من الثقافة الأسرية والمعرفة الحياتية التي تجعلهم أكثر استقرا. وأبدى صندوق الزواج قلقه الكبير من الانتاج التي أسفرت عنها الهيئة العشوائية لدراسة ميدانية من المتوقع إنجازها نهاية العام الجاري، وأوضح أن ارتفاع نسبة الطلاق والأسباب التي تؤدي إليها، محذرا من النتائج السلبية التي قد تنتج عن ذلك ابتداء من تأثيرها على الأسرة الإماراتية وانتهاء بدورها المتوقع على السعي الاجتماعي.

وصرح جمال البيع مدير مؤسسة صندوق الزواج أن 57 ٪ من المطلقات يرين أن الأزواج هم السبب الرئيسي في الطلاق، وفقا للهيئة العشوائية التي أجريت عليها الدراسة، بينما يشير نحو 69 ٪ من الرجال المطلقين إلى أن الزوجات من السبب الرئيسي في الطلاق.



من مبتكرات مصمم الأزياء اللبناني عبد محفوط قدمت هذه العارضة زيا جديدا لموسم الخريف والشتاء المقبلين وذلك في عرض أقيم في العاصمة الإيطالية روما أمس (رويترز)

أسنان تظهر به في فيلمها الجديد «شاكيرا في المنيرة» حيث تتقمص شخصية المطربة العالمية فور علمها بنية مطرب كبير ان يغني معها أغنية دويتو. الفيلم يشارك في بطولته المطرب سامو زين ومئة شلمي المطرب خالد عجاج ويبدأ تصويره الشهر المقبل.

● اعلن نادي دبي للصحافة عن اقامة منتدى حول الاعلام العربي وحقوق الطفل خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وقالت منى المري المدير التنفيذي لنادي دبي للصحافة الذي يشارك في تنظيم المنتدى مع صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) والمعهد العربي لحقوق الانسان انها تتوقع مشاركة نخبة من الشخصيات العربية وكبار المسؤولين الاعلاميين في المؤتمر الذي يقام خلال الفترة ما بين 10 و 12 تشرين الاول (أكتوبر).

● احتفل محمد عبد المنصف حارس مرمرى منتخب مصر ونادي الزمالك بزفاه إلى الممثلة لقاء الخميسي بطلاة اخر أفلام محمد هنيدي «مسكر في المسكر». وحضر الحفل عدد كبير من أهل الفن ونجوم الرياضة وعدد من المربين.

● المخرج المصري سمير سيف أصر على تصوير بعض مشاهد المسلسل «الحلم الأبيض والأسود» داخل سنح وادي النطرون حيث يقضي فساروق الفيشاوي جزءا من حياته داخل السجن. المسلسل تأليف وحيد حامد ويشارك في البطولة معالي زايد وسناء يونس وفتحي عبد الوهاب.

## احوال الناس

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس الامارات ورئيسة الاتحاد النسائي اعلنت عن انشاء صندوق للنهوض بالمرأة العربية يحمل اسمها.

● أعلنت اللجنة الأولمبية الفلسطينية رسمياً أمس عن بعثة فلسطين المشاركة في الدورة الأولمبية التي تستضيفها العاصمة اليونانية أثينا خلال الفترة من 13 إلى 29 آب المقبل. وتضم البعثة ثلاثة لاعبين هم السباح وعد حسين عويسات والعداء سناء ابو خيخت والعداء عبد السلام الدجي. ويرأس البعثة أكرم ظاهر وعبد الحميد غانم، وأداريا إبراهيم الطويل وخليل العبد جابر.

● الفنانة المصرية هدى سلطان انتهت من تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «أحلام البنات» من إخراج رائد لمجيب وتستعد لتصوير دورها في مسلسل «أشراق وطيبون».

● الدكتور مدحت سيف النصر رئيس مدينة مبارك للأبحاث العلمية بمصر وقع عقداً مع الاتحاد الأوروبي لإقامة مشاريع بحثية مشتركة وذلك بغرض استخدام التكنولوجيا المتطورة للحفاظ على المخطوطات الأثرية النادرة. المشروع يشارك فيه علماء من إيطاليا وفرنسا والبرتغال وأسبانيا والمغرب والأردن إضافة للهيئة العامة للأثار.

● الفنانة المصرية حنان ترك استعانت بطبيب لتصميم طاقم

# 75 ٪ من الفتيات العربيات يؤيدن الزواج المبكر

أحياناً بدافع التسلية، أما نسبة البنات اللاتي يؤيدن تلك البرامج ويشاهدنها فهي تزيد قليلاً على 24 ٪. ورداً على سؤال حول اهتمامات الفتاة العربية من حيث القراءة، أجابت 42 ٪ من الفتيات بأنهن يقرآن المجلات والصحف، بينما قالت نحو 2 ٪ إنهن يقرآن أعمدة الكتاب في الصحافة، وأشارت 3 ٪ إلى أنهن يقرآن في مجال عملهن فقط، أما نسبة الفتيات اللاتي اعترفن بأنهن لا يقرآن بالمرّة فقد تجاوزت 11 ٪. وحول سؤال: كم مرة ختمت القرآن خلال الشهر الفضيل؟ كانت الإجابات على النحو التالي: النسبة الأكبر وهي 43,20 ٪ لم تختم القرآن ولا مرة واحدة، يليها نسبة تقارب 37 ٪ وهي لفتيات ختمن القرآن مرة واحدة فقط، والنسب الباقية هي لفتيات قلن إنهن ختمن القرآن أكثر من مرة. ويسمر سؤال آخر مدى اهتمام البنات العربية

الرياض - يو بي أي: أعلنت 75 في المئة من الفتيات العربيات أن العمر الأنسب لديهن للزواج يبدأ من 18 الى 25 عاما. وفي الاستفتاء الذي اجراه احد مواقع الانترنت ونشر امس الاحد وشاكرت فيه حوالي 1416 فتاة قالت 75 في المئة من الفتيات اللواتي جسي استطلاعهن «أن العمر الأنسب هو من 18 - 25 سنة، بينما قالت أقل من 6 ٪ من الفتيات إن العمر المناسب يجب أن يكون أقل من 18 سنة، فيما أشار 21 ٪ إلى أن الفتاة يجب أن تتزوج بعد سن الخامسة والعشرين. وحول رأيهن في برامج «تلفزيون الواقع» قالت 18,38 ٪ من المشاركات في الاستطلاع، واللواتي يقدر عددهن بنحو 2776 فتاة أن هذا البرنامج غير جدير بالمشاهدة (أي ما يزيد عن الف صوت)، فيما قالت نحو 30 ٪ من الفتيات المشاركات إنهن لا يبدین اهتماماً بالبرنامج المذكور لكنهن يتشاهدنه

## عاملة تنظيف في الـ 67 من العمر تريح جائزة اليانصيب الأمريكي

■ ماساتشوستس - يو بي أي: فازت عاملة تنظيف أمريكية تبلغ من العمر 67 عاما بتأني أكبر جائزة يانصيب تقدم إلى شخص واحد في أمريكا الشمالية وبلغت قيمتها 294 مليون دولار. واستمرت جيل الدين وويليامز من مدينة لويل بولاية ماساتشوستس في تنظيف المنازل بعد بلوغها سن التقاعد حيث كانت تعمل كجواب في إحدى جامعات الولاية. وقالت وويليامز في مؤتمر صحافي «لا أصدق أن هذا حصل معي». وستخفف الجائزة إلى 117,6 مليون دولار بعد حسم الضرائب لكن وويليامز أعلنت أنها خططت لاقتسام الجائزة مع أولادها وبعض المؤسسات الخيرية كما أنها ستقوم ببعض الرحلات. وأضافت «أنا أحب لعب الغولف لذا يمكنني أخذ بعض الدروس».

## الأردن: حظر استيراد جميع طيور الزينة

عمان - «القدس العربي»: قررت وزارة الصحة الاردنية حظر استيراد جميع طيور الزينة والترف بجميع انواعها من الدول الاسيوية مع فرض رقابة صحية صارمة على الموجود منها في الاسواق المحلية، وذلك في اطار حملة وقائية تحسبا من مرض انفلونزا الطيور.

## مشروبات «الدايت» لا تفيد في تخفيف الوزن

■ واشنطن - قنا: أفاد علماء في مركز بيورنو الطبي الإسرائيلي أن الحلويات الصناعية الموجودة في مشروبات (الدايت) لا تملك سرعات حرارية كثيرة ولكنها تتداخل مع قدرة الجسم الطبيعية على عد السعرات الداخلة اليه مما قد يضعف قوته على مكافحة البدانة. وأوضح اختصاصيو العلوم النفسية أن الجسم يستخدم مستوى الحلاوة في الاطعمة والمشروبات لتحديد عدد السعرات الحرارية لذا فان تناول مشروبات (الدايت) ليس أفضل حل لمشكلة البدانة.. مشيرين إلى أن الاستهلاك المتزايد من الحلويات الصناعية والمشروبات عالية السعرات ليس السبب الوحيد للسمنة ولكنه عامل مساهم وهو ذو أهمية بالغة نظرا

## رأساً على عقب! صبحي حديدي

يغطي ديب علي حسن أمسية شعرية شهدها أحد المراكز الثقافية الفرعية في العاصمة السورية دمشق، فبيدا هكذا «وأقتبس حرفياً دون أي تدخل في النص، كتابة ولغةً وعلامات وقف»، «قد لا يكون هذا زمن الشعر حضوراً ومتابعةً للأساسي التي تقام في المراكز الثقافية ولكنه بالتأكيد زمن الشعراء كما ونوعاً مثبات الجموعات الشعرية تصدر شهرياً وشعراء ينبتون ويرفدون الحركة الشعرية بعضهم يغادر الساحة قبل أن يجف حبر قصائده أو مجموعاته بعضهم الآخر يلبث قليلا لعله يصارح ظله أو يمتح من معينه شيئاً جديداً لكنه لا يلبث أن يلحق بالاول تاركاً الشعر لجال آخر واستكشاف آخر».

ونحن لا ندرك تماماً مغزى هذا «المستهلّ الفلسفي»، الذي يأخذ صيغة حكم رهيبي على مصير الشعر والشعراء، ولا نجد في عرض مجريات الأسسية ما يدفع الكاتب إلى هذه التبرة الساخرة والتشاؤمية في آن. لكن الأمر لا ينتهي هنا، بل إنه يبدأ فقط! صاحبنا يخبرنا أن الأمسية أحيائها «ثلاثة شعراء متميزين»، لكي نتكشف على الفور أنه يعني شاعراً و... شاعرتين؛ ثم يتساءل دون إبطاء: «وماذا عساه أن يفعل شاعر بين شاعرتين... صدقوا أو لا تصدقوا! وضيف: «او لتقلب السؤال ولتقل ماذا عساه أن يسمع الجمهور من هؤلاء الشعراء في هذا احوال وواضع آلام وآلام»، «وأي نصف الرجل، وأرجوكم الصبر علي وعليه، يقول في وصف المشارك الأول الشاعر صالح هوراي: «ومن مرارة العمر يعتصر الشاعر صورا شعرية جديدة تحمل حزننا جديدا غير مجرب على حد تعبير بدوي الجبل حزن صالح هوراي حزن انساني وجودي ليس انيا ينتهي بعد لحظات لتتطلق حالة ثانية مغايرة بل ومتى كان حزن المبدع الحقيقي شبيها بأحزان الآخرين!».

وعن الشاعرة الأولى المشاركة يكتب صاحبنا: «اما الشاعرة هيام منور فقد اختارت طاقة من الوان ابداعها المتميز قصائد عدة لها طعم ولون الياسمين وبوح الغاردينيا التي تناثرت على طول الطريق لتغرق الديوان بالبحقن كما كتبت الابدية خوري رسالتها الى ميام منور: «وإذ كان في وسعنا أن «نبلع» استعارة ركيكة من نوع «بوح الغاردينيا»، فما «طعم الياسمين» بالله عليكم؟

والشاعرة الثالثة تتميز ب«عاطفتها المغزلة بنور الكلمات»، وعننا يتابع صاحبنا فتوحات فيقول: «بدورها الشاعرة وداد عبد النور حملت عنقا دمشقية جميلا فاح قصائد للوطن وللقائد وللانسان وللحب، وداد عبد النور شاعرة شخافة يحمل شعرا موا خفيا لا يكاد يستقر على حال حتى ينقلك الى حال آخر!». هذا الهياج القاموسي الصرف، الأقرب إلى «صف الحكى» كما يقول التعبير الشعبي البليغ، نُشر يوم أمس في صحيفة «الثورة» السورية، الخبر ذاته الذي كان ذات يوم مملحا ثقافياً رفيع المستوى وتميزاً بكل المعايير. لا أعرف اسم المحرر الثقافي الذي أجاز نشر تغذية ديب علي حسن، ولكن موقع «الثورة» على الانترنت يفيدنا أن السيد خالد الأشهب هو أمين التحرير للشؤون الثقافية و... الاقتصادية، كيف جمع المجدنين، الاقتصاد والثقافة، هذه في نمّة رئيس التحرير - المدير العام د. فايز الصايغ، الذي تولى المنصب مؤخراً، ويشترط البعض بأنه في قلب «الدائرة الحداثية» التي تحيط بالرئيس الشاب!

ولكي لا نظلم «الثورة»، وحدها حمالة انحطاط الكتابة الصحافية والنقدية في سورية الرهانة؛ ثم لأننا سوف ندع صحيفة «البعث» جانباً لأن الوضع هناك أقرب إلى فالج لا يعالج؛ نشير إلى مثال من صحيفة «تشرين»، التي قبل ذات يوم إنها في علاقتها مع قصر الروضة وحافظ الأسد ستكون نظير «الأهرام» المصرية في علاقتها مع قصر القبة وجمال عبد الناصر! وفي هذه الصحيفة يعلّق د. عاطف البطرس على رواية «جهات الجنوب»، اللواتي السوري المتميز مدحوم غزام، فيقول (وأقتبس حرفياً، هنا أيضاً): «البعث» التي تتربص عائماً غائماً بلطف الضباب، المكان هو الأرضية التي يقف عليها /النص/ ويهين البناء الروائي، والزمان بالتالي هو تاريخية النص ومحدد للموسيقى ومساعد على كشف مغزاه /السياق التاريخي/. الكتابة هي انعكاس للواقع وخلق له، بتكوين عالم مماثل عن طريق التخيل شريطة أن يبقى الكاتب أميناً لجوهر الأحداث ودلالة الوقائع وهو حر في اجراء عملية فرز واختيار بين ما يقدمه الواقع من مادة أولية وعناصر مختلفة بل ومتناقضة أحياناً، يعتمد الكاتب على ترتيبها وتصنيفها وفق منظوره، فدون عملية الفرز والتصنيف، أن يكون بمقدار الفنان استيعاب المادة التي عليه أن يكونها /هيفل/...!

في مادة ديب علي حسن حشر بدوي الجبل عشوائياً وكيفما اتفق، وفي مادة عاطف البطرس يحشر هيفل على نحو مماثل، مع فارق أننا هنا لا نعرف أين يبدأ كلام الفيلسوف الألماني وأين ينتهي كلام الدكتور السوري، وهذا الأخير لا يظلم رواية بديعة فحسب (رغم امتداحه لها)، بل يقبل أبسط مفاهيم حضور التاريخ في الرواية، ويجعلها تسير رأساً على عقب.

الأكثر مسأسوية أن العديد من المفاهيم تسير هكذا، في سورية هذه الأيام!

كلام النجوم	طل انتظارك لما تتمناه... ولن يطول أكثر.	التزام الصدق بربحك وبيع حتى من يتكهن منك.	لا تلجأ الى الساومة في حل مشكلة عاجلية تعترضك الان.	صديق قريب الي قلبك سيحتاج الي معونتك فلا تتأخر.
الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004
الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004
الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004
الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004	الجمال: 23 كانون الأول 2004